جـــامـعـــة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

فاعِليَّةُ تَطْبيقِ الهُدْهُدِ في تَنْمِيّةِ مَهارَةِ القِراءَة في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَةٍ لدى طَلَبَةِ رِياضِ الأطْفالِ في بَرْنامِجِ البَكالوْريا الدَّولِيَّة

The Effectiveness of Using Al Hodhud Application to Teach Reading Skills in Arabic as a Second Language in the International Baccalaureate System for Kindergarten Students

إعداد

سماء باسم هارون

إشراف

الدكتور محمد حبيب السمكري

قُدِّمَت هَذِهِ الرِّسالة اسْتِكمالاً لِمُتَطَلَّباتِ الحُصولِ على دَرَجَةِ الماجِستيرِ في تِكْنُولوجْيا المَعلومات وَالاتِّصالات في التَّعليمِ.

قِسم تِكْنُولوجْيا التَّعليم

كُلِّيَة الآداب والعُلُوم التَربَويَّة

جَامِعَةُ الشَّرقِ الأوْسَط

آيار، 2023

التَّفْويض

انا **سما باسم سعود هارون**، افوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيا والكترونيا للمكتبات او المنظمات والمؤسسات العنية بالابحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: سما باسم سعود هارون

التاريخ: 21-05-2023.

التوقيع:

قَرارُ لَجْنَة المُناقَشَة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ: **فاعِليَّةُ تَطْبيقِ الهُدْهُدِ في تَنْمِيّةِ مَهارَةِ القِراءَة في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَةٍ لدى طَلَبَةِ رِياضِ الأطْفالِ في بَرْنامِجِ البَكالوورْيا الدَّولِيَّة.**

للباحثة: سماء باسم هارون.

وأجيزت بتاريخ: 20 / 5 / 2023.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. محمد حبيب السمكري	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	
الدكتور خليل محمود السعيد	عضواً من داخل الجامعة ورئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
الدكتورة سناء يعقوب بنات	عضواً من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
الاستاذ الدكتور عبدالرحمن عبد مشفي الهاشمي	عضواً من خارج الجامعة	الجامعة الأردنية	

الشُّكر وَالتَّقْديرُ

الحَمْد للَّهِ رَب العَالَمَيْن دَائِمًا وَأَبَدًا

الحَمْدُ اللَّه علَى إِنْجَازِ هَذَا العَمَلِ العِلْمِيّ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا دُونَ دَعْمِ وَمُسَانَدَةِ اللَّه تَعَالى، وَأَنْ يَتَقَبَّلَهُ كَمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى.

انْطِلَاقًا مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ "مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لا يَشْكُرْ اللَّهَ"، أَتَقَدَّمُ بِأَسْمَى عِبَارَاتِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِمُعَلِّمِي وَأُسْتَاذِي العَظِيمِ، لِصَانِعِ الأَجْيَالِ المُثَقَّفَةِ وَالْمُتَمَيِّزَةِ، الحَافِزُ المُبْدِعُ لِلتَّقَدُّمِ وَالتَّطَوُّرِ، إِلى مَنْ يُثِيرُ الفِكْرَ فِي العُقُولِ، الأُسْتَاذُ النَّبِيلُ الذِي يَسْتَحِقُّ كُلّ الِاحْتِرَامِ وَالتَّقْدِيرِ لِدَوْرِهِ الهَامّ وَالْمُؤَثِّرِ، أُسْتَاذِي الفَاضِلُ الدُّكْتُور مُحَمَّدْ حَبِيبْ السَّمْكَرِيّ حَفِظَهُ اللَّهُ، الذِي كَانَ لِي دَوْمًا رَمْزًا لِلْعِلْمِ وَالعَطَاءِ وَالدَّعْمِ، الَّذِي أَتَاحَ لِي فُرْصَةَ الِاسْتِفَادَةِ مِنْ خِبْرَتِهِ الوَاسِعَةِ وَمَعْرِفَتِهِ العَمِيقَةِ فِي مَجَالِ البَحْثِ العِلْمِيّ، لَقَدْ كَانَ مِثَالاً يُحْتَذَى فِي الِاجْتِهَادِ والاهْتِمَامِ بِالتَّفَاصِيلِ، وَالتَّمَيُّزِ فِي اَلْأَدَاءِ، فَشَعَرَتُ بِالأَمَانِ وَالثِّقَةِ وَالرَّاحَةِ بِفَضْلِ تَوْجِيهَاتِهِ الحَكِيمَةِ وَمُلَاحَظَاتِهِ القِيمَةِ التِي سَاعَدَتْنِي على تَحْسِينِ أَدَائِي وَتَطْوِيرُ مَهَارَاتِي العِلْمِيَّةِ، لِذَلِكَ أَعْرِبَ عَنْ شُكْرِي العَمِيقِ وَتَقْدِيرِي الكَبِيرِ لِهَذَا الرَّمْزِ العِلْمِيّ وَالإِنْسَانِيّ الرَّائِعِ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْزِيَهُ على عَمَلِهِ هَذَا خَيْرُ الجَزَاءِ وَيُبَارِكَ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَعَمَلِهِ .

وَأَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ إِلى أَسَاتِذَتِي الكِرَامِ أَعْضَاءُ لَجْنَةِ المُنَاقَشَةِ أ.د. عبد الرحمن الهاشمي، د. خليل السعيد، د. سناء بنات، الذِينَ تَشَرَّفَتُ بِهُمْ فِي مُنَاقَشَةِ دِرَاسَتِي، وَدَوْرِهُمْ الكَبِيرُ فِي إِثْرَائِهَا بِمُلَاحَظَاتِهِمْ وَتَوْجِيهَاتِهِمْ، فَجَزَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي كُلّ الخَيرِ.

وَالشُّكْرُ مَوْصُولٌ إِلى وَالِدِيّ الكِرَامَ، وَلِمَنَارَاتِ العُقُولِ وَقَنَادِيلِ العِلْمِ، زَمِيلَاتِي فِي العَمَلِ، وَأُجَدِّدُ شُكْرِي لِكُل مَنْ دَعَمَنِي وَسَانَدَنِي لِإِكْمَالِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ، وَأَسَهَمَ بِرَأْيٍ، تَحْكِيمٍ أو مَشُورَةٍ، لَكُمْ مُنِيَ خَالِصُ الامْتِنَانِ والتَّقدِير.

البَاحِثَة

الإهداء

إلى مَنْ كَلَّلَهُ اللَّهُ بِالْوَقَارِ. . . إلى مَنْ عَلَّمَنِي العَطَاءَ دُونَ اِنْتِظَارٍ. . . إلى مَنْ أَحْمِلُ اسْمُهُ بِكُلِّ افْتِخَارٍ. . . إلى قَائِدِي وَقُدْوَتِي وَمُعَلِّمِي، ذَاكَ الرَّجُلِ المَهِيبِ الذِي بَذَلَ زَهْرَةَ شَبَابَهُ لِنَحْيَا، وَالِدِي العَزِيزُ حَفِظَهُ اَللَّهُ.

إلى حِكْمَتِي وَعِلْمِي. . . إلى أَدَبِي وَحِلْمِي. . . إلى طَرِيقِي المُسْتَقِيمِ. . . إلى ذَاتِ الصَّدْرِ الحَنُونِ الذِي كَانَ لي ظِلًّا بَارِدًا فِي هِجْرَةِ الحَيَاةِ، الذِي مازَالَ أَثَرُهُ بَاقِيًا فِيّ حَتَّى أَكُونَ (سَمَاءً) كَمَا أَسْمَتْنِي وَعَطَاءً كَمَا رَبَّتْنِي وَالِدَتِي الغَالِيَة حِفْظَهَا اللَّه.

إلى مِنْ وَهَبَنِي اللَّهُ نِعْمَةَ وُجُودِهِمْ فِي حَيَاتِي إلى العَقْدِ المَتِينِ، مَنْ كَانُوا عَوْنًا لِي فِي رِحْلَةِ بَحْثِي: أَخِي وَأَخَوَاتِي الأَعِزَّاءَ.

إلى أَصْدِقَاءِ الطُّفُولَةِ وَالعَمَلِ مَصْدَرَ السَّعَادَةِ وَالدَّعْمِ، الذِينَ لَمْ يَبْخَلُوا يَوْمًا بِتَقْدِيمِ العَوْنِ وَالْمُسَاعَدَةِ، وَكَانُوا وَمَازَالُوا بِرُفْقَتِي وَمُصَاحَبِي فِي مَسِيرَتِي الحَيَاتِيَّةِ وَالدِّرَاسِيَّةِ.

إلى إِخْوَةٍ جَمَعَنِي بِهُمْ مَيْدَانُ العَمَلِ. . . زُمَلَائِي الكِرَامِ، إلى كُلِّ يَدٍ وَقَلْبٍ سَارَ مَعِي دَرْبَ الإِنْجَازِ لِأَكُون...

وَأخِيرًا إلى أَسَاتِذَتِي الكِرَامِ، نَافِذَةُ العِلْمِ وَالِافْتِخَارِ إلى أَعْضَاءِ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ _ قِسْم تِكْنُولُوجْيَا التَّعْلِيمِ _ فِي جَامِعَةِ الشَّرْقِ الأَوْسَطِ لِمَا أَضَافُوهُ لِي مِنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ كُلٍّ فِي مَجَالِهِ.

إلى كُلِّ هَؤُلَاءِ أُهْدِيَ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ، رَاجِيَةً مِن اللَّهِ أَنْ تَكُونَ نَافِذَة عِلْمٍ وَبِطَاقَة مَعْرِفَةٍ. . .

وَأَنْ يَنْفَعَنَا وَيَنْفَعُ بِهَا. . .

فَهْرَسُ المُحْتَوَيات

الموضوع **الصفحة**

العنوان.....أ
التَّفْويض .....ب
قَرارُ لَجْنَة المُناقَشَة .....ج
الشُّكُر وَالتَّقْديرُ .....د
الإهداء .....هـ
فَهْرَسُ المُحْتَوَيات.....و
قائِمَةُ الجَدَاوِل .....ح
قائِمَةُ المُلْحَقات.....ط
قائِمَةُ الاخْتِصارات.....ي
المُلَخَّص باللغة العربية .....ك
الملخّص باللغة الإنجليزية .....ل

الفَصْلُ الْأَوَّلُ: خَلْفِيَّةُ الدِّراسةِ وأَهَمّيَّتُها

الْمُقَدِّمَة 1
مُشْكِلَةُ الدّراسَةِ وَأَسْئِلَتُها 4
هَدَفُ الْدِراسَة.....6
أَهَمِيَّة الدّراسة.....6
حُدودُ الدّراسةِ.....7
مُحَدِّداتُ الدّراسةِ.....7
مُصْطَلَحاتُ الدّراسةِ.....8

الْفَصْلُ الثَّاني: الإِطارُ النَّظَرِيُّ وَالدِّراساتُ السَّابِقَةُ

أَوَّلاً: الْإِطَارُ النَّظَرِيُّ 10
ثانيًا: الْدّراساتُ الْسَّابِقَةُ ذات الْصِّلَة.....39
التَّعْقِيب عَلَى اَلدِّرَاسَاتِ اَلسَّابِقَةِ.....47

الْفَصْلُ الثَّالِثُ: الطَّرِيقَةُ وَالْإِجْرَاءَاتُ

مَنْهَجُ الدِّراسَة.....51
أَفْرَادُ الْدّراسَة.....51

أَدَوَاتُ الدِّرَاسَةِ 52
صِدقُ أَدَوَاتِ الدِّرَاسَةِ..... 53
مُتَغَيِّرَات الدِّرَاسَةِ 54
تَصْمِيمُ الدِّرَاسَةِ 54
الْمُعَالَجَة الْإِحْصَائِيَّةِ 55
إِجْرَاءَات الدِّرَاسَةِ..... 56

الْفَصْلُ الرّابِعُ: نَتائِجُ الْدِّراسَةُ

أَوَّلاً: النَّتَائِجُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالسُّؤَالِ الرَّئِيسِيّ والَّذِي يَنُصُّ على: 58
ثَانِيًا: النَّتَائِجُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْإِجَابَةِ عَنْ سُؤَالِ الدِّرَاسَةِ الْفَرْعِيّ الْأَوَّلِ وَالَّذِي يَنُصُّ عَلَى: 60
ثَالِثًا: النَّتَائِجُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْإِجَابَةِ عَنْ سُؤَالِ الدِّرَاسَةِ الْفَرْعِيّ الثَّانِي وَالَّذِي يَنُصُّ عَلَى:..... 63

الْفَصْلُ الْخَامِسُ: مُنَاقَشَةُ الْنَتائِجِ والتَّوصِياتُ

أَوَّلاً: مُنَاقَشَةُ النَّتَائِجِ الْمُتَعَلِّقَةِ بالسُّؤَالِ الرَّئِيسِيّ وَالذِي يَنُصُّ عَلَى: 67
ثَانِيًا: مُنَاقَشَةُ النَّتَائِج الْمُتَعَلِّقَةِ بِالسُّؤَالِ الْفَرْعِيّ الأَوَّلِ والَّذِي يَنُصُّ على: 69
ثَالِثًا: مُنَاقَشَةُ النَّتَائِجِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالسُّؤَالِ الْفَرْعِيّ الثَّانِي وَالَّذِي يَنُصُّ على:..... 71
التَّوْصِيَاتُ وَالْمُقْتَرَحَاتُ: 73

قَائِمَةُ الْمَراجِع

أَوَّلًا: الْمَراجِعُ الْعَرَبِيَّةُ 74
ثَانِيًا: الْمَراجِعُ الأَجْنَبِيَّةُ 83
الملحقـــات 85

قائِمَةُ الجَدَاوِل

رَقَمُ الفَصْل – رَقَمُ الجَدوَل	مُحْتَوى الجَدْوَل	رَقَمُ الصَّفْحَة
1-4	قِيَمُ الأوْسَاطِ الحِسَابِيَّةِ والانْحِرَافَاتِ المِعْيَارِيَّةِ لدَرَجَاتِ المُتَعَلِّمِينَ فِي مَهَارَات القِرَاءَةِ على الاخْتِبَارِ القَبَلِيّ والبَعْدِي	59
2-4	نَتَائِج اخْتِبَار (t) لمُقَارَنَةِ الفُرُوقِ بَيْنَ الاختِبَارِ القَبَلِيّ والبَعْدِي لمَهَارَاتِ القِرَاءَة	59
3-4	قِيَمُ الأوسَاطِ الحِسَابِيَّةِ والانْحِرَافَاتِ المِعْيَارِيَّةِ ونِسَب أدَاء الطَّلَبَة في الاخْتِبَارِ البَعْدِي لمَهَارَات القِرَاءَة	60
4-4	قِيَمُ الأوسَاط الحِسَابِيَّةِ والانحِرَافَاتِ المِعْيَارِيَّةِ لأدَاءِ الطَّلَبَةِ فِي مَهَارَةِ القِرَاءَة الكُلِّيَّةِ على الاخْتِبَارِ القَبَلِيّ والبَعْدِي	61
5-4	نَتَائِج اخْتِبَار (t) لمُقَارَنَةِ الفُرُوقِ بِيَن الاخْتِبَارِ القَبَلِيّ والبَعْدِي لمَهَارَةِ القِرَاءَةِ الكُلِّيَّةِ	62
6-4	قِيَمُ الأوسَاطِ الحِسَابِيَّةِ والانْحِرَافَاتِ المِعْيَارِيَّةِ وَنِسَب أدَاء الطَّلَبَةِ على الاخْتِبَارِ البَعْدِي لِمَهَارَةِ القِرَاءَةِ الكُلِّيَّةِ	63
7-4	قِيَمُ الأوْسَاطِ الحِسَابِيَّةِ والانْحِرَافَاتِ المِعْيَارِيَّة لأدَاءِ الطَّلَبَةِ فِي مَهَارَةِ القِرَاءَةِ الجُزْئِيَّةِ على الاخْتِبَارِ القَبَلِيّ والبَعْدِي	64
8-4	نَتَائِج اخْتِبَار (t) لِمُقَارَنَةِ الفُرُوقِ بِيَن الاخْتِبَارِ القَبَلِيّ والبَعْدِي لِمَهَارَةِ القِرَاءَةِ الجُزْئِيَّةِ	65
9-4	قِيَمُ الأوْسَاطِ الحِسَابِيَّةِ والانْحِرَافَاتِ المِعْيَارِيَّةِ وَنِسَب أدَاءَ الطَّلَبَة على الاخْتِبَار البَعْدِي لِمَهَارَةِ القِرَاءَةِ الجُزْئِيَّةِ	66

قائِمَةُ المُلْحَقات

رقم الملحق	المُحْتَوى	رَقَمُ الصَّفْحَة
1	صُوَرُ الواجِهَةُ الرَّسومِيَّة لِتَطبِيقِ الهُدْهُدِ الصَفّي	86
2	مِقْياس تَنْمِيَة مَهارات القِراءَة باللُّغَة العَرَبِيَّة كَلُغَة ثانِيَة بِصُورَتِهِ الأَوَّلِيَّة (مِقْياسُ التَحكيم)	87
3	مِقْياس تَنْمِيَة مَهارات القِراءَة باللُّغَة العَرَبِيَّة كَلُغَة ثانِيَة بِصورَتِهِ النِهائِيَّة	94
4	كِتابُ تَسْهيلُ المَهَمَّةُ من وَزارَةِ التَربِيَةِ وَالتَعليم، وجامِعَةِ الْشَّرقِ الأوسَط	102
5	صُوَر دَلِيلُ المُعَلِّمُ لاسْتِخْدامِ تَطْبيقِ الهُدْهُد	104
6	صُوَر دَلِيلُ الطّالِب لاسْتِخْدامِ تَطْبيقِ الهُدْهُد	115
7	صُوَر لِتَطْبِيقِ الدِراسَة	119

قائِمَةُ الاخْتِصارات

Term	Abbreviation
International General Certificate of Secondary Education	IG
Scholastic Assessment Test	SAT
International Bacilluria	IB
Diploma Program	DP
Middle Years Program	MYP
Primary Years Program	PYP

فاعِليَّة تَطْبيقِ الهُدْهُدِ في تَنْمِيّةِ مَهارَةِ القِراءَة في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَةٍ لدى طَلَبَةِ رِياضِ الأَطْفال في بَرْنامِجِ البَكالوْرْيا الدَّولِيَّة.

إعداد: سماء باسم هارون

إشراف: د. محمد حبيب السمكري

المُلَخَّص

هَدَفَتْ الدِّراسَةُ إلى التَّعَرُّفِ إلى فَاعِلِيَّةِ تَطْبيقِ الهُدْهُدِ في تَنْمِيَةِ مَهاراتِ القِراءَة في اللُّغَة العَرَبيَّة كَلُغَةٍ ثانِيَةٍ لَدَى طَلَبَةِ رِياضِ الأَطْفال في بَرْنامَجِ البَكالُورْيا الدُّوَلِيَّة، وَأُجْرِيَت الدِّراسَة في مَدْرَسَةِ المَواهِبِ الإِنْجليزِيَّةِ في مُحافَظَةِ العَاصِمَة عَمَّان في الأُرْدُن، الفَصْلُ الدِّراسيُّ الثَّاني من العَامِ 2022–2023.

وَلِتَحْقيقِ أَهْدافِ الدِّراسَة اسْتُخْدِمَ المَنْهَجُ التَّجريبي ذو التَّصميم شِبْه التَّجريبِي، وَتَمَّ اخْتِيارُ أَفْرادُ الدِّراسَة بِالطَّريقَة الْقَصْدِيَة، وَالَّتي تَكَوَّنَت مِن (40) طِفلاً من مَرْحَلَةِ رِياضِ الأَطْفالِ، وتَكَوَّنَت العَيِّنَة من مَجمُوعَةٍ واحِدة، دَرَسَتْ بِاسْتِخدامِ تَطْبيقِ الهُدْهُدِ، طُبِّقَ عَلَيْها الاخْتِبارُ القَبْليّ وَالبَعْدِيّ، وَطُوِّرَ مِقْياس لِقِياسِ مَهاراتِ القِرَاءَة، وإِعْدادُ بِطاقَة المُلاحَظَة، وَبَعدَ تَطبِيقِ الدِّراسَة وَإِجْراءِ التَّحليلِ الإِحْصائِيّ أَظْهَرَتْ النَّتائِجُ فاعِلِيَّة تَطْبيق الهُدْهُدْ في تَنْمِيَةِ مَهاراتِ القِراءَةِ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ، وَأَظْهَرَت النَّتَائِجُ فَاعِلِيَّةِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ بِتَنْمِيَةِ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ، ومَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الجُزْئِيَّةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ لَدَى طَلَبَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ فِي نِظَامِ الْبَكَالُورْيَا الدَّولِيَّةِ، وكَانَ حجمُ الأَثَر مُرْتَفِعاً في اخْتِبارِ مَهارةِ القِراءَةِ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وأَشارَت النَّتائِج إلى وُجودِ فُروقٍ دالّة إحصائِيًّا ($\alpha \leq 0.05$) بينَ مُتَوَسّطات الاختِبار ولِصالِح الاختِبار البَعدي، وَفي ضُوءِ النَّتائِج أَوْصَت الدِّراسَةُ بِعَقْدِ وَرَشَاتٍ تَدْرِيبِيةٍ لمُعَلِّمَاتِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ حَوْلَ تَوْظِيفِ التَّطْبِيقَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْمُخْتَصَّةِ فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، بِتَعْلِيمِ الْأَطْفَالِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ، بِالإِضافَةِ إلى إجْراءِ دِراساتٍ تُوَضِّحُ اسْتِعدَادَ الطِّفْلِ القِرائِيّ في مَرْحَلَةِ رِياضِ الأَطْفالِ.

الْكَلِماتُ المُفْتاحِيَّة: فاعِلِيَّة، تَطْبِيقُ الهُدْهُد، مَهارَةُ القِراءَة.

The Effectiveness of Using Al Hodhud Application to Teach Reading Skills in Arabic as a Second Language in the International Baccalaureate System for Kindergarten Students

Prepared by: Samaa Bassem Haroun

Supervised by: Dr. Mohd Habib Samkari

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of the application of Al Hodhud in developing reading skills in Arabic as a second language among kindergarten students in the International Baccalaureate program, and the study was conducted at English Talents School in the governorate of the capital, Amman, Jordan, for the second semester of the year 2022-2023.

To achieve the objectives of the study, the semi-experimental approach was used, and the study group was selected intentionally, which consisted of (40) children from the kindergarten stage. The sample consisted of one group that studied using the application of the Al Hodhud, the pre- and post-test was applied, and a scale was developed to measure reading skills, and the preparation of the observation card. After applying the study and conducting a statistical analysis, it showed results of the effectiveness of the application of Al Hodhud in developing reading skills in Arabic as a second language, and the results showed the effectiveness of the application of Al Hodhud in developing the total reading skill, and the skill of partial reading in Arabic as a second language among kindergarten students in the International Baccalaureate system. Also, the impact was strong in testing reading skill in the Arabic language, the results indicated that there are statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of the pre- and post-test and in favor of the post-test and considering the results. The study recommended holding training workshops for kindergarten teachers on implementing educational applications specialized in teaching Arabic, by teaching children reading skills, in addition to conducting studies showing the child's reading readiness in the kindergarten stage.

Keywords: effectiveness, Al Hodhud application, reading skill.

الفَصْلُ الْأَوَّلُ
خَلْفِيَّةُ الدِّراسةِ وأَهَمّيَّتُها

الْمُقَدِّمَة

يَشْهَدُ الْعَالَمُ في الْوَقت الرَّاهنِ الْعَديدَ مِن الْمُستَجدَّاتِ الْمُتَابِعَة، وَبِالأَخصّ في الْعَمَليَّةِ التّعْليمِيَّةِ التَّعَلُميَّة، والّتي تَتَطلّبُ أُسْلوبًا مَرِنًا يُمَكّنُ الأَجْيالَ الْقادِمَةَ مِن مُواكَبَتِها والْتّكيُّفِ مَعَها، وَأَحدُ أَهَمّ هذهِ الْمُسْتَحْدَثات هوَ الاعْتِمادُ على التِّكنُولوجْيا بِشَكْلٍ عامٍ في كُلّ جانِبٍ من جَوانِبِ الْحَياةِ تَقْريبًا، وَلَمْ يَسْلَمِ النّظامُ الْتَّعليمِيُّ مِن هذا الأَمر، حَيْثُ باتَ اسْتِخدامُ الْتِّكْنولوجيا بِمُخْتَلفِ أَشْكالِها مِن أَدَواتٍ وَبَرامِجَ وَتَطْبيقَاتٍ أمْرًا لا غِنى عَنْهُ في الْعَمَليّةِ الْتّعليميّةِ التّعلُمِيَّة مُنْذُ مَرْحَلَةِ رِياضِ الأَطْفالِ إلى مَراحِلِ الْتّعليمِ الْعالِي، في ضَوْءِ انْتِشارِ الأَنْظِمَةِ الْأَجْنَبيَّةِ في الْعالَمِ الْعَرَبِيّ كَنِظامِ الْشَّهادَةِ الْثانَويّة الْبِريطَانِيَّة International General Certificate of Secondary Education (IG)، وَالاخْتِبارِ الأَمْريكِيْ Scholastic Assessment Test (SAT)، وَنِظَامِ الْبَكَالورْيا الْدُوَلِيّ (IB) International Bacilluria.

ولِأَهَمَّيَّةِ الْبَرامِجِ الدَّوليَّة، خَصَّصَتْ الْدِراسَة نِظامَ الْبَكالورْيا الدَّوليَّة (IB)، الذي يُعَزِّزُ تَنْمِيَة الْعَقْليَّة الدَّوليَّة من خِلالِ الْتَعَدُّدِيَّةِ الْلُّغَويَّةِ، وَيُدَرِّسُ بَرْنامَجُ الْبَكالورْيا الدَّوليَّة الْطُّلاب بِأَكْثَرِ من لُغَة، كَوْنَهُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْتَّواصُلَ بأَكْثَرِ من لُغَةٍ يُوَفِّرُ فُرَصًا جَيِّدَةً لِلتَّطْويرِ وَالاحْتِرام وَالْتَفاهُمِ بَيْنَ الْثَّقافات الْمُتَنَوِّعَة، مِمَّا يُساعِدُ الْمُتَعَلِّمينَ على فَهْمِ لُغَتِهِمْ وَنَظْرَتِهِم وَثَقافَتِهِم على أَنَّها واحِدَةً من بَيْنِ الْكَثير وَالكَثير، يَنْقَسِمُ هذا الْبَرْنامِجُ إلى أَرْبَعِ بَرامِج:

بَرْنامَجُ الْسَّنواتِ الابْتِدائِيَّة Primary Years Program (PYP)، وَبَرْنامِجِ الْسَّنَواتِ الْمُتَوَسِّطَة Middle Years Program (MYP)، وَبَرْنامَجِ الْدِبْلُوما Diploma Program (DP)،

الْبَرْنامَجِ الْمِهَنِيّ(Vocational Program)، وَقَفَتْ الْدِراسَةُ على مَدى فاعِليَّةِ تَنْمِيَةِ مَهاراتِ الْقِراءَةِ في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ من خِلالِ تَطْبيقِ بَرْنامَجِ الْبَكالوريا الدَّوليَّة "بَرْنامَجُ الْسَنَوات الابْتِدائِيَّة" لِتَطْبيقِهِ نِظامَ ثُنائِيَّة الْلُّغَة، حَيْثُ إنَّ مُسْتَوى الْلُّغَةِ الْعَرَبِيّةِ عِندَ طَلَبَتِنا اتَّصَفَ بالْضَعفِ، وَيُشَكِل هاجِسًا عِنْدَ الْمُعَلّمين وَالْمُهْتَمّينَ بِتَعْليمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبيَّةِ خاصَّة، فَقَدْ رَكَّزَتْ الْباحِثَة عَلَيْها لِتَكون مَجالاً لِلْدِراسَة (العلي، 2020)، إلى جانِبِ الْدَّافِعِ الْذَّاتِيّ لَديْها.

غَدَتْ مُواكَبَةُ عَمَلِيَّةِ الْتَّعلُّمِ الْحَديثِ تَحَدِّيًا واضِحًا أَمَامَ الْمُعَلّمين، نَظَرًا لِضَرُورَةِ سَعْيِهِمْ نَحْوَ تَوفِيرِ بيئَاتٍ تَعْمَلُ على تَطْويرِ الْقُدُراتِ الإِدْراكِيَّةِ الْعُلْيا لِلْمُتَعَلّمين، بِالإِضَافَةِ إلى تَشْجيعِهِمْ على الْتَطَوّرِ من خِلالِ الْنَّموذَجِ الْتِكْنولوجيّ الْجَدِيدِ، كَمَا أَسْهَمَ ظُهورُ الأَفْكارِ الَّتي تُعزّزُ الْمُشارَكَةَ من قِبَلِ الْمُتَعَلّمِينَ في كافَّةِ الْمُسْتَوَياتِ إلى تَأْكيدِ هَذا الْتَّحَدي (الْبَدِر، 2021).

إنَّ مِحْوَرَ عَمَلّيَةِ الْتَعَلُّمِ هُوَ نَقْلُ الْمَعْرِفَةِ من عالَمِهَا الْعِلميَّ الْخاص إلى عالَمِ المُمَارَسَةِ الْتَربَويّ، وَهذا يَتَطَلّبُ وجُودَ كِفَاياتٍ مُتَعدّدةٍ ومُتَنَوِعَةٍ، كَالْكِفَاياتِ الْتَرْبَوِيَّةِ وَالْمَعْرِفِيَّةِ وَالْتِكْنُولوجِيّة، فَمِن الْواجِباتِ التي يَتَوجّبُ على الْمُعَلّمينَ الْقِيامُ بِها، هِيَ دَمْجُ تَقْنِياتُ الاتّصالاتِ وَالْمَعْلوماتِ؛ لإعدادِ وَتَصْميمِ الْدُروسِ الْتَّعليميّةِ جَنبًا إلى جَنْبٍ مَعَ ما تُقَدّمُهُ الْتِكنُولوجيا مِن دَعْمٍ في الْعَمَليَّةِ الْتَعليمِيَّةِ الْتَّعلُّمِيّة، تَوازِيًا مَعَ الِتّخَطيطِ لِعَمِليّةِ الْتّعَليمِ وَالْتَّعَلُم وَتَطْبيقِها بِتَنَوُّعِ المُقَارَباتِ الْبِيداغوجِيّة، وَمِنْ هُنا نَجِدُ أَنَّ اسْتراتِيجيّات الْتَعلُّمِ الإِلِكْترونِيّ تُعَدُّ خَيَارًا فَرَضَتْهُ الْتَغيّراتُ الْعِلْمِيَّةُ التكنولوجيّةُ، فَلَمْ تَعُد تِلْكَ الطُّرُق الاعتِيادِيّةُ في الْتّعَلُّمِ قادِرَةً على مُواكَبَةِ تَحَدّياتِ الْعَصْر، وَتِبْعًا لِذلِك صارَ اسْتِخْدامُ الْوَسائِلِ الْتِكنولوجِيّةِ الْحَديثَةِ في التّعلّم جُزْءًا من الْعَمَليّةِ الْتَعليميّةِ الْتَعلُّمِيّة، لِما تَحْمِلُهُ تِلْكَ الِتّكنولوجيا مِن مَزايا، وَمَع تَطَوّرِ الْبَرامِجِ وَالتَطْبيقاتِ الإِلِكْترونِيَّةِ التي ساهَمَتْ في الْتَعلّم بِكافَّةِ الْمَجالاتِ التَعلُّميّةِ لَدى الْمُتَعلّمين وَاعْتِبارِها أَداةَ العَصر، وَفي ظِلّ كُلّ تِلْكَ الْتَحَديّات عَمِلَتْ بَعْضُ الْمُؤَسّساتُ الْتَعليمِيّة العَرَبيّةُ وَالأَجْنبيّةُ

على تأْسيسِ بَرامِجَ وَتَطْبيقاتٍ تُوفّرُ بيئَةً تَعليميّةً تَفاعُليّةً تُساهِمُ في تَعلُّمِ اللُّغاتِ لِكافّةِ الْراغِبينَ في تَعَلُّمِها سَواء أَكانوا أَفْرادًا أَمْ مُؤَسَّسات (نحال، 2021).

تُعَدُّ الْتَطبيقاتُ الإِلِكْترونِيَّةُ التي تَعْمَلُ على تَعلّمِ اللُّغات إِحْدى أَدَواتِ الْتَعَلُّمِ الإِلِكْترونيّ، وَالَّتي تُساهِمُ بِشَكْلٍ أَو بِآخَر في تَعْزيزِ تَعلُّمِ اللُّغَة بِكافَّةِ مَهاراتِها، فَهذِهِ الْمَنْظومَةُ الْتَعْليمِيّةُ الإِلِكْترونيّة تُتيحُ عَمليّة الْتعَلُّم من خِلالِ الآلَة دُونَ أيّ تَدَخُّل من الْمُعَلّمين، وَتِبْعًا لِذلكَ فَهِي بِحاجَةٍ إلى بَرْمَجَةٍ مِنَ الْمُخْتَصّينَ وَالْمُهَندِسينَ الْمُحْتَرِفين، بِالإِضافَةِ إلى بِناءِ الْمُحْتَوى الْتَعْليميّ الَّذي يَحْتاجُ إلى مُخْتَصّينِ تَرْبَويين في الْمَجالِ الْتَعْليمِيّ وَواضِعي مَناهجَ ذاتِ كَفَاءَةٍ عَالِيَة، كَتَطبيقِ الْهُدْهُدِ الذي هَدَفتْ الدِراسَةُ إلى مَعْرِفَةِ فاعِليَّتِهِ في تَنْمِيَةِ مَهاراتِ الْقِراءةِ في اللُّغَةِ الْعَرَبِيّةِ كَلُغَةٍ ثانِيةٍ في نِظامِ الْبَكالوريا الْدَّوْليَّة، كَوْنَهُ أحدُ الْتَطْبيقاتِ التي تَخْتَصُّ بِتَعَلُّمِ اللُّغَةِ الْعَرَبيّةِ (روينه، 2022).

ولِكَونُ اللُّغَةِ الْعَرَبيّةِ اللُّغَةُ الأَكْثَرُ انتِشارًا في الْعَالم بَعدَ الانْجليزيَّة وَالصينيّة، حَظِيَتْ باهتِمامٍ في تَعلُّمِها كَلُغَةٍ ثانِيَةٍ من قِبَلِ الْمُتَعَلّمين، كَما باتَتْ ضَرُورَةً فَرَضَتْها مُعْطَياتٌ وَعَوامِلُ عَديدَة، وَحاجَةً ماسَّةً لامْتِلاكِ الْمُتَعلّمين مَهاراتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيّةِ الأَرْبَع مِن "الاسْتِماعِ وَالمُحادَثَةِ وَالْقِراءَةِ وَالْكِتابَة" حَيْثُ تِلْكَ الْمَهاراتُ مَعًا ارْتِباطًا وَثيقًا؛ لِتُمَكّنَ المُتَعلّمَ مِن إتْقانِ هَذهِ اللُّغَة، فَالاسْتِماعُ هو طَريقٌ لِتَعَلَّمِ الأَصْواتِ وَتَمْييزِها، مِمّا يُسهّل الْطَريقَ إلى تَعلّمِ الْمُحادَثَة، فَيُصْبِحُ الْمُتَعَلّمُ قَادِرًا على القِراءَة، وَبِإتْقانِها يُصْبِحُ جَاهِزًا لِإتْقانِ الكِتابَةِ تِباعًا، وَلِمَهارَةِ الْقِراءِة أَثَرٌ واضِحٌ في اكْتِسابِ الْلُّغَة، حَيْثُ تَعْمَلُ على تَنْميةِ قُدْرَةِ الْفَرْدِ الْهِجائِيّةِ، وَزِيادَةِ مَحْصولِه الْلُّغَويّ (إبراهيم، وحبيبة، 2021).

تَعلُّمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيّةِ مُنْذُ مَرْحَلَةِ رِياضِ الأَطْفال، أمْرًا في غايَةِ الأَهَمِيَّةِ وَعامِلاً أساسيًا لِتَطْبيقِ الْتَّعلّم، لِإعْدادِ أَطْفالِ تِلكَ الْمَرْحَلَةِ لِلدُخولِ في الْمَرْحَلَةِ الابْتِدائِيَّة، إذْ يَتمُّ تَعَلُّمِ الْلّغةِ الْعَرَبيّةِ في رِياضِ الأَطْفالِ بِاستراتيجيّاتٍ مُتَعدّدَة، كَعَرضِ الْصُّورِ الْجاذِبَةِ، وَذِكْر أَسْمائِها مَع وُجودِ الْكَلِمَة، وَهذا ما يُطْلَق عَلَيْهِ الْقِراءَة الْكُليَّة لَدى أَطْفال الرَوْضَة الأُولَى بِعُمْرِ الأَرْبَع سَنَوات، كَما وَيُعَزِّزُ اسْتِخدامَ

اسْتراتيجيّةِ الْتّجزِئَة التي تَقومُ على الْتَحْليلِ وَالْتَرْكيبِ لِلْكَلِماتِ المَعْروضَةِ على أَطْفالِ الْرَوْضَةِ الْثانِيَة بِعُمْرِ الْخَمْسِ سَنَوات، الأَمْر الَّذي يُؤَدي في نِهايَةِ الْمَطافِ إلى تَعَلُّمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبيَّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَةٍ لَدَى أَطْفالِ رِياضِ الأَطْفال، وَاللُّغَةُ الثَّانِيةُ تُشيرُ إلى أَيْ لُغَة يَتَعلَّمُها الْفَرْد بَعْدَ اللُّغَةِ الأُم، وَاللُّغَةِ الأَساسِيَّة، تِلْكَ الَّتي يَحْصُدُها الأَطْفالُ بِطَريقَةٍ غَيْرَ مُوَجَّهَة مِنْ خِلالِ الْتَّواصُلِ الْيَومِيّ مَعَ أَقْرَانِهِمْ وَالآخَرين، وَبِطَريقَةٍ مُوَجَّهةٍ مِنْ خِلالِ الْتَّعلُّمِ في الْمَدارِس (أوغَاسْتِين، 2020).

تَجْدُرُ الإِشارَةُ هُنا إلى أَنَّ الأَطْفالَ مِن عُمْرِ ثَلاثِ إلى خَمْسِ سَنَواتْ يَلْتَحِقون بِمَرْحَلَةٍ تَعْليمِيَّةٍ لَهَا مَدامِجْها الْخاصَّة التي تَتَناسَبُ مَعَ قُدُراتِهِم وَإِمْكاناتِهِمْ، وَالَّتي يُطْلَقُ عَليْها اسم رِياضِ الأَطْفالِ، حَيْثُ تَهْدِفُ تِلْكَ الْمَرْحَلَةُ إلى تَنْمِيَّةِ الْجِوانِبِ الْمَهارِيَّةِ وِالْمَعْرِفيَّةِ وَالْوُجْدانيَّةِ لَدَى الْطِفْلِ من خِلالِ أَنْشِطَةٍ وَأَلْعابٍ وَإِسْتراتِيجيَّاتِ تَدْريسٍ مُتَعدِّدَة، بِالإِضافَةِ إلى اكْتِسابِهِ الْمُفْرَداتِ وَالْمَهاراتِ الْلُّغويَّة الْجَديدَة، وَفِهْم بَعْضِ الْتَغْيّراتِ الْلُّغَويَّةِ الَّتي قَدْ تَطْرَأ على لُغَتِه، كَمَا تَعْمَل عَلى تَوْفِيرِ بِيئَةٍ تَرْبَوِيَّةٍ مُناسِبَة، زِيادةً على تَقْديمِ الْرِعايَةِ بِكافَّةِ جَوانِبْها الْجَسَديَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَالْنَفْسيَّةِ وَالاجْتِماعِيَّةِ لِلْطِفْل (سْعِيود، وَمُفْتاح، 2021).

وَبِناءً على ما تَقَدَّم أَتَتْ هذِهِ الدّراسة لِتَوَضِّحَ فاعِليَّة تَطْبيقِ الْهُدْهُدِ في تَنْمِيّةِ مَهارَةِ الْقِراءَة في اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَةٍ لدى طَلَبَةِ رِياضِ الأَطْفال في بَرْنامِجِ الْبَكالوريْا الدَّولِيَّة.

مُشْكِلَةُ الدّراسَةِ وَأَسْئِلَتُها

تُعَدُّ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ من الْلُّغاتِ الأَساسِيَّةِ التي تَحْتَاج إلى اسْتَراتِيجيَّاتٍ تَعْلِيمِيُّةٍ حَديثَةٍ تُواكِبُ الْمُسْتَجَداتِ الْتِكْنولوجِيَّةِ التي يَشْهَدُها الْعالَمُ الْيَوْم، وَتَعلُّمُ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كلُغَةٍ ثانِيَةٍ داخِلَ الْبِيئاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ الّتي تَعْتَمِدُ الْلُّغَةَ الإِنْجليزِيَّة لُغَةً أَساسِيَّةً فِيها، جَعَلَ الْلُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِمَهاراتِها كافَّة تُواجِهُ تَحَدّياتٍ كَبيرَةٍ من قِبَلِ الْمُتَعَلّمين وَبخاصَّةً في رِياضِ الأَطْفال، فَأَصْبَحَتْ مَهارَةُ الْقِراءَةِ إِحْدى

الْصُّعوباتِ التي يُواجِهّا الْمُتَعَلِّمون، وَالْسَّعي إلى إكْسابِ الْمُتعَلِّمين مَجْموعَةً من الْمَهاراتِ لإتْقانِها، وَأَصْبَحَ تَعَلُّمُ الْمَهاراتِ الْقِرائِيَّةِ في اللُّغَةِ الْعَرَبيَّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَةٍ في مَرْحَلَةِ رِياضِ الأَطْفالِ ضَرورَةً مُلِحّة، لِما لَها من انْعِكاساتٍ إيجابِيَّةٍ على استِعْدادِ الْمُتَعَلِّمين لِمَرْاحِلِ الْتَعَلُّمِ الْلّاحِقَة، وَقَد أَشارَتْ دِراسَة بيترسون ليندسي(Peterson, Lindsey, 2017) إلى أَثَرِ بَرامِجِ الْقِراءَةِ الْجَهْريَّةِ في تَنْمِيَةِ مَهاراتِ الْقِراءَةِ لأَطْفالِ الْرَوْضَة، كَما أَشارَتْ دِراسة علي(2018)، والْعبُود(2022)، إلى اسْتِخْدامِ الإسْتراتيجِيَّاتِ الْحَديثَةِ الْقائِمَةِ على الْتعَلُّمِ الإلِكْترونِيّ في تَعَلّمِ الْلُّغَةِ الْعَربِيَّة، وَضَرورَةِ إنْشاءِ بَرنامِجٍ قائِمٍ على الْقِراءَة لِتَنْمِيَّةِ مَهاراتِ الْفِهْم الْقِرائِيّ لَدَى طِفلِ الْرَّوْضَة، وَكذلِكَ أَشارَتْ دِراسَة (احميده، 2014) إلى حاجَة الأَطْفالِ لِلتَّدْريبِ على مَهَاراتِ الْقِراءِة بِاسْتِخدام الْرُّسوماتِ وَالصُّوَرِ وَكِتابَة الْكَلِماتِ الْمَقْروءَة في جُمَل قَصيرَة، وَتوْفيرِ الْمَوادِ الْمَقْروءَةِ التي يَسْتَطيعُ الأَطْفالُ قِراءَتَها وَفِهْم مَعانيها مِن الْسِّياق، وَالْتَدَرُّبِ على كَيفيَّةِ الْقِراءَة الْصَّحيحَة يَومِيًّا.

وَقَدْ لاحَظَتِ الْباحِثَةُ الْمُشْكِلَةَ مِن خِلالِ عَمَلِها في رِياضِ الأَطْفال، أَنَّ الأَطْفالَ يُعانونَ من انْخِفاضٍ في مَهاراتِ الاسْتِعْدادِ لِلقِراءَة من جِهَة، وَالْحِرْصِ الْشَّديدِ من أَوْلِياءِ أُمورِ الأَطفال في تَعَلُّمِ أَطْفالِهِم القِراءَة، وَنَظَرًا لأَهَميَّة التِكْنولوجْيا والْتَطْبيقاتِ الْتَعْليمِيَّةِ الْتَفاعُليَّة لَدى طِفْلِ الْرَّوضَةِ وَتَنْمِيَةِ الْمَهاراتِ الْقِرائِيَّةِ لَدِيْهِ، ومِن هنا جاءَت فِكرَةُ دِراسَةَ فَاعِلِيَّةِ اسْتِخْدامِ تَطْبيقِ الْهُدْهُدِ لِتَدْريسِ مَهارَاتِ الْقِراءَة في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَة ثانِيَة لَدَى طَلَبَة رِياضْ الأَطْفال في نِظامِ الْبَكالوريا الدَّوليَّة، من خِلالِ الإجابَةِ عنِ الْسُؤالِ الرئيس الآتي:

- هَل تُوجَد فُروقٌ ذاتُ دَلالَةٍ إحْصـــائِيّةٍ بِتَنْمِيَة مَهاراتِ قِراءَةِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيّةِ كَلُغَةٍ ثانِية لَدَى طَلَبَة رِياض الأَطْفال في نِظامِ الْبَكالوريا الدَّوليَّة تُعْزى لِتَطبيقِ الْهُدْهُدْ؟

والذي تَفَرَّعَ مِنْهُ الْسَّؤالَيْن الآتِيَيْن:

الْسُؤالُ الأَوَّل: هَل تُوجَد فُروقٌ ذاتُ دَلالَةٍ إحْصائِيّةٍ بِتَنْمِيةِ مَهارةِ الْقِراءَةِ الْكُليَّةِ في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَةٍ في نِظامِ الْبَكَالورْيا الدَّوليَّة تُعْزى لاسْتِخدامِ تَطْبيق الْهُدْهُدْ.

الْسُــؤالُ الْثَانِي: هَل تُوجَد فُروقٌ ذاتُ دَلالَةٍ إحْصــائِيّةٍ بِتَنْمِيةِ مَهارة الْقِراءَةِ الْجُزئْيَّةِ في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَةٍ في نِظامِ الْبَكَالورْيا الدَّوليَّة تُعْزى لاسْتِخدامِ تَطْبيق الْهُدْهُدْ.

هَدَفُ الْدِراسَة

هَدَفَت الدّراســة إلى اسْـتِقْصَــاءِ فاعِليَّةِ اسْـتِخْدامِ تَطْبيقِ الْهُدْهُدِ بِتَنْمِيَةِ مَهاراتِ الْقَراءَةِ في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَةٍ لَدى طَلَبَةِ رِياضِ الأَطْفالِ في نِظامِ الْبَكَالوريا الدَّوليَّة.

أَهَمِيَّة الدّراسة

تَظْهَر أَهَميَّة الدّراسَة من الْنَّاحِيَتين الْنَّظَرِيّة وَالْتَطْبيقيَّة مُوَضَّحَة كَمَا يَلي:

أولاً: الأَهَميّة النَظريَّة

تَظْهَرْ الأَهَمِّيَّة الْنَظَرِيَّة لِلدِراسَة من خِلالِ الْنِقاطِ الآتِية:

- تَكْوينُ إطار مَفاهِيميّ عن مُتَغَيّراتِ الدّراسة (تَطْبِيقُ الْهُدْهُدْ، مَهارَة الْقِراءَة).
- الْحَاجَةُ إلى دِراساتٍ لِلكَشْفِ عن فاعِليَّةِ تَطْبيقِ الهُدْهُدْ في تَنْمِيَّةِ مَهارَاتِ قِراءَة الْلُّغَة الْعَرَبِيَّة كَلُغَة ثانِيَة في بَرْنامِجِ الْبَكالورْيا الدَّوليَّة.
- إثْراءٌ لِلأَدَبِ الْنَّظَرِي وَالْدِّراساتِ السّابِقَة فيما يَتَعَلَّقُ بِتَطْبيقِ الْهُدْهُدِ وَمَهارَاتِ الْقِراءَة.
- قَدْ تُشَكِّلُ نُقْطَةَ انْطِلاقٍ لِدِراساتٍ أُخْرَى في مَجَالِ تَطْبيقاتِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفاعِلِيَّتِها في تَنْمِيَةِ مَهارَاتِ الْقِراءَة في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّة كَلُغَةٍ ثانِيَة.

ثَانِيًا: اَلْأَهَمِّيَّةُ اَلتَّطْبِيقِيَّةُ

مِنَ الْمُؤمَّلِ استِفادَةُ الْفِئاتِ التّالِيَة من الْنَّتائِجِ الّتي سَيَتِمُ الحُصولُ عَلَيْها وَهِي:

- مُصَـمِّمِو التَّطْبيقـاتِ المُخْتَصَّـةِ بِتَـدْريسِ الْلُّغَـةِ الْعَرَبِيَّـةِ مـن خِـلالِ رَفـعِ مُسْـتَوى اهْتِمامِهِمْ بِإِتْقانِ الْمُتَعلّمينِ مَهاراتِ الْقِراءَة في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَة.
- الْباحِثون الْمُهْتَمّون، من خِلالِ إجراءِ دِراساتٍ مُشابِهَة على مُجْتَمَعاتٍ جَديدَة.

حُدودُ الدّراسةِ

تَحَدَّدَت الدِّراسة بالآتي:

حُـدودٌ مَكَانِيَّـةٌ: تَـمّ تَطْبيـقُ الدِّراسَـة فـي مَدْرَسَـةِ الْمَواهِـبِ الإِنْجليزِيَّـة فـي الْعاصِـمَة عَمَّان/الأردن.

حُـدودٌ زَمانِيَّـةٌ: أُجرِيَـت هـذه الدِّراسَـة خِـلالَ الْفَصْـلِ الْثـاني مـن الْعَـام الْدِراسِـيّ 2022-2023.

حُدودٌ بَشَرِيَّةٌ: اقْتَصَرَت الدِّراسَة على مُتَعَلّمي مَرْحَلَة رياض الأَطْفال.

حُـدودٌ مَوْضـوعِيَّةٌ: اقْتَصَـرَت هَـذِهِ الدِّراسَـة علـى مَعْرِفَـةِ مَـدَى فاعِلِيَّـة تَطْبيـقِ الْهُدْهُـدِ فـي تَنْمِيَةِ مَهاراتِ الْقِراءَةِ في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَة.

مُحَدِّداتُ الدّراسةِ

تَمثُلُ مُحَدِّداتُ هذهِ الدِّراسَةِ بِنَتائِجِها، والتي تتحدَّد بِمُجْتَمَعِها وعيّنتِها، بالإضافة لِدِقَّةِ وَمَوضوعِيَّة اسْتِجابات أَفْراد العَيّنَة، ومَدَى شُمولِيَّة أَداةِ الدّراسة، والقُدرَة على تَعميمِ هذهِ النَتائجُ على الْمُجتَمَعاتِ المُشابِهةِ لها، في ظِلِّ صِدقِ وَثَباتِ الأَدَواتِ المُستَخدَمة وعَيّنَةِ الدِّراسَة وجدِّيتِها.

مُصْطَلَحاتُ الدّراسةِ

تَناوَلَت الدّراسةُ بَعَضِ الْمُصْطَلَحاتِ التي تُعَرِّفُها الْباحِثَةُ عِلميًّا وإجرائِيًّا كَما يَأتي:

فاعِليَّة (Effectiveness):

تُعَـرَّف اصْـطِلاحًا: بِأَنَّهـا "مَـدَى الْقُـدْرَةِ علـى تَحْقيـقِ الأَهْـدافِ فـي ظِـلِّ الْمَـوارِدِ الْمَحْـدودَةِ الْمُتاحُـة، وَدَرَجَـة تَحْقيـق الْهَـدَف، إِضـافَةً إِلـى مُراعـاةِ مُتَغيّـراتٍ أُخْـرى مِثْـل الْتَكَيُّـف وَالانسِـجام، وَالإِبْداعِ وَالابْتِكارِ"، (بن حفيظ والشايب، 2016، 121).

وَتُعَرَّفُ إِجْرائِيًا: مِقْدارُ الْتَغَيير الَّذي يُمْكِن أَنْ يُحْدِثَهُ تَطْبيقُ الْهُدْهُدِ لِتَنْمِيَة مَهارَة الْقِراءَة في مَرْحَلَةِ رِياضِ الأَطْفالِ في نِظامِ الْبَكالوريا قِيسَت هذِهِ الْفاعِليَّة بالاخْتِبارِ المُعدِّ لِهذا الْغَرَض.

تَطْبيقُ الْهُدْهُدْ (Alhodhud application):

يُعَرَّف اصْـــطِلاحًا: أَنَّهُ تَطبيقٌ مُحَوْسَـــبٌ إِثْرائي تَفاعُليّ لِتَعليمِ الْلُّغَةِ الْعرَبِيَّة، لِمَرْحَلَةِ رِياضِ الأَطْفالِ، وَالْصُّـــفوفِ الأَســـاســـيّة، يُعْنَى بِتَقديمِ مُحتوى عالَميّ مُمْتِعٍ بِالْلُّغةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَإِثْراءِ الْطُفولَةِ الْمُبَكِّرَةِ مِن خِلالِ اكسَابِ الأَطْفالِ الْلُّغَة الْعَرَبِيَة بِشَكْلٍ سَلِسٍ وَمُمْتِعٍ (الْهُدْهُدْ، 2011).

يُعَرَّفْ اجْرائيًا: أَنَّهُ إِحْدى الْتَطْبيقات الْذَكيَّة التي تَهْتَم باللُّغَة الْعَرَبيَّة، وَيُطْبَّق في بَعْض الْمَدارِس التي تَعْتَمِدُ نِظامَ الْبَكالوريا الدَّوليَّة حَيْثُ أَبْدى اهْتِمامًا واضِـــحًا في مَرْحَلَة الْطُفولَة الْمُبَكّرة كَونَها الْمَرْحَلَةُ الأَهَمُّ في بِناءِ اللُّغَةِ وَتَنْمِيّة مَهاراتِها، وَمُســـاعَدَتِهم على تَنمِيّة مَهاراتِ القراءَةِ بِنَوْعَيْها الْكُليَّة والْجُزْئِيَّة، والتي تُقاسُ تِبْعًا لاسْتِجابَةِ عَيّنَةِ الدّراسة على أَداةِ الدِّراسة الْمُعَدَّة مُسْبَقًا.

مَهارَة الْقِراءَة (Reading skill):

تُعَرَّف اصْطِلاحًا: بِأَنَّها عَمَليّةٌ عَقْليّةٌ فِكْرِيّةٌ تَهدِف إلى الْفَهْم، وَمن ثُمَّ التَرجَمَة إلى ما تَدُلُّ عَليهِ المُدْخَلات من مَعانٍ وَأفْكار، وَالْرَّبطِ بَينَ الْكَلِماتِ وَالْرُّموزِ الْمَكْتوبَةِ وَالرُّموزِ الدَّالَّةِ على اللَّفْظِ السَّليمِ وَتَتِمُ مِن خِلالِ إدْراكِ الْقارِئِ لِتِلْكَ الْرُّموزِ وَتَرْجَمَتُها بِشَكلٍ لَفْظِيّ (عَبْدُ الْمَجِيد، 2015).

وتُعرَّف اجْرائِيًا: هي قُدْرَةُ الْطِفْل في مَرْحَلَة رِياضِ الأَطْفالِ عَلى الْقِراءَة فِي اللّغَة الْعَرَبِيَّة، التي تُسَمَّى في تِلْكَ الْمَرْحَلَة "الاسْتِعدادُ الْقرائِيّ" والتي تَشْمَل الْقِراءَة الْكُلّيَةُ وَالْتَهْجِئَة لِلْفِئَة الْعُمْرِيَّة من 4-6 سَنَوات وَما يَتَخَلَلُها من رَبْطِ الْصورِ بالكَلِماتِ وَقِراءَة الْكَلِمَة صورَة واحِدَة، أي تَتَبُّعَ الْكَلِمات نَظَرًا وَنُطْقِها، والْتَهْجِئَة التي تَضُـــمُ التَّحْليلَ وَالْتَرْكيبَ لِلكَلِماتِ ومن ثُمَّ قِراءَة الْكَلِمات من ثَلاثَةَ إلى أَرْبَعَةَ وَخَمْسَـــةِ حُرُوفٍ، يَتْبَعُها قِراءَةُ جُمْلَةٍ من كَلِمَتَينِ إلى ثَلاثِ كَلِمات، وَكَيْفِيَّةِ رَبْطِ الْحُروفِ معًا للقِراءَة بِشَكلٍ سَليم.

الْفَصْلُ الثَّانـي
الإِطارُ النَّظَرِيُّ وَالدِّراساتُ السَّابِقَةُ

أَوَّلاً: الْإِطَارُ النَّظَرِيُّ

يَتَناوَلُ هذا الْفَصْلُ عَرضًا لِلإِطَارِ النَّظريّ وَالدِّراساتِ السَّابِقَةِ ذاتِ الْصّلةِ بِموضوعِ الدَراسةِ، إِذْ يَشْتَمَل الإِطارُ النَّظريّ على ثَلاثةِ مَحاور، حيثُ يتضَمَّن الْمِحْوَرُ الْأَوَّلُ: الْلُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ، مَهاراتُ الْقِراءَة، وَأَشْكالُ وَمَراحِل الْقِرَاءة، التَهيِئَة والاسْتَعدَادُ الْقِرائِي وَطُرُق تَنْمِيَتُه؛ أَمَّا الْمِحْوَرُ الْثّاني فَيَشْتَمِل عَلى: تَطْبِيقاتِ التَّعليمِ الإِلِكْترونِيّ في تَدْريسِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، والْتَطبيقاتِ الإِلِكْترونِيَّةِ، تَطْبيقاتِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّة، تَطبيقِ الْهُدْهُد لِتَعليمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْمِحوَرُ الثالِث يَتَضَمَّن الْبَكالوريا الدَّوليَّة، تَعْريفها، واللُّغَة في بَرنامَج مُتجاوِز الْمَواد الْدِّراسيَّة، وَمراحِل تَعَلُّمِها، تَعَلُّم الْقِراءَة وَأَطْوارها، الْتِكنُولوجيا في بَرنامَج الْسَّنوات الابْتِدائيَّة.

الْمِحْوَرُ الأَوَّل: مَهارة الْقِراءَة في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

تُعَدّ اللُّغَةُ مِنْ أحَدِ أَهَمّ الدَّعَائِمِ لِكَسْبِ الْمَعْرِفَةِ، وَرَكِيزَةٌ مِنْ الرَّكَائِزِ الْأَسَاسِيَّةِ فِي الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ التَّعَلُّمِيَّةِ لِلنُّهُوضِ بِهَا، وَتَحْدِيثَ اتِّجَاهَاتِهِ، لِمَا تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ خَصَائِصَ فِي سُرْعَةِ وَشُمُولِيَّةِ الانْتِشَارِ، وَأَهَمِّيَّتُهَا فِي التَّوَاصُلِ مَعَ الْآخَرِينَ وَالتَّعَرُّفُ إلى الثَّقَافَاتِ حَوْلَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنَّهَا تُمَثِّلُ قَاعِدَةَ الْهَرَمِ التَّعْلِيمِيِّ الَّتِي جَزَمَ الْعَمَلُ عَلَيْهَا وَتَطْوِيرِ أَدَائِهَا، لِذَلِكَ فَهْيَ تَحْتَلُّ مَرْتَبَةَ الصَّدَارَةِ فِي التَّعْلِيمِ وَبِالْأَخَصِّ فِي مَرْحَلَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ، كَوْنُهَا أَوْلَى مَرَاحِلَ التَّعَلُّمِ الَّتِي يَبْدَأُ المُتَعَلِّمُ بتَعَلُّمِ اللُّغَةِ وَالْقِرَاءَةِ مِنْ خِلَالِهَا (الزَّغُولِ، 2022).

الْمَهارَةُ

عِنْدَ الْتَّطَرُّقِ إلى الْحَديثِ عن مَهاراتِ اللّغَةِ الْعَرِبيَّةِ، لابُدَّ من الْتَّحَدُّثِ عن الْمَهارَةِ أَوَّلًا، فَالْمَهارَةُ عَمَليَّة مُكْتَسَـبَة وَلا تُوْجَدُ بِالفِطْرَةِ، وَلِتَحْقيقِها لابُدَّ من الْتَّدَرُّبِ الْمُسْـتَمِرّ، وَالْتَّكْرارِ، وَالْتَّعَلُّمِ من خِلالِ الْمُحاوَلَةِ وَالْخطَأْ حَتَّى يَتَوَصَّـلَ الْمُتَعَلِّمُ إلى الإتْقانِ وُصـولًا إلى الإبْداعِ والابْتِكارِ في الْعَمَلِ (إِبْرَاهِيمْ، 2015).

عَرَّفَ الْجَرْوانِي، وَالْبَكاتُوشي، وَالْعَطَّار (26.2014) الْمَهاراتِ بِأَنَّها: "أَنْماطٌ سُلوكِيَّةٌ مُكْتَسَبَة، تَتَكَرَّرُ في الْمَواقِفِ الْمُتَشابِهَةِ، وَتُساعِدُ في تَوفِيرِ الْوَقْتِ وَالْجُهدِ، وَإِتْقانِ الْخِبراتِ الْتَعليمِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِينِ، وَتَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ الْتَّخَصُّصاتِ وَالأَفْرادِ".

عَمَلِيَّةُ اتْقانِ الأَداءِ الْلُّغَوِيّ من اسْتِماعٍ وَمُحادَثَةٍ، وَقِراءَةٍ، وَكِتابَةٍ، يُطْلَقُ عَليْها الْمَهارَة، وَمن خِلالِ ذَلِكَ يُمْكِنُ أَنْ نُعَرِّفَ الْمَهارَة بِمَا يَتَناسَبُ مَعَ مَهاراتِ اللُّغَةِ بِأَنَّهَا: أَدَاءٌ لُغَوِيٌّ يَتَّسِمُ بِالْسُّرْعَةِ، وَالْفِهمِ، وَالدِّقَّةِ، مَعَ مُراعاةِ الْقَواعِدِ اللُّغَوِيَّةِ الْمَكْتوبَةِ وَالْمَنطُوقَةِ.

عَرَّفَ عَبْدُ الْمَجِيد، (2015) الْمَهاراتُ الْلُّغَوِيَّةُ: "الأَداءُ الْمُتْقَنُ لِلُّغَةِ؛ اسْتِماعًا، تَحَدُّثًا، وَقِراءَةً، وَكِتابَةً".

اللُّغَة

عَرَّفَ اِبْنُ جَنْي اَلْوَارِدِ فِي (عَبْدُ الْمَجِيد، 2015)، اللُّغَة في لِسانِ الْعَرَب أَنَّها "أَصْواتٌ يُعَبِّرُ بِها كُلَّ قَوْمٍ عن أَغْراضِهِمِ"؛ كَمَا وَعَرَّفَها الْمُعاصِرون "بِأَنّها نِظام لِرُموزٍ صَوْتِيَّةٍ تُسْتَخْدَمُ لِتَبادُلِ الأَفْكارِ وَالْمَشاعِرِ بَينَ أَعْضاءِ جَماعَةٍ لُغَوِيَّةٍ مُتَجانِسَةٍ".

يُعَبِّرُ الأَطْفالُ عَن حَاجَاتِهِم وَرَغَباتِهِم وَأَفْكارِهِم وَآرائِهِم من خِلالِ اللُّغَةِ، حَيْثُ تُعَدُّ مَرْحَلَةُ رِياضِ الأَطْفالِ مِن أَسْرَعِ مَراحِلِ النُّمُوَ اللُّغَويِّ في الْتَّحصيلِ وَالْتَعبيرِ، حَتّى عُرِفَت في الْعَصرِ الذَّهَبِيّ لاكْتِسابِ اللُّغَة، وَنُمُوّ الْمَهاراتِ اللُّغَوِيَّةِ تَحْتَلُ قِيمَةً كَبيرَةً في التَعبيرِ عن الْنَفْسِ وَالْتَوافُقِ الْشَّخْصِيّ وَالاجْتِماعِي. وَتَقَدُّمُ الْطفلِ في الْعَمَلِ مع اخْتِلافِ الْبيئاتِ وَالْظُروفِ الْمُحيطَةِ بِهِ تُساهِمُ في بِناءِ الْكَفاءَةِ الْلُّغَويَّةِ التي تَتِمُّ من خِلالِ تَكَيُّفِه مع الْبيئَةِ واكْتِسابِ مَهاراتِ الْتَعْبيرِ عن احْتِياجَاتِهِ الّتي تَعْمَلُ على زِيادَةِ نُمُوّ الْمَهاراتِ اللُّغَوِيَّةِ لَدَيْهِ (اَلْمَنْصُورْ، 2016).

"وَتُعَدُّ اللُّغَةُ من أَهَمّ جَوانِبِ النُّمَوّ الّتي اهْتَمَّتْ مَرْحَلَةُ رِياضِ الأَطْفالِ بِتَنْمِيَتِها، فَعَمَلِيَّةُ تَواصُلِ الْطِّفلِ مع مُجْتَمَعِهِ تَتِم من خِلالِ اللُّغَةِ، وَمن خِلالِها أَيْضًا تَتِم مُمَارَسَةُ الْتَفكيرِ وَالاتِّصالِ بِالْمَعْرِفَةِ بِمُخْتَلَفِ أَشْكالِها، وَتِبْعاً لِتِلْكَ الأَهَمِيَّةِ فَإنَّ الأَنْشِطَةَ التي يُمارِسُ فِيها الْطِفْلُ اللُّغَةَ تَسْتَغْرِقُ كُلَّ الْوَقْتِ الْمُخَصَّصِ لِبَقائِهِم فِيها، وَمَهارات اللُّغَةِ يُمكِنُ دَمْجُهَا بِكافَّةِ الأَنْشِطَةِ الأُخْرَى بِشَكْلٍ طَبيعِيّ غَيرَ مُفْتَعَل" (الْعَبْدُ الْكَرِيم وَآخَرون، 2014، 6-7).

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ من اللُّغاتِ الْمُنْتَشِـــرَة حَوْلَ الْعالَم، وَهِيَ من اللُّغاتِ الَّتي تَمَّ اعْتِمادُها في الْوِلاياتُ الْمُتَّحِدَة وَالكَثير من الدُّوَل الغَرْبيّة والشَّرقِيَّة، وَاللُّغَة الأُولَى لِلعَرَبِ في بِلادِ الْشَّامِ، كَمَا سَاهَمَ تَصْنيفُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ من الْلُّغاتِ التي يَسْـــعَى الْعَديدُ من الْمُتَعلِّمينِ إلى تَعَلُّمِها كَلُغَةٍ ثانِيَة، لِما لِمفْرَداتِها من رَونَقٍ جَاذِبٍ في تَكْوينِ جُمَلِها ونُصـــوصِـــها، كَمَا حافَظَتْ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ على قَواعِدِها الأَمْرُ الذي جَعَلَها مُستَمرَّة إلى هذا الْوَقت، كَونُها لُغَةُ الْقُرآنِ الْكَرِيم وَلُغَةُ الإسْلامِ وَالْمُسلِمين (اَلْمَوْسُوعَة اَلْعَالَمِيَّةِ، 1999).

تَتَّسِمُ اللُّغَةُ الْعَرَبيَّة بالْعَراقَةِ، فَقَدْ عُرِفَتْ من قَبْلِ التَّاريخ وَيَتَحدَّثُ بِها أَكْثَرُ من 422 مَلْيون نَسَمَة في الْوَطَنِ الْعَرَبيّ، ومَلايين أُخرى في دُوَلٍ عدَّةٍ، تمَّ اعْتِمادُها من قِبَلِ مُنَظَّمَةِ الأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ الأَمريكِيَّةِ كَأَحَدِ اللُّغاتِ الْمُعْتَمَدة حَولَ الْعالَم، كَما حَظيَت على المَرْتَبَةِ الأولَى في التَّعَلُّمِ، فَبَدَأَتْ اتَّجاهاتُ تَعلُّمِ اللُّغَة الْعَرَبِيّة واضِحَةً لِأَسْبابٍ عِدَّة، كإتْقانِ الدّين الإسْلامِيّ وَتَولّي الْمناصِبَ في الدُّوَل، وتتَّسِم اللُّغَة الْعَرَبِيَّة بِالقُوَّةِ وَالرَّوعَة، لِدِقَّةِ تَرنيمَاتِها، وَتَنَوُّعِ مَخارِجِ الْحُروفِ فيها مِنَ الشَّـــفَتَيْن إلى أَعلى جَوْفِ الْحَلْقِ، وَيَبْلُغُ عَدَد حُرُوفِها تِســـعةَ وَعِشـــرين حَرْفًا الأَمرُ الذي يَجْعَلُها تَتَميَّزُ بِأَنَّها أَقَل لغُاتُ الْعالَم حُروفًا، وَتُكْتَب وَتُقرَأ من اليَمينِ إلى الْيَسارِ(كَرِيمٌ، 2002).

كَما حَظِيَت بالاهْتِمامِ الَّذي لَم تَحْظَ بِهِ أيُّ لُغَةٍ بالْعالَم، لِأَنَّها لُغَةُ القُرآنِ الْكُريم وُهذا يَجْعَلُهَا تَحْظى على كلّ ذلِكَ الْكَم من الاهْتِمَام، لأَنَّ الله جلَّ جَلالَهُ انْتَقاهَا من بَين لُغاتِ الأَرضِ لِيَكوّن بِها كَلامَه الْخالِد الذي أَعَجزَ به السَّابِقون وَاللاَّحِقون مِن الْبَشَر إلى قِيامِ السَّاعة، ولا يَكونُ هذا الإعْجازُ إلَّا لِقُدرَة اللُّغَة الْعَرَبِيَّة على تَحَمُّلِ الْكَلام الإلهِيّ، وَقوَّةِ الْخِطابِ الرَبَّانِيّ، وَتَجمَعُ الُّلغَة بِينَ الْعَديد من الْبَشَـــر حَولَ الْعالَم، فَهِيَ تُعَدُّ حَلَقَة تَبادُل مَعرِفيّ بَين الأَفْرادَ على اخْتِلافِ مُسْـــتَوَياتِهِم الْمَعْرِفِيَّة، وَتَعْتَمِدُها وِزارات الْتَّعليمِ الْعالِي في الْعَديدِ من الْدُّوَلِ كَلُغَةٍ دِراسيَّةٍ في مُخْتَلفْ الْتَّخَصـصُـات، لِتَقَبُّلِها كلَّ جَديد من الْمُصْطلَحات، وَكونُها شامِلَة بِمُكَوّناتِها وُصالِحَة لِلوُلوجِ في المَيادينِ الْتَرْبَويَّة، وَالْعلمِيَّة، وَالفِكْريَّة، الأَمْر الذي يَجعَلها لُغَةً لِلْعِلم، فَهذا بُرْهان واضِـــح على قُوَّتها وَمَكانَتِها العِلْمِيَّة (العلي، 2020).

مَهاراتُ الْقِراءَة

عَرَّفَ الْكَنْدَري، وَعَطا (1996، ص.165) "مَهارَةُ الْقِراءَة "الْقُدْرَة على الأَدَاءِ، أَو الْحَذْقِ وَالْبَراعَةِ".

وَعَرَّفَ (دَبُّور، وَحَسَنين وَناصيف، 2018، 282) مَهاراتُ الْقِراءَة: "عَمَليَّةٌ فِكْرِيَّةٌ شَديدَةُ الْتَعْقيدِ، تَرْتَبِطُ بالنَّشاطِ الْعَقْليّ وَالْفِسْيولوجِيَ لِلْفَرْد، بِالإِضافَةِ إلى ارْتِباطِها بِحاسَّةِ الْبَصَرِ، وَالنُطْقِ وَالْحالَةِ النَفْسِيَّةِ لِلْفَردِ، وَتَقومُ على أَرْبَعَةِ أَبْعادٍ هِيَ: التَّعَرُّف وَالْنُطق، وَالْفِهْم، وَالنَقْدِ وَالْمُوازَنَة، وَحَلّ الْمُشْكِلَة".

كَمَا عَرَّفها بَرهَم (65.2014) "الْعَمَلياتُ الْعَقلِيَّة الانْفِعالِيَّة التي تَعْمَلُ على تَفْسيرِ الرُّموزِ وَالرُّسومِ التي يَتَلقَّاها الْقَارِئ من خِلالِ الْعَينين، وَفَهمِ الْمَعاني وَرَبْطِها بِالخِبْراتِ السَّابِقَةِ، وَالاسْتِنْتاجِ وَالْحُكْمِ وَالتَذَوُّق وَحَلّ الْمُشكِلات".

تَتَّفِقُ الْبَاحِثَةُ مَعَ كُلٍ مِن الْكَنْدَرِي، وَدَبُّور، وَنَاصِيف، وَبَرْهَمْ مِنْ خِلالِ تَعْرِيفَاتِهِم لِمهارَةِ الْقِرَاءَة، أنَّ الْقِراءَة لا تَقْتَصِر على مَهارَةٍ واحِدَة وَإِنَّما هِيَ مَجْمَوعَة من الْمَهاراتِ الْمُتَرابِطَةِ، وَالْمُتَنَوِّعَة حَسَب الْمَوضوعِ وَالْمادَّة الْمَقروءَة، وَفي الْعَمَليَّةِ التَعْليمِيَّةِ الْتَعلُّمِيَّة يَتِمُّ تُخصيص وَتَحْديد مَهاراتٌ قِرائِيَّةٌ لِكُلّ مَرْحَلَةٍ تَعْليمِيَّةٍ بما يَتَناسَبُ مَعَها، وِفْقًا لِلْخَصائِصِ النَّمائِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَاللُّغَويَّة لِلْمُتَعلِّمين، تَتَنَوَّعُ مَهاراتُ الْقِراءَة مِنْها الْصَّامِتَة وَالْجَهْريَّة وَالْفِهْم، وَعلى كُلّ مُعَلِّم مُراعاةُ الْفِئَةُ الْعُمريَّة التي يَقوم بِتَعليمِها مَهاراتُ الْقِراءَة، وَعلى الْتَرْبَويينِ الاهْتِمامِ بِمَهاراتِ الْقِراءَةِ وَتَعليمِها مُنذُ مَرْحَلَةِ رِياضِ الأَطْفالِ.

وَمِن هنا تَرَى الْباحِثَة أَنَّهُ يُمكِنُ تَعْرِيفُ مَهارَةُ الْقِرَاءَة بِأَنَّها قُدْرَةُ الطفل على التَعَرُّفِ إلى أَشْكالِ الْحُروفِ وَالْمَقاطِعِ الطَّويلَةِ وَالْقَصيرَةِ وَنُطقِها بِشَكلٍ سَليمٍ من خِلالِ الْقُدْرَةِ على قِراءَتِها صُوَريًا دونَ التَّهجِئَة، وَالْقُدْرَة على تَهْجِئَةِ الْمُفْرَداتِ وَقِراءَتِها مِن خِلالِ التَحليلِ وَالتَركِيب.

الْقِراءَة وَسِيلَة مِن الْوَسائِلِ التي تَعْمَلُ عَلى تَوْسِعَةِ مَدَارِكِ الْفَرْدِ الْمَعْرِفِيَّةِ، وَتُساعِدُهُ على اكْتِسابِ الْمَعلوماتِ، وَلا تَكْمُنُ أَهَمِيَّةُ الْقِراءَةِ لِلْمُتَعلّمينَ في كَوْنِها مَادَّةً يَقومُ بِدِراسَتِها فَحَسْب، وَإِنَّمَا هِي السَّبيلُ لِلنَّجاحِ الأَكاديمِيّ وَالتَّقَدُّمِ الْعِلمِيّ، وّإثارَةِ التَّفكيرِ، وَإِثْراءِ اللُّغَةِ، الذي يَعْمَلُ على مُساعَدَتِهِم في تَكوينِ الْشَّخْصِيّةِ الْمُنْفَرِدَةِ لِكُلّ مِنْهُم (الخوالدة، وعبيدات، 2019).

وَلِلْقِرَاءَة عِدَّة مَهَاراتِ حَيْثُ أَفادَ (عَطيَّة، 2008) مَجْمُوعَة مِن الْمَهاراتِ لِلْقِراءَةِ، كَالإِدْراكِ الْبَصَريّ لِلحُروفِ، وَالْكَلِماتِ، وَالْصُّوَرِ التي تُعَبّرُ عَن الْكَلِماتِ، وَكَذلِكَ اتْقانُ نُطْقِ الْحُروفِ بِأَصْواتِها وَمَخارِجِها الصَّحيحَة، فَدِقَّةُ الصَوتِ تُعَدُّ مِن مَهاراتِ الْقِراءَةِ الْمُهِمَّةِ التي يَتَوَجَّبُ على الْمُتَعلّمِ اتْقانُها، وتَكوينِ الْمَقاطِعِ الصَّوتِيَّةِ في الْكَلِماتِ، وَمِن ثَمَّ تَشْكيلُ الْجُمَل مِن مَجْموعَةِ الْكَلِماتِ، فَعَلى الْمُتَعَلّمِ رَبطُ الْمَقْاطِعِ الصَّوتِيَّةِ بِبَعْضِها بِشَكلٍ صَحيحٍ، والرَّبطُ بَينَ الْحَرفِ وَصَوْتِهِ من خِلالِ التَمييزِ بين الْحُروفِ الْمُتشابِهَةِ، وإِدْراكُ مَعاني الْكَلِماتِ حَسَب وُرودِهَا في النَّصّ، والْقِراءَة بِسُرعَةٍ مُناسِبَةٍ، فَالبُطءُ في نُطْقِ الْكَلِماتِ يُؤَدّي إلى تَجْزِئَةِ الْمَعاني وَارْباكِ كُلٍّ من السَّامِع وَالْقارِئِ نَفسُه، وَعَمَليَّةُ الاسْتِرْسالِ في الْقِراءَةِ تَزيدُ من دَافِعيَّةِ الْقارِئِ.

إِنَّ مَفْهومَ رِياضِ الأَطْفالِ يُطْلَقُ على الْمُؤَسَّساتِ التي تُعْنَى بِالاهْتِمامِ وَالرِعايَة لِلأَطْفالِ الذين تَتَراوَحُ أَعْمارَهُم ما بَينَ الْثَّالِثَةِ وَالْسَّادِسَةِ، مِن خِلالِ تَقْديمِها مَجْمُوعَةً مِن الْبَرامِجِ التي تَسْعَى إلى تَحْقِيقِ الْحَاجَاتِ النَّفْسيَةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَالْحَرَكيَّةِ، وَالتَّكامُلِ وَالتَّوازُنِ النَّمائِيَ لَهُم، وَالْقائِمَة على أُسُسٍ عِلْمِيّةٍ وَتَرْبَوِيّةٍ تِباعًا لِنِظامِ التَّربِيَةِ وَالتَّعليمِ السَّائِد، وَفي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ يَتِمُّ الْكَشْفُ عَن ابْداعاتِ وَابْتِكاراتِ الطِّفل، فَهيَ الْمَرْحَلَةُ الْمُثْلى لِتَعلُّمِ وَاكْتِسابِ الْمَهاراتِ الْمُتَنَوّعَةِ كَالْمَهاراتِ الأَكادِيمِيّةِ مِن تَعَلُّمِ اللُّغَةِ، وَلِكَي يَتَعَلَّمَ الطِّفلُ اللُّغَةَ عَلَيْهِ إِدْراكُ مَهارَاتِهَا مِن اسْتِماعٍ وَمُحادَثَةٍ، وَالْقِراءَة وَالْكِتابَة، من خِلالِ تَهْيِئَةِ كَافَّةِ الظُّروفِ التي تُوائِمُ الْمَرْحَلَةُ الْعُمْرِيَّةُ (بْنْ عَمَّارْ، 2019).

أَشْكَالُ وَمَرَاحِلُ اَلْقِرَاءَةِ فِي رِيَاضِ اَلْأَطْفَالِ

تَتَنَوَّعُ أَشْكالُ الْقِراءَة وَتَتَعدَّد مِنْها الْجَهْريَّة وَالْصَّامِتَة، وَقِراءَة الْفِهْم، تَكْمُنُ أَهَمِيَّتُها في اكْسابِ الْفَردِ الْمُفْرَداتِ اللُّغَويَّةِ وَالْعِباراتِ وَالْجُمَل، وَزِيادَةِ الْمَحْصولِ اللُّغَوِيّ لَدَى الطّفل، وَمُساعَدَتِهِ على رَبْطِ الأَفْكارِ مع الآخَرين، وَبِناءِ شَخْصِيَّتِه (عَبْد اَلْمَجِيدُ، 2015).

الْقِراءَةُ الْجَهْرِيَّةُ

تُعْرَفُ الْقِراءَةُ الْجَهْريَّة بِأَنَّها الْقِراءَة التي يَنْطِقُ مِن خِلالِهَا الطِّفْلُ الْمُفرَدات وَالْجُمَل الْمَكتوبَة وَالْمَطْبوعَة أَمامَه، من مَخارِجِها بِشَكلٍ صَحيح وَمَضْبوطٍ بِالْحَرَكات، وَالْمَسْموعَةِ في الأَداءِ مَعَ مُراعاةِ قَواعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَبِالَشَّكلِ الذي يُمَثِّلُ الْمَعنى (طَاهِرِي، 2019).

يَتَعَلَّمُ الْطِّفْلُ الْقِراءَة من مَراحِلٍ مُبَكِّرَةٍ من حَياتِهِ، من خِلالِ تَعَرُّضِهِ الْمُسْتَمِرّ لِلصُّوَر وَالإشاراتِ وَالرَّموز على الْكُتُب، وَقِراءَة الْقِصَصِ لَهُ من قِبَلِ ذَويهِ وَالْمُعَلِّمين وَمَن حَولِه، فَالطِّفْلُ في عُمُرِ الرّابِعَةِ وَالْخامِسَةِ يُقَلِّبُ صَفَحات الْقِصَص وَيَقْرأ أَحْداثِها بِصَوتٍ مُرْتَفِع (قِراءَة جَهْريَّة)، وَيُرَدّد الْكَلِمات التي تَعَلَّمَها وَيُضيف كَلِمات من مَحْصولِه اللُّغَويّ كَأَنَّهُ يَراها، وَعِندَ مُشاهِدَة هذا السُّلوك نُدْرِك أَنَّ الطِّفْلَ يَتَّجِهُ بِشَكلٍ جَيِّد نَحوَ رَبطِ الْكَلِماتِ بِما تُمَثِّلُه؛ ومِن أَفْضَل الطُّرق عِندَ القِراءَة لِلطِّفْلِ، قِراءَةُ القِصَصُ المَطبوعَة (وَرَقيَّة) على الْطِّفْلِ، فَيَستَطيع مُشاهَدَتَها وَتَتَبُّعِ الصُّوَرِ وَالكَلِمات التي تَتَناسَب مَع الْقِصَّة، حَتَّى تَسْنَحَ لَهُ الفُرْصَةُ أَن يَعودَ إلى قِراءَةِ الْقِصَّةِ بِمُفرَدِهِ وَيَنْدَمِجُ في القِراءَة بالشَّكلِ الذي يُفَضِّلُهُ وَالتَّعَرُّفِ إلى الْكَلِمات، وَالسُّؤالُ عَنها في حالِ واجَهَتهُ صُعُوبَة في تَذَكُّرِها، مِمَّا يُوصِلُهُ إلى مَرحَلَةِ فِهمِ ما يَقْرَأ، وَيَكْتَسِبُ مَعانِي الكَلِمات في سِياقِ أَحْداثِ الْقِصَّةِ الأَقْرَبِ إلَيه (الْحَرْبي، 2016).

تَكْمُنُ أهَميَّةُ القِراءَة الْجَهريَّة في أَهَمِيَّةِ الدَّورِ الذي تَقومُ بِهِ من الناحِيَةِ الاجْتِماعِيَّة بِوَضعِ أُسُس مُشْتَرَكَة لِلنِّقاشاتِ وَتَبادُلِ الأَطفالِ لِوُجهاتِ نَظَرِهِم وَآرائِهِم مَع الآخَرين، مِمَّا يُساعِدُهُم على تَطويرِ الْمُحادَثَةِ وَالمُناقَشاتِ مَع الآخَرين، وَالتَّسهيلِ على الْمُعَلِّمين في مَعْرِفَةِ وَتَشْخيصِ نِقاطِ الضَّعفِ في مَهاراتِ الْقِراءَةِ الْمَطلوبَة لَدى الأَطْفال (أَبُو طَعْمَة، 2014).

تَمتَازُ الْقِراءَةُ الْجَهْرِيَّةُ بِمُساعَدَةِ الطِّفلِ على النُطقِ السَّليمِ لِلحُروفِ من مَخارِجِها الصَّحيحَةِ، وَالكَشْفِ عن مُشْكِلات النُطقِ بِشَكلٍ مُبَكِّر وَعِلاجِها، عَدا عَن أَنَّها تُزيلُ حاجِزَ الْخَوفِ وَالْخَجَلِ لَدى الأَطْفال عِندَ التَحَدُّثِ أَمامَ الْجُمهورِ (مَلَاكْ، 2019).

الْقِراءَةُ الصَّامِتَةُ

هِي الْعَمَليَّة التي يُفَسَّر فيها الطِّفل الرُّموز وَإِدْراك مَدْلولاتِها وَمَعانيها، فَيَقْرَأ الْكَلِماتَ وَالجُمَل بِصَمتٍ، وَكُلَّما زَادَ اتْقانُ الطِّفلِ لِنُطقِ الْحُروفِ بِشَكلٍ صَحيح ازْدادَت حاجَتَهُ وَرَغبَتَه لِلقِراءَةِ الصَّامِتَة، يَقومُ هذا الْشَّكل من أَشْكالِ الْقِراءَةِ على النّظَرِ إلى الْمَقرُوءِ، وَالنشاطِ الذّهْنيّ (طَاهِرِي، 2019).

تَمْتازُ الْقِراءَةُ الصَّامِتَةُ بِأَنَّها مِن أَكْثَرِ أَنْواعِ الْقِراءَةِ شُيوعًا، يَسْتَطيعُ الطّفل من خِلالِها فَهْمَ أَكْبَرِ قَدَرٍ من مَعانِي الْمُفْرَدات كَونَها مُجَرَّدَة من النُّطق، تُتيحُ لِلأَطْفال الْقِراءَة بِشَكْلٍ أَسْرَعَ؛ أَثْبَتَت الْبُحوثُ وَالدِّراساتُ التَّرْبَويَّة أَنَّ الْقِراءَةَ الصَامِتَة تُسهِمُ في دَعْمِ الْفَهمِ وَالاسْتيعابِ وَالتَفكيرِ الْمَنْطِقيّ لَدَى الأَطْفال لِما تَحْويهِ مِن تَركيزٍ على الْمَعنَى وَاللَّفْظِ مَعًا، تُساعِدُ الْطِّفل على التَّعبيرِ عن أَفْكارِهِ بِطَريقَةٍ جَيِّدةٍ وَمُتَسَلْسِلَةٍ وَتُضيفُ نَوعًا من الْمُتْعَة لِلقارِئِ كَونَهَا بَعيدَةً عَن الضَّوْضاءِ وَالتَّشويشِ (اَلشّيمِي، 2022).

قِراءةُ الْفِهْم

عرَّفَها التَّتَري (2016، 7) بِأَنَّها "مَجْموعَة من الْمَهاراتِ التي تَمَّ مُعالَجَتُها في دُروسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّة، وَتَتَمَثَّل في التَّعرُّفِ إلى الْمُفْرَدات، وَاسْتِخلاصِ الأَفْكارِ، وَإِدْراكِ الْقِيَم".

مِن أَحْدِ الْمُكَوّناتِ الأَساسِيَّة في تَنْمِيَةِ الْفَهمِ الْقِرائِيّ لِطِفْلِ الْرَّوضَة، الْفَهْمُ الاسْتِماعِي الذي يَعْتَمِدُ على الْتَّعَرُّف إلى الْكَلِماتِ وَفَكِّ الرُّموزِ وَالتَهجِئَةِ مِن خِلالِ الْمُمارَسَةِ، وَيَعْتَمِدُ كَذلِك على الْقِراءَةِ الْجَهريَّةِ لِلْجُمَل وَالنُّصوص وَما يَتَضَمَنَّه مِن مَعانٍ، وَإِشْراكُ الأَطفالِ في التَّعبيرِ عن فَهْمِهِم لِلكَلِماتِ وَالْجُمَل الوَارِدَة بِالقِصَصِ وَالنُّصوص (عَلِي، 2018).

يَندَرِج مِن مَهاراتِ الْفَهمِ عِدَّة مَهارات فِرعِيَّة (نُطقُ الحُروف من مَخارِجِهَا الصَّحِيحَةِ، تَمييز الأَصْوات الْمَهْمُوسَة وَالمَهْجورَة، الرَّقيقَة وَالْمُفَخَّمَة، الشَّديدَة وَالْرَّخْوَة، وَنُطقِ الْحَرَكات الْقَصيرَة وَالطَّويلَة بِشَكلٍ سَليم وَدَقيق (اَلْعَمُّوشْ، 2021).

تَرَى البَاحِثَة أن مَهارَة الْقِراءَة الْجَهريَّة وَالصَّامِتَة وَقِراءَة الْفِهم تُعدُّ جَميعًا مُهِمَّة لِتَعلمِ اللُّغَة وَالثَّقافَة وَزِيادَة الْمَعرِفَة وَالتَّطَوُّر الشَّخصيَ، ويُمكِن لِلطِّفِلِ اخْتِيار الْشَّكلُ الأَنسَب لَهُ والذي يَتَناسَب مَع شَخْصيَّتِه وَطَريقَة تَعلُّمِه، وهِي أَشْكال أَساسِيَّة في الْتَّعلمِ، وَيُمكِن تَنمِيَة جَميعِ هَذهِ الْمَهارات من خِلالِ الْتَدْريبِ الْمُنَتَظَم وَالْمُسْتُمِر وَالمُناسِب لِمُسْتَوى الْطِّفل، والذي يَعْمَل على تَنْمِيَة ثِقَة الطِّفل بِنَفْسِه بِشَكلٍ مُلاحَظ من خِلالِ شُعورِهِ بالْقُدرَةِ على الْقِراءَة وبالشَّكلِ الذي يَشعُر بِه بالْقُوَّة وَالْقُدْرَة على أَداءِ الْمَهارَةِ.

يَمُرُّ تَعَلُّمُ الطَّفلِ لِلْقِراءَةِ بِمَرْحَلَتَيْنِ أَساسِيَّتَينِ (مَرحَلَةُ التَّهيئَة لِلْقِراءَةِ وَمَرْحَلَة الاسْتِعدادِ لِلقِراءَة، لِلْوصولِ إلى القِراءَةِ الْفِعْلِيَّةِ)، تَتَبَلوَرُ مَرْحَلة الْتَّهيئَة لِلقِراءَةِ بِتَحْضيرِ الطِّفلِ لِلْقِراءَةِ من الشُّهورِ الأُولَى من عُمرِه، من خِلالِ الْبِيئَةِ الْمَنزِليَّة، وَمَا يُحيطُ بِهِ من صُوَرٍ وَكَلِماتٍ مُلْصَقَةٍ على أَلْعابِهِ وَدَفاتِرِه، وَمَا

يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ من أَغانِي وَقِصَصٍ وَمُحادَثَةِ الاخَرين لَهُ، ثانيًا مَرحَلَةُ الاسْتِعداد الْقِرائِي التي تُعَدُّ مِن الْدَّعائِمِ الأَسَاسِيَّة لإِكْسابِ الطِّفلِ مَهارات الْقِراءَة، وَمُؤَشِّرًا لِمَعْرِفَة مُسْتَوى الطِّفلِ الْمَعرِفِيّ في الْمَراحِل الْتالِيَة، وتَوفِير الْخِبْراتِ وَالتَدريب الذي يُساعِد الطِّفل على تَعَلُّم الْقِراءَة هو الهَدَف مِن الْتَّعليمِ في هَذهِ الْمَرحَلَةِ ، لِما تَتَطَلَّبه من اسْتِعدادٍ جِسمِيّ وَعَقْليّ وَلُغَويّ. (اَلسَّلِيمُ، 2018).

يَتِم تَعليمُ مَهارَاتُ الاسْتِعدادِ الْقِرائِيّ على مَرْحَلَتينِ، مَرْحَلَة الْقِراءَة الْكُلِيَّة وَمَرْحَلَة الْقِراءَة الجُزئِيّة، كَمَا بَيَّنَها حَمْدان (2021) في دِراسَتِهِ أَهَمِّيَة الْقِراءَة وَتَعليمِهَا، إلى مَراحِلِ الْقِراءَةِ الْمُتَمَثِّلَة بِمَرْحِلَة الاسْتِعدادِ الْقِرائِيّ التي تَقوم على قِرَاءَةِ الصُّوَر الْمَأْلوفَة مِن خِلالِ التَّدَرُّبِ على نُطقِ الْكَلِماتِ وَالْجُمَل التي تَدُلُّ على الصُّوَرِ المُجَرَّدَةِ دُونَ كَلِمات، وَمِن ثُمَّ قِراءَةُ الْكَلِمات وَالْجُمَل مَع الصُّوَر، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ الكُلِّية لِلْقِراءَة؛ ثُمَّ تَليهَا مَرْحَلَة التَّهجِئَة والتي يَبْدَأ بِها الْطِّفل في مُمَارَسَةِ مَهاراتِ الْفَهمِ من خِلالِ تَعَلُّمِ الْقِراءَة وَالتَّفكير الْبَسيط بِمَا يَقْرأ، حَيثُ يَبدَأُ بِتَحليلِ الْكَلِماتِ إلى حُروفٍ وَمَقاطِعٍ وَمن ثُمَّ تَركيب الْحُروف وَالْمَقاطِع الْهِجائِيَّة وَقِراءَتها.

التَّهيِئَة وَالاسْتِعْدادُ الْقِرائِيّ

يُقْصَدُ بِالتَّهيِئَة، تَحضير الأَطْفال لِلقِراءَةِ والاسْتِعدادِ الْقِرائِيّ، تَهدِفُ إلى تَنْمِيَةِ الْقُدُراتِ اللُّغَويَّة وَالاجْتِماعِيَّة وَالنَّفسِيَّة لِلأَطْفال، وتُسْهِمُ في إِثْراءِ خِبراتِهِم الْقِرائِيَّةِ وَتَعزيزِ الْقُدْرَةِ الذِّهْنيَّة وَالابْداعِيَّة لَهُم، وَتَنْمِيَةِ قُدُراتِ الأَطْفال على التَّعبيرِ اللَّفظيّ وَالتَّعبيرِ الإيمَائِيّ، وَتَحفيزِهِم على الاهْتِمامِ بِالكُتُبِ وَالْقِصَصِ وَالحِكايات، وَتَشْمَل هذه الْمَرْحَلَة على الْعَديدِ من الأَنْشِطَة الْقِرائِيَّة، كَالقِراءَةِ الْجَماعِيَّةِ وَالْفَرْدِيَّةِ، وَتَسبِقُ مَرحَلَةُ التَهيِئَة مَرحَلَة الاسْتِعداد الْقِرائِيّ وَتَعليمِ الطِّفلِ الْقِراءَة، أَمَّا الاسْتِعدادِ الْقِرائِيّ في رِياضِ الأَطفالِ يَتَمَثَّل في الْمَقْدِرَةِ على التَّعرُّفِ إلى الْحُروفِ وَالْكَلِماتِ، وَتَحديد مَعانِي الْمُفْرَدات وَالْجُمَل، وَفَهْمِها، وَالانْتِباهِ وَالْتَّركيز أَثْناءَ الْقِراءَة، وَالْقُدْرَةُ على التَّمييزِ بَينَ الْكَلِماتِ الْمُخْتَلِفَة، يَحْظى

الاسْتِعدادُ الْقِرائِي على قَدْرٍ كافٍ من الأَهَميَّةِ لِضَمانِ نَجاحِ الأَطْفالِ في التَّعَلُّمِ، وَتُعَد مَرْحَلَة الاسْتِعْداد الْقِرائِيّ الْمَرْحَلَةُ التي يَتَوَجَّب فيها على طِفلِ رِياضِ الأَطْفالِ اكْتِسابُ مَجْموعَة من الْمَهاراتِ والْمُتَطَلَّباتِ، التي تَجْعَلُه مُسْتَعدًّا لاكْتِسابِ مَهاراتِ الْقِراءَةِ الْفِعْلِيَّة، يَتِم الاسْتِدلالُ عَلَيها مِن خِلال الْمَهارات الْفِرْعِيَّة (التَّمييز السَّمعي، الادْراكُ وَالتَّمييزِ الْبَصَريّ، التّمييزِ السّمعِيّ الْبَصَري، التَّذَكُّر الْبَصَري، التَّعبيرِ الشَّفَهي، وَالتَّعبيرِ عن الصُّورِ وَتَفسيرِهَا، التّآزُر الْبَصَري الْحِسّي) وَالتي تَساعِدُهُ على الْوُصولِ إلى مَرْحَلَةِ الْقِراءَةِ الفِعْلِيَّة وَاتْقانِها (عِزْ اَلدّينْ، 2021).

في هذ الطَّورِ يَبْدَأ الطِّفل بِإِظْهارِ اهْتِمامًا بِمَعْرِفَتِهِ لِلْحُروفِ وَالْكَلِماتِ من خِلالِ تَعَلُّمِها، وَهذهِ الْمَعْرِفَة لا تَحْدُثُ عادةً إلّا إذا نَضَجَ الطِّفل وَنَمَتْ لَدِيْهِ مَهاراتِ الاسْتِعدادِ الْقِرائِيّ، قَبلَ الْبِدْءِ بِعَمَليَّةِ الْقِراءَة بِحَدِّ ذَاتِها، فَلابُدَّ أَوّلًا أن تَتَكَوَّنَ لَديهِ الْقُدْرَة على تَذَوّقِ الْكَلِماتِ الْمَسموعَة بِاعْتِبارِ أنَّ الْكَلَمِةَ تُعَدُّ وِحْدَةُ الْلُّغَة الْمَنطُوقَة، أو على الْعَكس وِفْقًا لِلُّغَة، وَوصولُ الطِّفل إلى مُستوى جَيّد مِن الاسْتِعدادِ الانْفِعاليّ، لابُدَّ من الأَخذِ بِالاعتِبار الْعَوامِلَ الرَّئيسيَّة التي تُؤَثِّرُ على اسْتِعدادِ الْطِّفلِ لِلْقِراءَة، كَقُدُراتِهِ وَخِبْراتِه، وَاسْتِعداداتِهِ (سُلَيْمَانْ، 2011).

فَالأَطفال الذين أَلِفو مُشارَكَةَ آبائِهِمْ وَأَقْرانِهِم الْقِصَصَ وَالْكُتُب، بِتَقليبِ صَفَحاتِها، وَسماعِ ما يُروى بِها، وَتَخيُّلِ وَتَوَقُّعِ أَحْداثِها لِما تَحْتَويهِ من الْصُّورِ التي بِداخِلِها وَسَرْدِها شَفَهيًّا وَمُناقَشَتُها مَعَ الْكِبار، يُعدُّونَ مِن الأَطْفال الذين يَتَمَتَّعونَ بِدَرَجَةٍ من الاسْتِعدادِ الْقِرائِيّ أَفضَلَ من أَقْرانِهِم الذينَ لَم يَتَعَرَّضوا لِكُلِّ تِلكَ الْخِبْرات، حَيثُ تُساعِدُ تِلْكَ الأَنْشِطَة على اثْراءِ الخِبْرَةِ اللُّغويَّة للأَطفالِ، وَيَرْتَبِطُ اسْتِعدادُ الْطِّفلِ لِلْقِراءَةِ بِمَهاراتِ الْقِراءَةِ التي تُعَزَّزُ من خِلالِ الأَنْشِطَةِ في مَنهَجِ رِياضِ الأَطفالِ، وَنالَت عَمَليَّة تَعَلُّم مَهاراتِ الاسْتِعدادِ لِلْقِراءَة اهْتِمامَ عَدَدٍ من الْمُختَصّين وّالتَّربَويين، وَحَدَّدُوا مَهارات الاسْتِعْدادِ الْقِرائيّ بِما يَلي، مَهارَةُ التَّمييزِ الْسَّمعِيّ وَالتي تَقومُ على مَقْدِرَةُ الطِّفْل على الْتَّمييزِ بَينَ الأَصْواتِ الْمُختَلفة،

وَالتَّمييزِ بَينَ أَطْوالِ الأَصْواتِ (قَصيرةِ– طَويلَة) وَالمُقارَنَةُ بَينَها، وَتَمييزِ الْكَلِماتِ التي تَنْتَهي بِنَفْسِ الْقَافِيَة، ومن ثم مَهارَةُ التَّمييزِ الْبَصَريّ التي تَكْمُنُ في الْقُدرَةِ على الْتَّمييزِ بين الْحُروفِ الْمُتَشابِهَةِ، رَبْطُ الْصُوَر بِالْكَلِماتِ من خِلالِ الْحَرفِ التي تَبْدَأُ بِهِ الصُّورَة، انْتِقالًا إلى مَهارَةُ التَّمييزِ السَّمعِيّ البَصَريّ التي تَقومُ على قُدْرَةِ الطِّفل على رَبْطِ صُوَرِ الأَشياءِ بِأَسْمائِهَا من خِلالِ ذِكْرِهِ لَها، التَّحليلُ الصَّوتيّ لِلْمُفرَداتِ من خِلالِ نُطقِها وَسَماعِهَا، وأخيرًا مَهارَةُ التَّآزُرِ الحَرَكيّ في مَقْدِرَةُ الطِّفلِ على الْقِيامِ بِعَمَليَّةِ التَّآزُرِ الْبَصَريّ الحَرَكِيّ مِن خِلالِ الْرَّبطِ بَينَ حَرَكَةِ العَينِ وَاليَدِ بِشَكلٍ مُتَناسِقٍ من أَعْلى لِأَسْفَل، وَمِن الْيَمينِ إلى اليَسارِ، من خِلالِ التَّدريبِ على تَتَبُّعِ الحُروفِ، وَضَبْطِ حرَكَةِ الْعَينِ بِشَكلٍ يُوائِمُ حَرَكَةَ اليَد في الاتِّجاهاتِ الْمُخْتَلِقَة (اَلْخَفَّافْ، 2014).

وَتَرى عَبد الْكَريم وَآخَرون (2014) أنّ أَنْسَبَ الطُّرُق وَالأَسْاليب التي من الْمُمْكِنِ أن تُطَبَّق في تَنْمِيَة مَهاراتِ الاسْتِعدادِ لِلقِراءَة لَدى رِياضِ الأَطفال: تَصْميمُ بِيئَةٍ صَفِّيَةٍ جَيِّدَة وَاثْرائها بِالأَنْشِطَة وَالأَلْعَابِ وَالوَسائِل التَّعليمِيَّة وَالْمُلْصَقات التي تَجْذِبُ الطِّفْلَ لِلتَّفاعُلِ مَعَها، بِشَكلٍ يَجْعَل الطِّفل مُحاط بِبَطاقاتٍ تَوضِيحيَّة تَحتَوي على الْصُوَرِ وَالْمُفرَدات بِكافّةِ أَرْكانِ الْغُرفَةِ الْصَفيَّة وَالأَنْشِطَة التي يُمارِسُها، تَضُم الْبِطاقات أَسْماء كل رُكن وَأَسْماءِ الأَطفال، وَتَوجيهاتٍ مُختَصَرَة، وَمِن خِلالِ تِكرارِ الطِّفل لِلنَّظَر إلى تِلكَ اللاَّفِتات وَالبِطاقات يَبْدَأ بِالقِراءَة بِمُفْرَدِة أَو بِمُساعَدَةِ الْمُعَلِّمَة أو الأَقْران، من خِلالِ تَمييزِ الْحُروفِ المُكَوِّنَة لِلْبِطاقات وَقِراءَتِها وَكِتابَتِها.

وَبَيَّنَ الْخَفَّافْ (2014) أن مَرْحَلَة الاسْتِعداد القِرائِيّ تقوم على عِدَّة أَهْداف تَسعَى إلى تَحقِيقِها، وَتَتَمَثَّلُ في مُسَاعَدَةِ الطِّفلِ على إثْراءِ الْنُّموّ الْلُّغَويّ وَإدْراكِ الْمَعانِي من خِلالِ تَقْديمِ خِبْرات مُناسِبَة لَه، وَتَهيئَةُ الفُرَص التي تَعْمَل على تَنْمِيَةِ قُدُراتِ الْطّفلِ على الْتَّكَلُّم وَالحَديثِ لِتَحقِيقِ أَكْبَر قَدْر من الْفَائِدَة الْلُّغَويَّة، والْعَمَلُ على تَنْمِيَةِ الْمَهارات الاجْتِماعِيَّة لِلطّفل من خِلالِ تَبادُلِ الأَلْعابِ الْلُّغَويّة، وَالسّؤالِ

وَالْجَواب، وإثْراءِ الْحَصيلَةِ اللُّغَويّةِ لِلطّفلِ، وَتَوجيهِهِ لِتَعلُّمِ الكَلِماتِ بِشَكلٍ إيْجابِي، كَما تُتيح فَتْرَة الاسْتِعداد الْقِرائِيّ الْمَجالَ أَمَام الْطّفل لِيَأْلَفَ الْكُتُب وَالْمَطبوعات.

الْعَوامِلُ التي تُؤَثّر في الاسْتِعدادِ الْقِرائِيّ في رِياضِ الأَطْفال

بَيَّنَ عَلي (2017) عن وجود يُوجَدُ أَرْبَع عَوامِل رَئيسِيّة تُؤَثّر على الاسْتِعدادِ الْطّفل لِلْقِراءَة، العامل الْبيئِيّ الذي يَشْتَمِلُ على الْخِبْراتِ وَالقُدُراتِ التي يَكْتَسِبُها الْطّفلُ مُنْذُ الْوِلادَة إلى وُصولِهِ لِمَرْحَلَة تَعَلُّم الْقِراءَة الْفِعلِيّة، وَيَختَلِفُ الأَطفالُ فِيما بَيْنَهُم بِالْحُصولِ على تِلكَ الْخِبراتِ بِحَسبِ الْبيئَة التي يَعيشُ بِها وَاخْتِلافِ الْخِبراتِ التي يَتَعَرّضُ لَها، ومن ثم الْعامِلُ الْجَسَديّ الذي يَشْتَمِل على صِحَّةِ الطّفلِ الْعامّة، فَمَهاراتُ الْقِراءَة تَتَطلَّبُ تَوظيفًا جيّدًا لِحاسّتيّ الْسّمَع وَالْبَصَر، لِذلِكَ من الواجِبِ التّأَكُّد من أنَّ كافّة أَجْهِزَة النُطق وَالْحَواس سَليمَة لَدَى الْطِّفل، وَعَلى الأَخَص حاسَّتَيّ الْسّمَع وَالْبَصَر، فالْعامِلُ الْعَقليّ الذي يُسْفِرُ عَن وُجودِ عَلاقَةٍ ارْتِباطيّةٍ بَينَ عَمَليّةِ الْنّجاحِ في الْقِراءَةِ وَالْعُمرِ الْعَقليّ، فَلابُدّ من وُصولِ الْطّفلِ إلى سِنّ مُعَيّنَة وَمُرورِهِ بِمَراحِلَ مُتَسَلْسِلَة لِلْوصولِ إلى مَرْحَلَةِ الْقِراءَة.

كَما تُشيرُ (أَوْنِيسْ، 2018) إلى أَهَميّةِ نُضوجِ المُسْتَوى الذِّهنيّ حتى يَكْتَسِب الْطّفل مَهَارَة الْقِراءَة، وَتوافُرِ بَعضِ الْشّروطِ التي تَتَمَثَّل في الشّروطِ الحِسّيَةِ من سَلامَةِ حاسَّتَي الْسّمَعِ وَالبَصَرِ، الشّروطِ الْمَعْرِفيّةِ في مَقْدِرَةِ الطّفلِ على التّركيزِ وَالانْتِباهِ، والشّروطِ العَقْليّةِ في بُلوغِ الطّفلِ سِنّ سِتّ أو سَبْعِ سَنواتٍ لِكَي يُصْبِحَ مُؤَهّلًا لِدُخولِ الْمَدْرَسَة مَع ارْتِباطِ هذا السِّن بِالعُمرِ العَقْليّ لِلْطّفل، وَالشّروطِ الانْفِعاليَّةِ بِتَعرُّضِ الطّفلِ لِبَعضِ الضّغوطاتِ، كالمُعامَلَةِ القَاسِيَة من قِبَل الْمُعَلِّم أو الأَهلِ والتي تُؤَدّي في الْغَالِبِ إلى عَدَمِ قُدْرَةِ الطّفلِ على الْكَلامِ وَقَد تَكون في عَدَمِ مَقْدِرَتِهِ على الْتَّحَكُّمِ في الأَصْواتِ، وأَخِيرًا الشّروطِ التَّربَويّةِ المُتَمَثِّلَة في الخِبْراتِ وَالقُدُراتِ التي تَعرَّضَ لَها الطّفل وّاكْتَسَبَها حتّى دُخولِه إلى الْمَدرَسَة.

من أَهَم المُؤَشّرات التي تَدُل على اسْتِعدادِ الطِّفلِ إلى الْقِراءَة، إِظْهارِهِ الاهْتِمام بِالكُتُب وُالقِصَصْ وَالكَلِمات، وَمُحاوَلَة اسْترجاع بَعض الْكَلِمات التي تَعلَّمَها، وَيَبْدَأ كذلِك بِتَرديدِ الأَناشيد بِيُسر، وَالإِنْصاتِ لِلْقِصَص، وابْداءِ رَأيِهِ بِها وإِضافَةِ بَعضِ التّعليقات عَليها من خِلالِ التّركيزِ وَالانْتِباه، يُظْهِرُ لَهْفَتَهُ في الْنّظَرِ إلى الصّوَرِ، وَطَرْحِ الاسْتِفساراتِ، وَالأَسْئِلَة بِشَكلٍ مَلْحوظ، كُل ذلِك يُعَدُّ مِن دَلائِلِ اسْتِعدادِ الطّفلِ لِلْقِراءَة (رَسْلَانْ، 2012).

طُرُق تَنْمِيَة الاسْتِعداد الْقِرائِيّ

من خِلالِ الاستقراء لِبَعضِ الأَدَبِيّات التَربَويّة، صَائِب اَلدّين (2019)، وسُلَيمان (2011)، مَذْكُورْ (2007)، وَمَعْرُوفٌ (1996)، يُمكِنُ القَول أَنّه يُوجَدُ ارتِباط وَثيق بَينَ تَنْمِيَةِ الاسْتِعدادِ القِرائِيّ وَالطّريقَة الْمُتّبَعَة في تَعليمِ القِراءَةِ، حَيثُ تَنْدَرِجُ طُرُقِ التَّعليمِ القِرائِيّ إلى نَوعَين رَئيسِيّين:

النّوعُ الأَوَّل: الطّريقَةُ الْجُزْئِيّة "التّركيبيّة" التي تَعتَمِدُ على الْبِدءِ من الْجُزءِ، الحُروف، وَالأَصْوات.

النّوعُ الثّاني: الطّريقَةُ الْكُليّة "التّحليليّة" التي تَعتَمِدُ على الْبِدءِ من الْكُل، الْكَلِمَة، وَالجُمْلَة.

الْطَريقَة الْجُزئِيّة "التَركِيبِيّة"

تَبدأُ هَذِهِ الطّريقَة بِالجُزءِ، أي من الحُروف مُنْفَصِـــلَة، وَبعدَ ذَلِكَ ضَـــمُّ الحُروف مَعًا لِتكْوينِ الكَلِمات، ثُمّ تَكوينُ جُمَلٍ قَصـــيرَة من الْكِلَمات، تَنقُل هذه الْطّريقَة الطّفل لِلْتّعلّم من الْجُزءِ إلى الْكُل، يَتَفرّعُ من الطّريقَة التّركيبِيّة عِدّة طُرُق وَهِي: الطّريقَة الْحَرفِيّة، تَليها الطّريقَة الصّـــوْتِيّة، وَمِن ثُمّ الطَريقَة الْمَقْطَعِيّة.

أَوّلًا: الْطّريقَةُ الْحَرفِيّة: تَعليمُ الْحُروف الْهِجائِيّة بِشَكلٍ مُجَرّد بِذِكرِ الْصّوتِ وَالاسْمِ فَقَط، من خِلالِ نَظَر الْمُتَعلّمين إلى الْحَرفِ وَتَرْدِيدِ صَوتِهِ وَاسْمِهِ.

ثانِيًا: الطّريقَة الصّوتِيّة: وَهي مُكَمّلَة لِلطّريقَة الْحَرفيّة، حَيثُ يَتَعلّم فِيها الطّفل أشْكالَ الْحُروف وَأَصْواتها مع الْحَرَكات (الْفَتْحَة، الْضَمّة، الْكَسْرَة).

ثالِثًا: الطّريقَة الْمَقطَعيّة: هي التي تَدْمِج الطّريقَة الْحَرْفيّة وَالْصّوتِيّة معًا لِيَبْدأ الْمُتَعلّم بِرَسمِ حُروفِ الْمَدِّ الْطَويل "حُروفُ الْعِلّة" (ا، و، ي) وَيَتِم من خِلالِ هَذِهِ الْطَّريقَة تَعليم أَصْوات الْحروف مع المَدود، وَمِن ثُمّ تَكوين مُفْرَدات من الْمَقاطِع الطّويلَة، وَأَخيرًا تَكوين الْجُمَل من الْمُفرَدات.

مَزايا وَعُيوب الطّريقَة الْجُزئيّة "التّركيبِيّة"

امْتازَت الطّريقَة التّركيبِيّة بِمُساعَدَةِ الطّفلِ على تَعلُّمِ حُروفِ اللُّغَةِ الْعَرَبيّةِ 29 في وَقتٍ قَصير، وَالتّعرُّف إلى أَصْواتِها بِالتّدريجِ من الْجُزءِ إلى الْمَقاطِعِ ثمّ الْكَلِمات، لِيَنْتَقِل بَعدَ ذلِكَ لِتَكوينِ جُمَل قَصيرَة من الْكَلِمات الْمُتَعلّمَة، إلى أنّها تَعارَضَت مَعَ الإدراكِ الطّبيعيَ لِلطّفل، وَذلِكَ لأنّ الإدْراك عِندَ الطّفل يَبدأ من الْكُلّ إلى الْجُزء وَتَماشَت هَذِهِ الطّريقَة مع الْبِدءِ من الْجُزءِ إلى الْكُلّ وَهُو عَكس إدْراك الطّفل، كَما وَعَمِلَت عَكسَ ما تَعْمَل بِهِ الْقاعِدَة التّربويّة التي تَقوم على الْبِدءِ بِالمَعلومِ وُصولًا إلى الْمَجهولِ، فَبَدَأتْ من الْمَجهولِ إلى مَجهولٍ آخر أي مِن شَكلِ الْحَرف إلى صَوتِهِ ثمّ إلى كِتابَتِه "رَسْمِه" وَكُلّ ذلِكَ مَجْهولًا لِلطّفل، مع فُقدانِها لِإثارَة الْفُضول وَالتّشويقِ لِلمُتَعلّم، وَذلِكَ لأنّ الْحُروف هِيَ أَشياء لا قيمَة وَلا مَعْنى لَها عِندَ الطّفل.

الطّريقَة الْكُليّة "التّحليليّة"

هَذِه الطّريقَة مُغايِرَة لِلطّريقَةِ التّركيبِيّة، فَهي تَعْتَمد في عَمَلِها مِن الْكُل إلى الْجُزء، أي تَبْدَأ بِعَرضِ الْكَلِمات وَالْجُمَل مَع الْصّوَر التي تُعبّر عَنْها، ثُمّ تَنتَهي بِالوُصولِ إلى الْحَرفِ بِتَجريدِهِ من الْكَلِماتِ، يَنْدَرِج من الْطّريقَة الْكُليّة ثَلاث طُرُق وَهي: طَريقَة الْكَلِمَة، تَليها طَريقَة الْجُمْلَة، ثمّ طَريقَة الْقِصّة.

أوَّلًا: طَريقَة الْكَلِمَة: عَرْض الْكَلِمات مَعَ الصُّوَر التي تُعَبّر عَنْها وَتَرديدِها من قِبَل الْمُتَعلّم، وَبَعدَ ذلِك عَرض الْكَلِمات دونَ الصّوَر وَقِراءَتَها من قِبَل الْمُتَعلّم بِمُجَرّد مَعرِفَتِهِ لِلْحَرفِ الأَوّل من الْكَلِمَة.

ثانِيًا: طَريقَة الْجُمْلَة: تُعرِضُ الْجُمَلُ أُمامُ الأُطْفال مَعَ الْصّوَر التي تُعبّر عن مَعناها، وَمن ثُمّ قِراءَة الْجُمَل دونَ الْصُّوَر، وَالبِدءِ بِتحليلِ الْجُمْلَة إلى كَلِماتٍ مَعَ تَسليطِ الضّوءِ على الْكَلِماتِ الْجَديدَة، وَمن ثُمّ تَحليل الْكَلِمات إلى حُروف مَع تَسليطِ الضّوءِ على الأَحْرُفِ الْجَديدَة إنْ وُجِدت.

ثالِثًا: طَريقَة القِصّة: يَتم من خِلالِها عَرض قِصّة قَصيرَة وَجاذِبَة من وَحي الْواقِع على الأَطْفال، وَيقومُ الطّفل بَعدَها بِإعادَة سَردِها مَرّاتٍ مُتعدّدَة إلى أن تُحْفَظ، وَمن ثُمّ تَكْتَب الْمُعَلّمَة الْجُمَل على السّبورَةِ، وَتَحليلِها إلى كَلِمات وَمِن ثمّ تَحليلُ الْكَلِمات إلى حُروف.

مَزايا وَعيوبُ الطّريقَة الْكُليّة "التّحليلِيّة"

امْتازَت الْطّريقَةُ الْكُليّة بِتَماشيها مَعَ الإدْراك الطّبيعيّ عِندَ الْطّفل الذي يَبْدَأ من الْكُل إلى الْجُزء، تَبْدَأ بِالمَدلولاتِ ذاتِ الْمَعنى لِلْكلِمات وَالْجُمَل، والانْتِقال مِن الْمَعلومِ إلى الْمَجهولِ من الْكَلِماتِ إلى الْجُمَل، وَتَعْمَل كَذلِكَ على تَحفيزِ الأَطفالِ على الْتّعلّم مِن خِلالِ جّعْلِ الْعَمَليّة التّعليميّة مُحَبّبَة لَديهِم، وَتَعويدِ الطّفلِ مُنذُ الصّغَر على رَبطِ الأَشكالِ بِمَدلولاتِها وَفِهمِ مَعانيها، كَما يَرَى بَعضُ الْمُعارِضين لِهَذِهِ الطّريقَة بَعضَ النّقاط التي تُعيبُها، كَاقْتِصارِها على مَعرِفَة الطّفلِ لِقراءَة الْكَلِماتِ وَالْجُمَل فَقَط، وَعَجزِهِ عن قِراءَةِ أيّ كَلِمَة أو جُمْلَة غير مَألوفَة داخِل النّص، وَإهْمالِها لِضَبطِ حَرَكاتِ الْحروفِ الأَمر الذي يَجعل الطّفل يوُاجِه صُعوبَةً في ضَبطِ وَنُطقِ الْكَلِماتِ.

الْمِحْوَر الثَّاني: تَطْبيقاتُ التَّعليم الإلِكْتروني في تَدْريسِ اللُّغَة الْعَرَبيّة

شَهِدَ العَالَمُ تَغَيُّرَاتٍ كَبِيرَةً فِي مَجَالِ تَعْلِيمِ وَتَعَلُّمِ اللُّغَاتِ، حَيْثُ أَصْبَحَتْ التِّقْنِيَّاتُ الحَدِيثَةُ وَالوَسَائِلُ الرَّقْمِيَّةُ مُتَاحَةً بِشَكْلٍ وَاسِعٍ، وَأصْبَحَ بِإِمْكَانِ المُعَلِّمِينَ وَالمُتَعَلِّمِينَ الاسْتِفَادَةُ مِنْهَا، وَتَحْدِيدًا فِي مَجَالِ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، فَإِنَّ التَّعْلِيمَ الإِلِكْتِرُونِيَّ يُمْكِنُ أَنْ يُوَفِّرَ طَرِيقَةً فَعَّالَةً وَمُمْتِعَةً لِتَعَلُّمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لأَطْفَالِ الرَّوْضَةِ، وَيُمْكِن أَنْ يَشْمَلَ التَّعْلِيمُ الإِلِكْتِرُونِيُّ فِي تَعَلُّمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لأَطْفَالِ الرَّوْضَةِ مَجْمُوعَةً وَاسِعَةً مِنْ المَصَادِرِ وَالتَّطْبِيقَاتِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الأَلعَابُ التَّعْلِيمِيَّة التَّفَاعُلِيَّةِ وَالتَّطْبِيقَاتِ الرَّقْمِيَّةِ وَمِلَفَّات الْفِيدْيُو وَالْبَرَامِج التَّعْلِيمِيَّةِ المُخَصَّصَةِ للأَطْفَالِ. وَيُمْكِن لِهَذِهِ المَصَادِر تَعْزِيزُ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لأَطْفَالِ الرَّوْضَةِ مِنْ خِلالِ إِضَافَةِ عَنَاصِرَ تَفَاعُلِيَّةٍ مُمْتِعَةٍ وَمُحَفِّزَةٍ وَتَوْفِيرِ مَعْلُومَاتٍ بِطُرُقٍ سَهْلَةٍ وَبَسِيطَةٍ (أَحْمَدْ، 2022).

مُنْذُ أَنْ دَخَلَتْ تِكْنُولُوجْيَا اَلْمَعْلُومَاتِ وَالِاتِّصَالَاتِ إِلى الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ اَلتَّعَلُّمِيَّةِ، كَثُرَتْ الِاسْتِفْسَارَاتُ وَالتَّسَاؤُلَاتُ مَا إِذَا كَانَتْ ذَاتَ الْأَثَرِ فِي الِارْتِقَاءِ وَالنُّمُوّ فِي الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ التَّعَلُّمِيَّةِ بِمُخْتَلِفِ جَوَانِبِهَا، مِنْ مَنَاهِجَ، وَطُلَّاب، وَبِيئَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ، وَهَلْ سَيُلَاحِظُ ذَلِكَ اَلْفَرْقُ فِي مُخْرَجَاتِهَا وَمُدْخَلَاتِهَا، حَيْثُ رَكَّزَتْ فِي الْبِدَايَةِ بِشَكْلٍ رَئِيسِيٍّ عَلَى اَلْمَوَادِّ اَلدِّرَاسِيَّةِ، كَالرِّيَاضِيَّاتِ وَاللُّغَةِ، وَالْقِرَاءَةُ، وَمَعَ مُرُورِ اَلْوَقْتِ تَوَسَّعَ مَجَالُ الدِّرَاسَةِ لِيُصْبِحَ عَلَى اَلْحَوَاسِيبِ وَمِنْ ثَمَّ اَلْأَجْهِزَةِ النَّقَّالَةِ، فَالْأَجْهِزَةِ اَللَّوْحِيَّةِ، وَالْأَجْهِزَةِ اَلذَّكِيَّةِ وُصُولاً إِلَى الْهَوَاتِفِ الذَّكِيَّةِ، وَالتَّطْبيقاتِ الْتَّعْلِيمِيَّة، مِمَّا أَدَّى إِلَى انْدِمَاجِهَا مَعَ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ التَّعَلُّمِيَّةِ بِشَكْلٍ يَتَوَافَقُ مَعَ النَّمُوذَجِ الدِّرَاسِيِّ الْمُتَّبَعِ (أَبُو اَلنُّورِ، اَلْبِرْكِي، أَبُو عَلِي، 2022).

التّطبيقاتُ الإلِكْترونِيّة

التّطبِيقاتُ عِبارَة عن بَرامِج صَغيرَة الْحَجمِ مُناسِبَة لِلاسْتِخْدَام من خِلالِ أَجْهِزَةِ الْهَواتِفِ وَالأَجْهِزَة الْمَحْمولَة، وَنَوع من الْبَرامِج الْجَديدَة الّتي ارْتَبطَت بِظُهورِ أَنْظِمَةِ تَشْغيل وَفّرَت إمْكانات اتّصالِيّة وَمَعلوماتِيّة شَكّلَت طَفْرَة في الاتّصالِ الْتّفاعُليّ، وَالجَوانِبِ الْثّقافِيّة وَالْتّعليمِيّة (اَلصَّاوِي، 2019).

شَهِدَ الْعَصرُ الْحَديث اعْتِمادًا كَبيرًا على الْتّطبِيقاتِ الإلِكْترونِيَةِ، في الْعَمَليّةِ الْتَعليميَةِ الْتَعلّمِيّة، وَلا يُمْكِن أن تَبقَى اللُّغَة الْعَرَبيّة حَبيسَةَ الْكُتُب وَالْمَعاهِد، فَلا بُدّ مِن مُواكَبَةِ التّقدّمِ وَالْحَداثَة بالشّكلِ الذي يَتَناسَبُ مَع طَبيعَةِ الْخَصائِص اللّغَويّة الْمُتَفَرّدَة لِأَطْفال الرّوْضَة وَالْمُتَعلّمين بِشَكلٍ عَام، فَإِدْخال التّطبيقاتِ الإلِكْترونِيّة التي تَخْتَصّ بِتَعليمِ مَهاراتِ اللّغَة الْعَرَبِيّة كَلُغَة ثانِيَة لِلأَطفال من الْمَمْكِنِ أن تَدْعَمَ وَتُسهِمُ في تَعزيزِ وَتَنْمِيَةِ تِلكَ الْمَهارات إلى حَدٍّ ما بِشَكلٍ يَتَوافَق مَع تَطوّرات الْعَصْر (اَلشَّافِعِي، 2022).

نَظَـرًا لِلانْتِشـارِ الْواسِـعِ لِلأَجْهِـزَةِ الإلِكْترونِيّـة بَـينَ الْمُتَعلّمـين، أَصْـبَحَ اسْـتِخدام التّطبيقـات فــي تَعلــيمِ اللّغــاتِ ذُو أَهَمِيّــة كَبيــرَة، حَيــثُ تُــوفّر مَجمُوعَــة مــن الاسْــتراتيجيّات التــي تُسَــهّل عَمَليّــة تَعلُّــم اللُّغــات، مِمَــا أَتــاحَ عَمَليّــة دَمْــجِ تِلــكَ التّطبيقــات فــي الــتّعلمِ، وَمَــع تَــوفُّر الإنْتَرنِــت بِشَــكلٍ أَكْبَــرَ مِــن ذي قَبْــل، تَطَــوّرَ الانْغِمــاسُ الْلّغَــوي مــن مُجَــرّدِ مَعنــى اجْتِمــاعِي إلــى مَعنَــى تِقَنــي، لِوجــودِ الْعَديــدِ مــن التّطبيقــاتِ الإلِكترونِيّــة التــي تُعْنــى بِتَعْلــيمِ الْلُّغــاتِ (Khathami, 2018).

تَطْبِيقَات اللُّغَةِ

تُعَـدّ تَطْبِيقَـاتُ اللُّغَـةِ نَوْعًـا جَدِيـدًا نِسْـبِيًّا مِـنْ التَّطْبِيقَـاتِ التَّعْلِيمِيَّـةِ الَّتِـي تَهْـدِفُ إِلَـى تَسْـهِيلِ تَعَلُّـمِ اللُّغَـةِ، صُـمِّمَ هَـذَا النَّـوْعُ مِـنْ التَّطْبِيقَـاتِ لِمُسَـاعَدَةِ اَلْمُسْـتَخْدِمِينَ عَلَـى تَعَلُّـمِ لُغَـاتٍ جَدِيـدَةٍ

وَتَحْسِينِ مَهَارَاتِهِمْ، وَتُوَفِّرَ هَذِهِ التَّطْبِيقَاتُ مَجْمُوعَةً مُتَنَوِّعَةً مِنْ اَلْأَدَوَاتِ وَالْمِيزَاتِ كَالدُّرُوسِ التَّفَاعُلِيَّةِ وَالْأَلْعَابِ وَالْأَنْشِطَةِ وَالتَّدْرِيبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْمُحَادَثَاتِ الصَّوْتِيَّةِ وَالنَّصِّيَّةِ وَالْمُلَاحَظَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْمُفْرَدَاتِ وَالْقَوَاعِدِ اَللُّغَوِيَّةِ (Diehl, 2019).

تَرَى الْبَاحِثَةُ أَنَّ التَّطْبِيقَاتِ التَّعْلِيمِيَّةَ الْمُخْتَصَّةَ بِتَعْلِيمِ اللُّغَاتِ، هِيَ تَطْبِيقَاتٌ تَعْمَلُ عَلَى تَعْزِيزِ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ لِلْمُسْتَخْدِمِينَ مِنْ خِلَالِ مَجْمُوعَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ مِنْ الْأَدَوَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالتَّفَاعُلِيَّةِ الْمُصَمَّمَةِ لِتَحْسِينِ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ اِسْتِمَاعٍ وَمُحَادَثَةٍ، عَرْضٌ وَمُشَاهَدَةٌ، اَلْقِرَاءَةُ، وَالْكِتَابَةُ، وَتَعَدَّدَتِ التَّطْبِيقَاتُ الَّتِي اِخْتَصَّتْ بِتَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْأَطْفَالِ، فِي السُّوقِ الْمَحَلِّي فِي الْمَمْلَكَةِ الأُرْدِنِيَّةِ الْهاشِمِيَّةِ، كَتَطْبِيقِ كُتُبِي، وَنَهْلَة وَنَاهِل، والهُدْهُدِ. اِخْتَصَّتْ الدِّرَاسَةُ الْحَالِيَّةُ بِتَطْبِيقِ اَلْهُدْهُدِ وَمَعْرِفَةِ مَدَى فَاعِلِيَّتِهِ فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ اَلْقِرَاءَةِ فِي اللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ لِطَلَبَة رِيَاضِ اَلأطفالِ.

تَطبِيقُ الْهُدْهُدْ

هُوَ أحدُ بَرَامِجِ شَرِكَةِ الْهُدْهُدِ لِلْمُحْتَوَى الْإِبْدَاعِيّ لِلْأَطْفَالِ، أُسِّسَتْ عَام (2011) فِي الْمَمْلَكَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ، كَشَرِكَةٍ نَاشِئَةٍ تَهْدِفُ إِلَى تَقْدِيمِ مُحْتَوَى عَالَمِيٍّ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْأَطْفَالِ، وَالْأَوَّلُ مِنْ نَوْعِهِ الَّذِي اِخْتَصَّ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ، كَانَ بَرْنَامَجُ اَلْهُدْهُدِ وَلِيدَ أَفْكَار كُلٍّ مِنْ اَلْأَخَوَيْنِ محمّد الْبَشْتَاوِي، وَأُخْتُهُ الْمُهَنْدِسَةُ شَيْمَاء الْبشْتَاوِي–رَحِمُهَا اَللَّهُ– وَاَلَّتِي وَافَتْهَا الْمَنِيَّةُ فِي شَهْرِ كَانُونَ اَلثَّانِي عَامَ 2023، حَيْثُ عَمِلَا عَلَى تَشْكِيلِ فَرِيقٍ مُبْتَكِرٍ وَمُبْدِعٍ لِإِثْرَاءِ الْبِيئَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ لِلْأَطْفَالِ فِي مُخْتَلِفِ مَرَاحِلِهَا، وَمُسَاعَدَتِهِم عَلَى اِكْتِسَابِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِشَكْلٍ مَرِنٍ وَمُمْتِعٍ، وَاكْتِشَافِ ذَاتِهِمْ، وَالْقُدْرَةِ عَلَى التَّعْبِيرِ عَنْ أَنْفُسِهِم، وَآرَائِهِم، وَأَفْكَارُهِم، وَتَطَلُّعَاتِهِم، وَأَحْلَامِهِمْ، عَبْرَ أَبْوَابِ اللُّغَةِ الْمُمْتِعَةِ، وَيَعْمَلُ اَلْهُدْهُدُ عَلَى مُوَاكَبَةِ كُلِّ جَدِيدٍ بِوَضْعِ أَعْمَالِهِ فِي دَوْرَاتٍ مُتَكَامِلَةٍ مِنْ التَّطْوِيرِ وَالتَّحْدِيثِ وَالِابْتِكَارِ

وَمُتَابَعَةِ تَفَاعُلِ الْأَطْفَالِ وَمُلَاحَظَاتِهِمْ وَمَدَى اِنْدِمَاجِهِمْ مَعَ الْمُحْتَوَى التَّعْلِيمِيّ بِشَكْلٍ دَوْرِيٍّ (الْهُدْهُد، 2011).

يُعْنى تَطْبِيقُ اَلْهُدْهُدِ بِاسْتِخْدَامِ التِّقْنِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ لِتَعَلُّمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِكَافَّةِ مَهَارَتِهَا فِي مَرْحَلَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ وَمَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيّ، حَيْثُ عَرَّفَهُ الْبَشْتَاوِي الْوَارِدَ فِي نِيرُوخْ (2016) بِأَنَّهُ "بَرْنَامَجٌ يُوَاكِبُ الِاتِّجَاهَاتِ الْعَالَمِيَّةَ الْحَدِيثَةَ بِالتَّعْلِيمِ مِنْ خِلَالِ تَقْدِيمِ حُلُولٍ مُتَكَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ اللَّوْحِ الذَّكِيّ وَالْحَوَاسِيبِ اللَّوْحِيَّةِ وَالتَّمَارِينِ الْوَرَقِيَّةِ، وَيُغَطِّي جَمِيعَ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ مِنْ كِتَابَةٍ وَقِرَاءَةٍ وَاسْتِمَاع وَمُحَادَثَةٍ بِعَرْضٍ مُتَدَرِّجٍ، وَيَتَمَيَّزُ بِأَنَّهُ قَابِلٌ لِلتَّحَكُّمِ وَالتَّعْدِيلِ مِنَ الْمُعَلِّمِ حَسَب اَلِاحْتِيَاجَاتِ، وَدَمْجَ التَّعْلِيمِ بِالتَّرْفِيهِ مَعًا، كَمَا يَعْتَنِي كُلَّ الْعِنَايَةِ بِالتَّنَوُّعِ الثَّقَافِيّ وَالْمَعْرِفِيّ لِتَمْكِينِ الطِّفْلِ مِنْ الْوُلُوجِ إِلَى غِمَارِ الْقَرْنِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ بَتَسَارُعَاتِهِ التِّقْنِيَّةِ وَالْمَعْرِفِيَّةِ وَالْحَيَاتِيَّةِ بِثَقَافَةٍ عَرَبِيَّةٍ وَلُغَةٍ مُنَاسِبَةٍ تَجَمَّعُ لَهُ مَا يَحْتَاجُهُ فِي حَيَاتِهِ الْيَوْمِيَّةِ وَفِي مُسْتَقْبَلِ اِسْتِخْدَامِهِ لِلُّغَةِ.

مُتَطَلَّبات وَعَناصِرُ تَطْبِيقِ الْهُدْهُد

أَوَّلًا: الْمُحْتَوَى الْإِثْرَائِيُّ وَالْإِبْدَاعِيُّ اَلَّذِي يُتِيحُ لِأَطْفَالِ التَّعَرُّفَ عَلَى اَلْأَشْيَاءِ، وَالرَّبْطِ بَيْنَهَا، وَالْعَمَلِ عَلَى بِنَاءِ الْمَهَارَاتِ الْعَقْلِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ، وَالسَّمْعِيَّةِ، وَالْبَصَرِيَّةِ اَلْمُمَيَّزَةِ وَالْمُنْفَرِدَةِ، والتي طُوِّرَت لِتُسَاعِدَ اَلْأَطْفَالَ عَلَى تَعْمِيقِ فَهْمِهِمْ لِتَعَلُّمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

ثَانِيًا: الْوُصُولُ إِلى أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْ تَحْقِيقِ الْمُخْرَجَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ اَلتِّقْنِيَّاتِ اَلْحَدِيثَةِ مِنْ خِلَالِ (الْأَيْبَاد) وَالْأَجْهِزَةِ اَلنَّقَّالَةِ، وَالْهَوَاتِفَ اَلْمَحْمُولَةِ، وَالْأَلْوَاح اَلتَّفَاعُلِيَّةِ.

رَابِعًا: يُتِيحُ لِلْمُعَلِّمِ إِدَارَةَ الصَّفِّ بِشَكْلٍ مُتَفَرِّدٍ مِنْ خِلَالِ إِضَافَةِ الْأَطْفَالِ إِلَى التَّطْبِيقِ وَوَضْعِ صُوَرِهِم وَأَسْمَائِهِم، وَإِعْطَاءِ فُرْصَةِ الْمُشَارَكَةِ لِكُلِّ طِفْلٍ، وَيُوَفِّرُ التَّطْبِيقُ كَذَلِكَ الْقِرَاءَاتِ الْخَاصَّةَ بِكُلِّ طِفْلٍ مِنْ حَيْثُ مُشَارَكَاتِهِ وَعَدَدِ الْمُحَاوَلَاتِ وَالتَّقْيِيمِ، وَإِمْكَانِيَّةِ مُتَابَعَةِ تَقَارِيرَ اَلْأَطْفَالِ مِنْ قِبَلِ الْمُعَلِّمِ وَالْإِدَارَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ وَالِاطِّلَاعِ الْيَوْمِيِّ عَلَى سَيْرِ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ (الْهُدْهُد، 2011).

أَهَمِّيَّة وَصِفَات تَطْبِيقِ اَلْهُدْهُدِ

تَأْتِي أَهَمِّيَّةُ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ مِنْ أَهَمِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِوَصْفِهَا لُغَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، الَّتِي تَمَيَّزَتْ بِسِمَاتٍ وَخَصَائِص تَخْتَلِفُ عَنْ لُغَاتِ الْعَالَمِ الْأُخْرَى، واللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ اللُّغَاتِ الْمُعْتَرَفِ بِهَا عَالَمِيًّا فِي مُؤَسَّسَاتِ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ، تَأْتِي فِي التَّرْتِيبِ اَلرَابِعِ عَالَمِيًّا بَيْنَ اللُّغَاتِ، زِيادةً عَلَى أَنَّهَا لُغَةٌ ذَاتُ تَارِيخٍ عَرِيقٍ، حَيثُ تَكْمُنُ أَهَمِّيَّةُ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ فِي اِكْتِسَابِ الْأَطْفَالِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِطَرِيقَةٍ إِلِكْتِرُونِيَّةٍ تَفَاعُلِيَّةٍ، وَتَوْظِيفِهَا بِشَكْلٍ عِلْمِيٍّ فِي حَيَاتِهِم، وانْسِجَامِ اَلتَّطْبِيقِ مَعَ الثَّوْرَةِ التِّكْنُولُوجِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ، مِنْ خِلَالِ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِشَكْلٍ مَرِنٍ دُونَ التَّقَيُّدِ بِمَكَانٍ وَوَقْتٍ مُعَيَّنٍ، وَتَنَاسُبِهِ مَعَ ظُرُوفِ الْأَطْفَالِ وَاحْتِيَاجَاتِهِم، وَيَتَّصِفُ تَطْبيقُ الْهُدْهُدِ بِصِفاتٍ تُمَيِّزُهُ عَن غَيْرِهِ من التَّطْبِيقاتِ في مُحْتَواه، وَتَقْدِيمِهِ لِلُّغَةِ بمُسْتَوَيَاتٍ تَعْلِيمِيَّةٍ مُتَعَدِّدَة، ويُنَاسِبُ اَلْأَطْفَالَ اَلَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ لُغَتَيْنِ فِي سِنٍّ مُبَكِّرَةٍ، ومُوَائِمَتِهِ لِلْمِنْهَاجِ الدِّرَاسِيِّ فِي الْأُرْدُنِّ وَالسُّعُودِيَّةِ وَالْإِمَارَاتِ (الْهُدْهُد، 2011).

الْمِحْوَر الثَّالِث: الْبَكَالُورْيَا الدَّوْلِيَّة

مُنَظَّمَةٌ تَرْبَوِيَّةٌ غَيْرُ رِبْحِيَّةٍ، مَقَرُّهَا جِنِيف، تَتَعَاوَنَ فِي تَخَصُّصِهَا مَعَ كُلٍّ مِنْ مُنَظَّمَةِ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ لِلتَّرْبِيَةِ وَالْعُلُومِ وَالثَّقَافَةِ " اَلْيُونِيسْكُو"، وَالْمَجْلِسِ اَلْأُورُوبِّيّ، وَمُنَظَّمَةِ اَلتَّعَاوُن لِلتَّنْمِيَةِ الاقْتِصَادِيَّةِ، وَمَكْتَبِ التَّرْبِيَةِ فِي جِنِيف، تُشَارِكُ اَلْبَكَالُورْيَا اَلدَّوْلِيَّةُ فِي الْمَشْرُوعَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ، كَالتَّعَلُّمِ لِلْجَمِيعِ، وَالتَّعَلُّم مَدَى اَلْحَيَاةِ، وَالتَّعَلُّم عَنْ بُعْدٍ، وَغَيْرَهَا اَلْعَدِيدَ، مِنْ خِلَالِ مَنَاهِجِهَا التَّعْلِيمِيَّةِ، وَالْأَنْشِطَةِ اَلثَّقَافِيَّةِ، وَتَعَاوُنِهَا

مَعَ الْمُنَظَّمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ. بَرْنَامَج اَلْبَكَالُورْيَا اَلدَّوْلِيَّةِ IB هُوَ بَرْنَامَجٌ يَعْمَلُ عَلَى إِعْدَادِ أَفْرَادٍ ذُوي عَقْلِيَّةٍ دَوْلِيَّةٍ، يُشَارِكُونَ فِي إِنْشَاءِ عَالَمٍ أَمْثَلَ وَأَكْثَرَ سَلَامًا، قَائِم عَلَى اِحْتِرَامِ الثَّقَافَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَقَدَّد حَدَّدَتْ مُنَظَّمَةُ الْبَكَالُورْيَا سِمَاتٍ لِلْمُتَعَلِّمِ، كَأَنْ يَكُونَ مُتَسَائِلاً لِيَسْتَمِرَّ اَلتَّعَلُّمُ طَوَالَ حَيَاتِهِ بِشَغَفٍ، مَطْلَعًا فِي اِكْتِسَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّعَمُّقِ فِي فُرُوعِهَا وَتَخَصُّصَاتِهَا، مُتَوَاصِل مِنْ خِلَالِ تَعْبِيرِهِ لِفَهْمِ الْمَعْلُومَاتِ وَالْأَفْكَارِ بِثِقَةٍ مِنْ خِلَالِ أَسَالِيبِ التَّوَاصُلِ الْمُتَنَوِّعَةِ، مُنْفَتِحًا فِي تَقَبُّلِ وُجُهَاتِ النَّظَرِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالتَّعَلُّمِ مِنْ الْخِبْرَاتِ وَالتَّجَارِبِ الْعَمَلِيَّةِ، مُفَكِّرًا فِي اِتِّخَاذِ اَلْقَرَارَاتِ وَحَلِّ اَلْمُشْكِلَاتِ، مُتَوَازِن مِنْ خِلَالِ تَحْقِيقِ اَلتَّوَازُنِ اَلْفِكْرِيِّ وَالْعَاطِفِيِّ وَالْجَسَدِيِّ، مُهْتَمًا مِنْ خِلَالِ اِحْتِرَامِهِ لِمَشَاعِرِ الْآخَرِينَ وَإِحْدَاثِ أَثَرٍ إِيجَابِيٍّ لِلتَّغَيُّرِ، مُتَأَمِّلًا فِي أَدَائِهِ وَتُعَلِّمه، وتَطْرَحَ اَلْبَكَالُورْيَا اَلدَّوْلِيَّةُ ثَلَاثَة بَرَامِجَ تَعْلِيمِيَّةٍ لِإِشْرَاكِ الْمُتَعَلِّمِينَ الَّذِينَ تَتَرَاوَحُ أَعْمَارَهُمْ مِنْ 3 إِلَى 19 عَامًا: بَرْنَامَجُ اَلسَّنَوَاتِ اَلِابْتِدَائِيَّةِ (PYP, Primary years program)، وَبَرْنَامَجُ اَلسَّنَوَاتِ اَلْمُتَوَسِّطَةِ(MYP, Middle years program)، وبَرْنَامَجُ اَلدِّبْلُومِ (DP, DEPLOMA PROGRAM) (مُنَظَّمَةُ اَلْبَكَالُورْيَا اَلدَّوْلِيَّة [IBO]، 2018).

وَتَرَى الْبَاحِثَةُ أَنَّ بَرْنَامَجَ الْبَكَالُورْيَا الدَّوْلِيَّةِ مِنْ الْأَنْظِمَةِ ذَاتِ الْأَثَرِ الْوَاضِحِ وَالْفَعَّالِ فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ اَلْمُتَعَلِّمِينَ الَّتِي تُعَزِّزُ لَدَيْهِم الْبَحْثَ وَالْقُدْرَةَ عَلَى التَّعْبِيرِ عَنْ النَّفْسِ وَاسْتِخْدَامِ مَهَارَاتِ التَّوَاصُلِ الِاجْتِمَاعِيِّ، وَجُلَّ اِهْتِمَامَهَا أَنْ يَكُونَ اَلْمُتَعَلِّمُ مُفَكِّرًا وَمُتَأَمِّلًا وَمُنْفَتِحًا، ذُو عَقْلِيَّةٍ دَوْلِيَّةٍ، كَمَا تَرَى أَنَّ عَلَى اَلْمُتَعَلِّمِينَ أَنْ يُفَكِّرُوا بِطُرُقٍ غَيْرِ اِعْتِيَادِيَّةٍ وَأَنْ يُدْرِكُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَقِفُوا عِنْدُ وُجُهَاتِ النَّظَرِ الْمُغْلَقَةِ وَالنَّظَرِ إِلَيْهَا بِطُرُقٍ إِيجَابِيَّةٍ وَمُخْتَلِفَةٍ، مَهْما بَدَتْ مُتَمَلِّقَةً وَمُحْتَرَمَةً فِي اَلْبِدَايَةِ.

اخْتَصّتِ الْدراسة فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَرْنَامَجِ السَّنَوَاتِ اَلِابْتِدَائِيَّةِ (PYP) فِي دِرَاسَتِهَا، كَوْنُهُ يَشْمَلُ خَصَائِصَ الْمَرْحَلَةِ الْعُمْرِيَّةِ الْمُسْتَهْدَفَةِ فِي هَذَا اَلْبَحْثِ (IBO، 2018).

بَرْنَامَجُ الْمِحْوَرِ الْمُتَجَاوِزِ Primary Years Program (PYP)

نَشَرَتِ الْبَكَالُورْيَا الدَّوْلِيَّةُ فِي آخِر تَحْدِيثٍ لَهَا 2018 وَثِيقَةَ "إِطَارِ مَنْهَجِ التَّعْلِيمِ الِابْتِدَائِيِّ الدَّوْلِيِّ" وَصْفًا لِفَلْسَفَةِ بَرْنَامَجِ السَّنَوَاتِ الِابْتِدَائِيَّةِ، وَيَدْعَمُ الْبَرْنَامَجُ فَهْم مُتَعَلِّمِي اَلْعَالَمَ، وَيَجْمَعُ كَمًّا كَبِيرًا مِنْ الْمَعْلُومَاتِ، لِيُصْبِحَ مُطَّلِعًا وَبَاحِثًا، يُحَدِّدُ كُلَّ مَا هُوَ حَقِيقِيٌّ وَيُدْرِكُ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ، وَيَسْتَخْدِمُ التَّرَاكُمَ الْمَعْرِفِيَّ، وَمُحْتَوَى الْمَنْهَجِ التَّعْلِيمِيِّ يَحْتَاجُ إِلَى التَّغْيِيرِ لِيَتَمَكَّنَ اَلْمُعَلِّمُ مِنْ تَكْوِينِ رَوَابِطَ بَيْنَ الْمَعَارِفِ الْحَالِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِ وَأَسَالِيبِهِ الْفَرْدِيَّةِ فِي اَلتَّعَلُّمِ فِي سِيَاقِ التَّجَارِبِ الْجَدِيدَةِ؛ وَعَمَلِ بَرْنَامَجِ السَّنَوَاتِ الِابْتِدَائِيَّةِ عَلَى ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَوْفِيرِ فُرَصٍ لِلْمُتَعَلِّمِينَ لِلْبَحْثِ وَصَقْلِ الْمَفَاهِيمِ وَالْمَعَارِفِ، ويَنْقَسِمُ مُصْطَلَحُ الْمُتَجَاوِزَ إِلَى قِسْمَيْنِ: إِيصَالُ التَّعَلُّمِ ذِي الصِّلَةِ مِنْ خِلَالِ مَجَالَاتِ الْمَوَادِّ الدِّرَاسِيَّةِ، وَلِإِيصَالَ التَّعَلُّمِ اَلَّذِي يَتَجَاوَزُ حُدُودَ مَجَالَاتِ اَلْمَوَادِّ اَلدِّرَاسِيَّةِ (IBO، 2018).

الْمَنْهَجِ (الْمَكْتُوبَ، الْمُدَرّسُ، الْمُقِيمَ) في (PYP).

يهدِفُ بَرْنَامَج السَّنَوَاتِ الِابْتِدَائِيَّةِ إِلى وَضْعِ مَنْهَجٍ مُتَجَاوِزٍ لِلْمَوَادِّ الدِّرَاسِيَّةِ ذُو مَعْنًى، وَذُو صِلَةٍ، وَمُثِيرٌ لِلِاهْتِمَامِ، ويَنْقَسِمُ اَلْمَنْهَجُ إِلى ثَلَاثةِ أَقْسَامٍ مَكْتُوبٌ، وَمُدَرّسٌ، وَمُقَيَّمٌ، الْمَنْهَجُ الْمَكْتُوبُ، مَاذَا نُرِيدُ أَنْ نَتَعَلَّمَ؟ صِيَاغَةُ اَلْمَفَاهِيمِ وَالْأَفْكَارِ، وَالْمَنْهَجُ الْمُدَرّسُ، كَيْفَ نَتَعَلَّمُ بِأَفْضَلِ السُّبُلِ؟ تَرْجَمَةُ الْمُمَيّزَاتِ الْمُشْتَرَكَةِ فِي الْمَنْهَجِ الْمَكْتُوبِ لِمُمَارَسَاتِ طُرُقِ التَّدْرِيسِ مِنْ قِبَلِ الْمُعَلّمِينَ، الْمَنْهَجُ الْمُقِيمُ، مَاذَا تَعَلَّمْنَا؟ تَقْيِيمُ التَّعَلُّمِ الْفِعْلِيّ لِكُلّ مُتَعَلّمٍ.

اللُّغَة في بَرْنامَجِ الْبَكالوريا الدُّوْليَّة " الْبَرْنامَجُ الْمُتَجاوِزُ لِلْمَوادِ الدِّراسِيَّةِ"

تَدْخُلُ اللَّغَةُ في كافَّةِ الْمَجالاتِ الانْفِعالِيَّةِ وَالْتَطبيقِيَّةِ، في بَرنامَج مُتجاوز لِلمَوادِ الدِّراسِيَّةِ، فَهيَ من أَهَمّ الْعَناصِرِ لِتَحْقيقِ التَّماسُكِ في الْبَرنامَجِ، وَيُوَفِّرُ بيئَةً واقِعيَّةً لِتَطويرِ اللّغَةِ بِشَكْلٍ يَدْعَمُ الْبَحْثَ وَالْتَساؤلَ لَدى الْمُتَعلِّمين.

وَكَونُ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ عَمَليَّةُ نُموّ، عَمِلَ الْبَرنامَجُ على تَقديمِ مَجْموعَةٍ من السَّلاسِلِ المُتَّصِلَةِ من الأَدَواتِ التَّشْخيصيَّةِ، التي تُساعِدُ الْمُعَلِّمين على الْتَّخطيطِ لِعَمليَّةِ تَعليمِ اللُّغَةِ وَالإشْرافِ وَمُتابَعَةِ وَمُلاحَظَةِ نُمُوِّ الْمُتَعَلِّمين"، اعْتَمَدَ الْبَرنامَج أَشْكالَ اللُّغَةِ الْمَرئيَّةِ، وَالشَّفَهيَّةِ، وَالْمَكتوبَةِ في أَربَعِ مَراحِل مُتَّصِلَة وَهي الاسْتِماعُ وَالْمُحادَثَةُ، الْعَرضُ وَالْمُشاهَدَةُ، الْقِراءَةُ، وَالْكِتابَةُ، وَثيقَةُ الْمَجالِ وَالتَّسَلْسُلِ في بَرنامَجِ الْسَّنواتِ الابْتِدائِيَّة (2018).

اللُّغَة الْعَرَبِيَّةِ فِي بَرْنَامَجُ الْمِحْوَرِ الْمُتَجَاوِزِ (PYP) Primary Years Program

لَا يَخْلُو مَنْحًى مِنْ مَنَاحِي التَّعَلُّمِ فِي الْمِحْوَرِ الْمُتَجَاوِزِ مِنْ اللُّغَةِ، فَهِيَ تَتَخَلَّلُ كَافَّةَ الْمَجَالَاتِ الِانْفِعَالِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ، فَالْمُتَعَلِّمُونَ يَسْعَوْنَ لِاسْتِخْلَاصِ مَعَانٍ وَإِدْرَاكِ مَفَاهِيمَ جَدِيدَةٍ مِنْ خِلَالِ التَّوَاصُلِ وَالْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ، وَتُعَدَّ اللُّغَةُ مِنْ أَهَمّ الْعَنَاصِرِ لِتَحْقِيقِ التَّمَاسُكِ ضِمْنَ الْمِنْهَاجِ الْمَدْرَسِيّ دَاخِلَ وَخَارِجَ بَرْنَامَجِ الْبَحْثِ الْمُتَجَاوِزِ لِلْمَوَادِّ الدِّرَاسِيَّةِ، يَعْمَلُ اَلْبَرْنَامَجُ عَلَى تَوْفِيرِ بِيئَةٍ حَقِيقِيَّةٍ لِاسْتِخْدَامِ وَتَنْمِيَةِ اللُّغَةِ وَتَعَلُّمِهَا فِي كَافَّةِ مَجَالَاتِ الْمِنْهَاجِ الدِّرَاسِيّ، وَالَّتِي تَعْكِسُ النَّظَرِيَّاتِ اَلتَّرْبَوِيَّةِ وَمُجْتَمَع الْمُتَعَلِّمِينَ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَرْنَامَجُ، كَمَا يَبْغِي أَنْ تَتَوَفَّرَ الفُرَصُ لِلْمُتَعَلِّمِينَ لِمُنَاقَشَةِ أَدْوَارِهِم وَآرَائِهِم، اَلْأَمْرُ الَّذِي يُزِيدُ التَّوَقُّعَاتِ مِنْ الْمُتَعَلِّمِينَ، وَيَزِيدُ مِنْ أَهَمِّيَّةِ الْمَعْرِفَةِ الشَّفَهِيَّةِ وَالْمَرْئِيَّةِ، وَالْقُدْرَةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ (أَحْمَدْ، 2022).

يـدْرِكُ بَرْنَـامَجُ السَّـنَوَاتِ الِابْتِدَائِيَّـةِ أَنَّ الْمُتَعَلِّمِـينَ يَلْتَحِقُـونَ بِالْبَرْنَـامَجِ فِـي مَرَاحِـلَ عُمْرِيَّـةٍ مُخْتَلِفَـةٍ، وَتَنَـوُّعُ الْخِبْـرَاتُ اللُّغَوِيَّـةُ فِيمَـا بَيْـنَهُمْ، فَوُجُـودُ سِلْسِـلَةٍ مِـنْ اَلْأَطْـوَارِ التَّنْمَوِيَّـةِ سَتُيَسِّـرُ لِلْمُعَلِّمِـينَ التَّعَـرُّفَ عَلَـى مُسْـتَوَيَاتِ تَطَـوُّرِ الطُّـلَّابِ بِدِقَّـةٍ كَبِيـرَةٍ، وَالتَّخْطِـيطُ لِخِبْـرَاتِ تَعَلُّـمٍ تَقُـودُ إِلَـى الْمَرَاحِـلِ اللَّاحِقَـةِ، فَـتَمَّ تَنَـاوُلُ أَشْـكَالِ اللُّغَـةِ إِلَـى أَرْبَـعِ سَلَاسِـلَ مُتَّصِـلَةٍ: اَلِاسْـتِمَاعُ وَالْمُحَادَثَةُ، اَلْعَرْضُ وَالْمُشَاهَدَةُ، اَلْقِرَاءَةُ، وَالْكِتَابَةُ (وَثِيقَةُ اَلْمَجَالِ وَالتَّسَلْسُلِ لِلُّغَاتِ، 2018).

مَرَاحِل تَعَلُّمِ اللُّغَةِ فِي بَرْنَامَجِ السَّنَوَاتِ الِابْتِدَائِيَّةِ (PYP)

أَكَّدَتْ مُنَظَّمَةُ الْبَكَالُورْيَا الدَّوْلِيَّةِ مِنْ خِلَالِ وَثِيقَةِ "الْمَجَالِ وَالتَّسَلْسُلِ لِلُّغَاتِ" (2018)، أَنَّ الْمُعَلِّمَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى دِرَايَةٍ تَامَّةٍ بِتَقْدِيمِ بَرْنَامَجٍ مُتَوَازِنٍ، وَتَوَازِي فُرَصِ الِاسْتِمَاعِ إِلَى الْأَفْكَارِ وَالْمَعْلُومَاتِ وَاسْتِقْبَالِهَا شَفَهِيًّا مَعَ اَلتَّعْبِيرِ عَنْ اَلْأَفْكَارِ، وَالْبَحْثِ الدَّائِمِ عَلَى إِظْهَارِ نَتَائِجِ الْمُتَعَلِّمِينَ بِشَكْلٍ مُسْتَمِرٍّ، فَاسْتِخْدَامُ اَلسَّلَاسِلِ اَلْمُتَّصِلَةِ يُشِيرُ إِلَى مَوَاطِنِ اَلْقُوَّةِ وَالْمُوَاطِنِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى التَّطْوِيرِ عِنْد الْمُتَعَلِّمِينَ، وَتَوْفِير الدَّعْمِ الدَّائِمِ لَهُمْ مِنْ خِلَالِ تَقْدِيمِ خِبْرَاتِ تَعَلُّمٍ مُنَاسِبَةٍ وَفْقَ الطَّوْرِ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ الْمُتَعَلِّمُ مِنْ خِلَالِ تَقْيِيمِهِ. وَكَونَ نَتَائِجِ التَّعَلُّمِ تَظْهَرُ عِنْدَ كُلّ مُتَعَلِّمٍ سَيُسَاعِدُ ذَلِكَ الْمُعَلِّمَ عَلَى تَحْدِيدِ مَتَى يَجِبُ تَعْزِيزُ أَوْ تَوْسِعَةُ التَّعَلُّمِ، مِثَالٌ عَلَى ذَلِكَ وُصُولُ الْمُتَعَلِّمِ إِلَى الطَّوْرِ الثَّالِثِ "لِلُّغَةِ الشَّفَهِيَّةِ" وَهُوَ فِي الطَّوْرِ الْأَوَّلِ فِي "الْكِتَابَةِ" فَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى تَعْزِيزِ وَتَوْطِيدِ التَّعَلُّمِ فِي اللُّغَةِ الْمَكْتُوبَةِ مِنْ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ التي تَمُر في أَرْبَعِ مَراحِل، اللُّغَةُ الشَّفَهِيَّةُ، اللُّغَةُ الْمَرْئِيَّةُ، وَالْقِراءَة، وَالْكِتَابَة.

اللُّغَةُ الشَّفَهِيَّةُ – الِاسْتِمَاعُ وَالْمُحَادَثَةُ

تَضُمُّ اللُّغَةُ الشَّفَهِيَّةُ عَمَلِيَّتَي الِاسْتِمَاعِ وَالْمُحَادَثَةِ، وَهُمَا عَمَلِيَّتَانِ تَنْمَوِيَّتَانِ ضَرُورِيَّتَانِ لِلتَّنْمِيَةِ الدَّائِمَةِ لِلُّغَةِ مِنْ خِلَالِ التَّوَاصُلِ بِالتَّعْبِيرِ، فَالتَّحَدُّثُ هُوَ كَلَامٌ هَادِفٌ يُوَضِّحُ فَهْمَ الْمُتَعَلِّمِ لِعَالَمِ الْمُحِيطِ بِهِ مِنْ خِلَالِ تَعْبِيرِهِ عَنْ ذَلِكَ شَفَهِيًّا، وَالِاسْتِمَاعُ هُوَ فَهْمُ الْمَسْمُوعِ مِنْ الْكَلَامِ.

اللُّغَة الْمَرْئِيَّةِ – الْعَرْضُ وَالْمُشَاهَدَةُ

تَضُمُّ اللُّغَةُ الْمَرْئِيَّةُ عَمَلِيَّتَانِ مُهِمَّتَانِ فِي تَعَلُّمِ اللُّغَةِ وَهُمَا الْعَرْضُ وَالْمِشَاهَدةُ، تَتَمَيَّزَانِ بِالْعَالَمِيَّةِ وَالْقُوَّةِ، وَتَعْتَمِدَانِ عَلَى الْفَهْمِ الْمُتَكَامِلِ مِنْ خِلَالِ تَلَقِّي الْمَعْلُومَاتِ وَالتَّعْبِيرِ عَنْهَا، وتَتَضَمَّنُ اللُّغَةُ وَسَائِلَ إِيضَاحٍ مَرْئِيَّةٍ، وَسَائِط مُتَعَدِّدَةٍ فِي مَوَاقِفِ الْحَيَاةِ وَالتَّعْلِيمِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، يَتَفَاعَلُ اَلْمُتَعَلِّمُ مَعَهَا لِتَنْمِيَةِ مَفَاهِيمِ اللُّغَةِ، وَإِيصَال اَلْأَفْكَارِ وَالْمَعْلُومَات.

كَمَا أَشَارَتْ وَثِيقَةُ " الْمَجَالِ وَالتَّسَلْسُلِ لِلُّغَاتِ"(2010) إِلى أَهَمِّيَّةِ اِسْتِخْدَامِ تِكْنُولُوجْيَا الْمَعْلُومَاتِ وَالِاتِّصَالَاتِ فِي اِكْتِسَابِ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ الْمَرْئِيَّةِ، كَتَكْوِينِ الْمَعَانِي وَالتَّحْلِيلِ النَّقْدِيّ، وَتَوْسِعَةِ قُدُرَاتِ اَلْمُتَعَلِّمِينَ عَلَى التَّعْبِيرِ.

اللُّغَة الْمَكْتُوبَةِ – الْقِرَاءَةُ وَالْكِتَابَةُ

– الْقِرَاءَةُ

أَفَادَتْ مُنَظَّمَةُ الْبَكَالُورْيَا الدَّوْلِيَّة مِنْ خِلَالِ وَثِيقَةِ "الْمَجَالِ وَالتَّسَلْسُلِ لِلُّغَاتِ" (2018)، أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي اللُّغَةِ الْمَكْتُوبَةِ عَمَلِيَّةً تَنْمَوِيَّةً تَعْتَمِدُ عَلَى بِنَاءِ الْمَعَانِي، وَالْمَعْرِفَة لَدَى اَلْقَارِئِ وَخِبْرَاتِهِ السَّابِقَةِ، وَلِنَجَاح عَمَلِيَّةِ الْقِرَاءَةِ لَابُد مِنْ إِثَارَةِ اِهْتِمَامِ الْقَارِئِ مِنْ خِلَالِ اِسْتِخْدَامِ وَسَائِلَ جَاذِبَةٍ مِنْ اَلْكُتُبِ وَالصُّوَرِ لِلْوُصُولِ إِلَى الْهَدَفِ الْمَطْلُوبِ وَهُوَ إِدْرَاكُ وَفَهْمُ الْمَعْنَى مِنْ اَلنَّصّ، فَإِثَارَةُ اِهْتِمَامِ الْمُتَعَلِّمِينَ تُسَاعِدُ عَلَى إِكْسَابِهِمْ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ الْجَيِّدَةِ لِيُصْبِحُوا قُرَّاءً لَامِعِينَ.

– الْكِتَابَةُ

بَيَّنَتْ مُنَظَّمَةُ الْبَكَالُورْيَا الدَّوْلِيَّةِ مِنْ خِلَالِ وَثِيقَةِ "اَلْمَجَالِ وَالتَّسَلْسُلِ لِلُّغَاتِ" (2018)، أَنَّ اَلْكِتَابَةَ هِيَ وَسِيلَةٌ مِنْ وَسَائِلِ التَّعْبِيرِ عَنْ الْأَفْكَارِ لَدَى الْمُتَعَلِّمِينَ، وَهِيَ عَمَلِيَّةٌ تَنْمَوِيَّةٌ تَبْدَأُ مِنْ تَعَلُّمِ الطِّفْلِ

الْخُطُوطَ ثُمَّ الْأَشْكَالِ، وُصُولاً إِلَى التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ، فَالتَّوَاصُلُ الْكِتَابِيُّ الْهَادِفُ ذِي اَلْمَعْنَى يَكْسِبُ الْمُتَعَلِّمِينَ مَهَارَاتِ اَلْكِتَابَةِ وَالدِّقَّةِ فِي إِيصَالِ أَفْكَارِهِمْ وَمُشَارَكَتِهَا مَعَ اَلْقُرَّاءِ اَلْآخَرِينَ.

تَرَى اَلْبَاحِثَةُ أَنَّ مَهَارَاتِ اَللُّغَةِ مَهَارَاتٍ تَكَامُلِيَّةً، مُتَسَلْسِلَةً، وَمُتَرَابِطَةٌ لَا يُمْكِنُ تَجْزِئَتَهَا، فَكُلُّ مَهَارَةٍ تَقِيسُ مَرَاحِلَ نُمُوٍّ وَتَطَوُّرٍ اَلْمُتَعَلِّمِ، وَتَنْفَرِدَ بِخَصَائِصِهَا عَنْ اَلْأُخْرَى، إِلَّا أَنَّهَا بِنَفْسِ اَلْوَقْتِ مُكَمِّلَةً لِلْمَهَارَاتِ اَلتَّالِيَةِ، وَتَنَقُّلَ اَلْمُتَعَلِّمِينَ مِنْ طَوْرٍ إِلَى آخَرَ فِي اَلْبَرْنَامَجِ اَلْمُتَجَاوِزِ لِلْمَوَادِّ اَلدِّرَاسِيَّةِ، اِخْتَصَّتْ اَلْبَاحِثَةُ مَهَارَاتِ اَللُّغَةِ اَلْمَكْتُوبَةِ – اَلْقِرَاءَةُ فِي اَلْبَحْثِ، وَسَتَتَنَاوَلُ مَرَاحِلُ اَلطُّورِ لِتَطَوُّرِ اَلْمُتَعَلِّمِينَ فِي اَلْحَلْقَةِ اَلِابْتِدَائِيَّةِ فِي اَللُّغَةِ اَلْمَكْتُوبَةِ .

اَلْقِرَاءَة فِي اَلْبَرْنَامَجِ اَلْمُتَجَاوِزِ لِلْمَوَادِّ اَلدِّرَاسِيَّةِ (PYP)

الْقِرَاءَة عَمَلِيَّةٌ تَفَاعُلِيَّةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى هَدَفِ الْقَارِئِ مِنْ الْقِرَاءَةِ مَعْرِفَتَهُ وَخِبْرَاتِهِ السَّابِقَةَ، وَهِيَ عَمَلِيَّةٌ تَنْمَوِيَّةٌ تَعْمَلُ عَلَى بِنَاءِ الْمَعْنَى مِنْ النَّصّ، تَبْدَأَ عَمَلِيَّةَ الْقِرَاءَةِ عِنْدَ إِدْرَاكِ الْمُتَعَلِّمِ أَنَّ الْمَوَادَّ الْمَطْبُوعَةَ ذَاتَ مَعْنًى ، وَمُحَاوَلَاتُهُ فِي اِكْتِشَافِ الْمَعْنَى مِنْ مُحْتَوَى النَّصّ، وَيُسَاهِمَ تَوْفِيرُ الْمُعَلِّمِينَ لِكُلِّ مَا يَجْذِبُ الْأَطْفَالُ مِنْ الْكُتُبِ الْمُصَوَّرَةِ، وَمَوَادُّ تَعْمَلُ عَلَى إِبْرَازِ الْمَعْنَى وَالْمَعْلُومَاتِ تَوْضِيحَهَا، وَمُشَارَكَتُهَا مَعَ الْأَطْفَالِ، وَوُجُودَ الْحَمَاسِ وَالْفُضُولِ يَعُدْ مِنْ الْمُكَوِّنَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ لِتَشْجِيعِ عَلَى الْقِرَاءَةِ، وَالِاسْتِمْتَاعُ وَالْإِبْدَاعُ بِهَا (IBO، 2018).

يَتَعَلَّمَ الْأَطْفَالُ الْقِرَاءَةَ بِالْمُمَارَسَةِ وَالتَّكْرَارِ، وَحَتَّى يَتَمَكَّنَ اَلطِّفْلُ مِنْ اكْتِسَابِ عَادَاتِ الْقِرَاءَةِ، عَلَيْهِ بِقَضَاءِ وَقْتٍ طَوِيلٍ وَهُوَ يَقْرَأُ مِنْ أَجْلِ الْمُتْعَةِ وَالْحُصُولِ عَلَى اَلْمَعْلُومَاتِ، مُنْدَمِجِينَ فِي أَوْسَعِ الْمَجَالَاتِ مِنْ النُّصُوصِ الْخَيَالِيَّةِ وَالْوَاقِعِيَّةِ، حَيْثُ يَنْشَغِلُ الْأَطْفَالُ فِي

قِـرَاءَةِ كُـلِّ مَـا هُـوَ شَـيِّقٌ وَمُنَاسِـبٌ لِمَرَاحِـلِ نُمُـوِّهُمْ، وَبِـذَلِكَ يَكْتَسِـبُونَ الْمَهَـارَاتُ لِفَهْـمِ الْأَفْكَـارِ لِيُصْبِحُوا قُرَّاءً مُسْتَقِلِّينَ وَمُلْهَمِينَ .

أَطْوَارْ التَّعَلُّمِ فِي السَّنَوَاتِ الِابْتِدَائِيَّةِ (PYP)

الطَّور الْأَوَّل

يُبْدِي الْمُتَعَلِّمُونَ وَعْيَهُمْ بِأَنَّ الْمَطْبُوعَاتِ تُمَثِّلُ الْعَالَمَ الْوَاقِعِيَّ، وَالْخَيَالِيَّ، وَيَعْرِفُونَ أَنَّ الْقِرَاءَةَ قَدْ تَكُونُ نَشَاطًا فَرْدِيًّا أَوْ اِجْتِمَاعِيًّا تَمْنَحُهُمْ الْمُتْعَةُ وَالْمَعْرِفَةُ فِي آنٍ وَاحِدٍ، يَسْتَخْدِمُونَ مِنْ خِلَالِهَا الْإِشَارَاتُ الْبَصَرِيَّةُ لِتَذَكُّرِ الْأَصْوَاتِ وَالْمُفْرَدَاتِ.

الطَّور الثَّانِي

يُبْدِي الْمُتَعَلِّمُونَ فَهْمَهُمْ بِقُدْرَتِهِمْ عَلَى التَّعْبِيرِ عَنْ اللُّغَةِ بَصَرِيًّا مِنْ خِلَالِ الرُّمُوزِ، وَالتَّعَرُّفُ عَلَى سِيَاقَاتٍ جَدِيدَةٍ لِلُّغَةِ، وَانْ الْقِرَاءَةِ تُسَاهِمُ فِي التَّعَلُّمِ وَتَوَصَّل الْمَعْنَى.

الطَّور الثَّالِث

يُبْدِي الْمُتَعَلِّمُونَ فَهْمًا بِأَنَّ النُّصُوصَ تَنَقُّلَ الْمَعْنَى بِطُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَلِأَهْدَافٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَيَسْتَخْدِمُونَ اِسْتِرَاتِيجِيَّاتٍ مُتَنَوِّعَةً فِي الْقِرَاءَةِ مِنْ أَجْلِ الْفَهْمِ وَتَرَاكُمِ الْمَعْرِفَةِ.

الطَّور الرَّابِع

يَفْهَمُ الْمُتَعَلِّمُونَ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ الْقِرَاءَةِ وَالتَّأَمُّلِ وَالتَّفْكِيرِ، وَأَنَّ الْقِرَاءَةَ تَعْمَلُ عَلَى تَوْسِيعِ عَالَمِهِمْ الْخَيَالِيِّ وَالْوَاقِعِيِّ، وَأَنْ يَجْعَلُوا مِنْ الْقِرَاءَةِ رُوتِينًا مُمْتِعًا.

الطُّور الْخَامِسِ

يُبْدِي الْمُتَعَلِّمُونَ فَهْمًا بِاسْتِرَاتِيجِيَّاتِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا الْمُؤَلِّفُ لِإِثَارَةِ الِاهْتِمَامِ وَمُشَارَكَةِ الْقَارِئِ فِي مُؤَلَّفَاتِهِ، وَتَقْدِيمَ أَسْبَابِ تَفْضِيلِ مُؤَلَّفٍ مَا، وَيُدْرِكَ أَنَّ الْقِرَاءَةَ تُعْطِي حِسًّا بِالْإِنْجَازِ، وَتَقَدَّمَ فُرَصًا فِي الْوُصُولِ إِلى الْمَعْرِفَةِ بِشَكْلٍ أَعْمَقَ وَأَوْسَعَ عَنْ الْعَالَمِ (وَثِيقَةُ الْمَجَالِ وَالتَّسَلْسُلِ لِلُّغَاتِ، 2018).

التِّكْنُولُوجْيَا فِي بَرْنَامَجِ السَّنَوَاتِ الِابْتِدَائِيَّة (PYP) في نِظَامِ البَكالوريا الْدَّوْلِيّة

تُعَدّ اَلتِّكْنُولُوجْيَا عَالَم وَمَدْرَسَةَ وَتَطَوُّرِ طُرُقِ التَّفْكِيرِ فِي عَمَلِ اَلْأَشْيَاءِ فِي بَرْنَامَجِ السَّنَوَاتِ الِابْتِدَائِيَّةِ فَالتَّغْيِيرُ التِّكْنُولُوجِيُّ يَجْلِبُ بِيئَاتٍ جَدِيدَةً لِلْإِبْحَارِ بِهَا، وَمَهَارَاتُ جَدِيدَةٌ لِتَعَلُّمِهَا، وَفُرَصًا لِلرَّبْطِ بَيْنَ مُجْتَمَعَاتِ التَّعَلُّمِ حَوْلَ الْعَالَمِ، عَلَى غِرَارِ اللُّغَةِ فَهِيَ تَتَمَتَّعُ بِالتَّقْرِيبِ بَيْنَ أَفْرَادِ مُجْتَمَعِ التَّعَلُّمِ، وَوَسِيلَةٌ لِلِاسْتِقْصَاءِ فِي الْفِكْرِ وَالرَّبْطِ بَيْنَ الْمُجْتَمَعَاتِ وَابْتِكَارِ الْحُلُولِ، وَعَمَلِيَّةُ الدَّمْجِ الْهَادِفِ لِلتِّكْنُولُوجْيَا وَتَطْبِيقِهَا يَعْمَلُ عَلَى إِثَارَةِ عَمَلِيَّةِ التَّعَلُّمِ وَتَشْجِيعِهِ وَدَعْمِهِ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ، حَيْثُ يَنْظُرُ لِلدَّمْجِ وَالتَّطْبِيقِ الْفَعَّالَانِ لِلتِّكْنُولُوجْيَا فِي الْفَهْمِ الْمُشْتَرَكِ لِلتِّكْنُولُوجْيَا فِي التَّعَلُّمِ وَالتَّعْلِيمِ، الْقُوَّةُ الْمُحَرِّكَةُ لِلْأَفْرَادِ فِي اِتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ ذَاتِ الصِّلَةِ بِالتِّكْنُولُوجْيَا، وَوُصُولَ أَكْبَرِ عَدَدٍ مِنْ الْمُتَعَلِّمِينَ إِلَيْهَا، وَمَقْدِرَتُهَا عَلَى التَّكَيُّفِ عَبْرَ السِّيَاقَاتِ وَدَعْمِهَا لِلتَّفَاهُمِ بَيْنَ الثَّقَافَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ وَالِانْخِرَاطِ الْعَالَمِيِّ وَالتَّعَدُّدِيَّةِ اللُّغَوِيَّةِ (بَرْنامَجُ الْسَنَواتِ الابْتِدائِيَّة، 2018).

يُرَكِّزَ بَرْنَامَجُ السَّنَوَاتِ الِابْتِدَائِيَّةِ عَلَى أَغْرَاضِ التِّكْنُولُوجْيَا لِدَعْمِ الْمُتَعَلِّمِينَ فِي تَنْمِيَةِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ، الْكَفَاءَةُ، الثِّقَةُ، يَتَعَامَلَ الْمُتَعَلِّمُونَ الصِّغَارَ مِنْ خِلَالِ اللَّعِبِ فِي بِيئَةٍ قَائِمَةٍ عَلَى التَّسَاؤُلِ وَالْبَحْثِ مَعَ

التِّكْنُولُوجْيَا بِطَرِيقَةٍ مُشَابِهَةٍ لِتَعَامُلِهِمْ مَعَ أَيِّ شَيْءٍ جَدِيدٍ، فَهُمْ يَبْدَؤُونَ فِي الِانْدِمَاجِ مَعَ الْغَرَضِ الرَّقْمِيِّ وَغَيْرِ الرَّقْمِيِّ وَالِاسْتِكْشَافِ وَالْبَحْثِ حَوْلَ وَظَائِفِهَا وَتُعَلِّمُ تِلْكَ الْوَظَائِفِ، يَسْتَطِيعَ الْمُعَلِّمُونَ دَعْمَ الْمُتَعَلِّمِينَ لِفَهْمِ التِّكْنُولُوجْيَا، بِتَوْفِيرِ الْأَجْهِزَةِ التِّكْنُولُوجِيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ الَّتِي تَسْتَهْوِي فُضُولَهُمْ الطَّبِيعِيَّ وَمُمْكِنَ أَنْ تَشْمَلَ الْأَجْهِزَةُ الْهَوَاتِفُ الذَّكِيَّةُ، وَأَجْهِزَةُ الْحَاسُوبِ، وَالتَّطْبِيقَاتُ، وَالْأَجْهِزَةُ اللَّوْحِيَّةُ، فَهَدَفُ الْأَطْفَالِ لَا يَتَعَلَّقُ بِإِتْقَانِهِمْ لِلتِّكْنُولُوجْيَا بَلْ بِاسْتِخْدَامِهَا لِتَعْزِيزِ شَغَفِهِمْ وَتَعَلُّمِهِمْ مِنْ خِلَالِ اللَّمْسِ وَالْمُشَاهَدَةِ وَالِاسْتِمَاعِ وَأَثْنَاءِ ذَلِكَ يُنَمِّي الْأَطْفَالُ مَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ وَيُكَوِّنُونَ رَوَابِطَ فِي أَنْشِطَةِ اللَّعِبِ اللَّاحِقَةِ، وَتَقُومَ التِّكْنُولُوجْيَا عَلَى دَعْمِ مَوْقِفِ الْبَكَالُورْيَا مِنْ اللُّغَةِ، الْقِرَاءَةُ وَالْكِتَابَةُ الَّتِي تُطَوِّرُ قُدْرَةَ الْأَطْفَالِ عَلَى الِانْخِرَاطِ النُّصُوصَ فِي مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ (IBO، 2018).

ثانيًا: الْدّراساتُ الْسَّابِقَةُ ذات الْصِّلَة

حَظيَ مَوضوعُ الْدِّراسَة، وَما زَالَ مِحْوَر الاهْتِمام والتَّطْوير، حَيثُ اهْتَمَّ الْباحِثون وَالْتَّربَويون في هَذا الْمَجال على تَناوُلِ الْمَوضوعِ بِأَكثَرِ من جانبٍ وَمِحوَر، وفي هذا الْفَصل تَقِفُ الْباحِثَة عِنْدَ بَعضِ الْدِّراسات ذاتِ الْصِّلَة، كالدِّراساتِ التي تَناوَلَت تَعليم الأَطفال مَهاراتِ القراءَةِ في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالدِّراساتِ التي تَناوَلَت الْتَّطبيقاتِ الْتِكنولوجيَّة في تَعليمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلأَطفالِ، وَتَمَّ الرُّجوعُ إلى الْمَجلاّتِ والدَّورياتِ العلميَّةِ والتّربويّة، إضافةً إلى الرّسائَل العِلميَّة العَرَبيَّة والأَجنَبيَّة ذات الصِّلة، والتي تُساعَد في إثراءِ الدِّراسةِ الحاليَّةِ، وللاسْتِفادَةِ مِنها في الإطارِ النَّظَريّ.

هَدَفَت دِراسَة (El-Mneizel et al., 2023) إلى التَّعرُّف إلى أَثَر مُبادَرَة لُغَتي لِتَّعَلُّم الذَّكِي على الطُلابِ لاكْتِسابِ مَهاراتِ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ في مَرْحَلَةِ رِياضِ الأَطْفال، وَالَّتي تَهْدِفُ إلى تَعزيزِ تَعلُّمِ طُلاب رِياض الأَطْفال في الشَّارِقَة، الإماراتُ العَرَبيَّةُ المُتَّحِدَّة، وَتَحديد تَأثير مُبادَرَة لُغَتي لِتَّعَلُّمِ الذَّكي حَولَ اكتِسابِ مَهاراتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لدَى رِياض الأَطْفال وَما هي نِقاطُ القُوَّة وَالمَجالات التي تَحْتاج

إلى تَحسينِ في البَرْنامَجِ من وُجْهَة نَظَر المُعَلّمين المُنَفّذين لِبَرنامَجِ التَّعَلُّم الذَّكيّ، وَاتَّبعَت الدّراسَة المَنْهَج التَّجريبيَ لِتَحقيقَ هَدَفِ الدّراسَةِ، بِحَجمِ عَيَّنَة يَبلُغ (100) طِفل، مُقَسَّمين إلى مَجموعَتَين التَّجريبِيَة الَّتي خَضَعَت لِلبَرْنامِج مُكَوَّنَة من (50) طِفلاً، وَأُخْرى ضابِطَة التي لَمْ تَخْضَع لِلبَرنامِج، وَأَظْهَرت النَتائِج عن وُجودِ فُروقٍ دالّة إحْصائِيًا في المُتَغيّراتِ المُتَعلّقَة بِمَهاراتِ القِراءَة وَالتَّحْليل وَالبُنيَة، وَالمَفاهيم، وَاخْتِبَارَ اَلتَّحْصِيلِ لِصَالِحِ اَلطُّلَّابِ الَّذينَ خَضَعوا لِبَرنامِج لُغَتي، وَلَا يوجَد فُروق دالّة إحْصائيًّا بينَ المَجموعات التَجريبيَّة وَالضَّابِطَة في مَهاراتِ الكِتابَة.

وَهَدَفَتْ دِراسَــةُ (Ritonga et al.,2023) الْتَّعَلُّم من أَجْلِ الْطُفُولَةِ الْمُبَكِّرَة بِاسْـتِخْدام مِنَصَّــة Ican DO اخْتِراقات لِتَعْليمِ الْعَصْـرِ الْذَهَبِي في تَعَلُّمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، التي هَدَفَتْ إلى وَصْـفِ مِنَصَّـةِ Ican DO لْلطُفولَةِ الْمُبَكِّرَة في تَعَلُّمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، تَمَّ اجْراء الْبَحث بِالْمَنْهَجِ الْوَصْـفِي، وَتَمَثَّلَتْ عَيّنَةُ الْدَراسَـــة بِمُعَلّماتِ الْطُفولَةِ الْمُبَكِّرْة، في رَوْضَـــة أَطْفال بِمْبِينا مَوارا بولْيان الْعَامّة في أَنْدُونِيسْـــيا، وَاعْتَمَدَتْ الْدِراسَـة في أَداتِها على الْمُلاحَظَةِ وَالْمُقابَلَةِ، وَأَسْـفَرَتْ الْنَتائِجُ أنَّ مِنَصَّـةَ الْتَعَلُّمِ أَثارَة اهْتِمامَ الْطُفُولَة الْمُبَكِّرَة حَيثُ أنَّ الْمُتَعَلّمينَ يُمْكِنُهُم الْلَّعِبَ لِتَعَلُّمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكذلِكَ أَنَّهُ يُمْكِن اسْـــتِخْدام الْمِنَصَّـــة لِتَحْفيزِ الْتَعَلُّمِ في مَرْحَلَةِ الْطُفولَةِ الْمُبَكِّرَة، وَتَقْوِيَةِ الْذاكِرَة، وَتَطْبيقِ الْتَعَلُّمِ الْذَّاتي، وَتَدْريبِ الأَطْفالِ على مَهاراتِ الْتَفْكيرِ، وَتَعَلُّمِ لُغاتٍ مُتَعَدّدَةٍ كَوْنَ قُدُراتَ الْطِّفْل آخِذَة في الْنُّمو.

وَأَجْرى (Abu Rabia, Hanna, 2022) دِراسَة هَدَفَتْ إلى الْتَعَرُّف على أَثَرِ الْكُتُبِ الْرَقَمِيَّةِ على الْقِراءَةِ في الْهِجاءِ الْعَرَبِي، وِاتَّبَعَتْ الْدِراسَةُ الْمَنْهَجَ شِبْهِ الْتَجْرِيبِي وَتَكَوَّنَتْ عَيّنَةُ الْدِراسَة من (120) طالِباً من طُلّابِ الْصَّفِّ الْسَّابِعِ الابْتِدائِي في مَدينَةِ حَيْفا في فَلَسْطينِ، اللَّذينَ تَمَّ تَعْريفَهُم بِأَنَّهُم يَجِدُونَ صُعوبَة في الْقِراءَةِ، قُسِّموا إلى مَجْموعَتَين الْتَجريبِيَّةِ وَالْمُكَوَّنَةِ من (60) طالِبٍ مِمَّن دَرَسوا الْلُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ باسْتِخْدامِ الْكِتابِ الْرَّقَميّ، وَالْضابِطَةِ الْمُكَوَّنَةِ من (60) طالبًا من الذينَ دَرَسوا

الْلُّغَة الْعَرَبِيَّة في نُسَخٍ مَطْبوعَةٍ، وَتَمَثَّلَتْ أَداةُ الْدِراسَة بالاخْتِبارِ الْقِرائِي وَقِراءَةِ الْفَهْم باسْتِخْدامِ الْنُصوصِ الْرَقَمِيَّة، وَأَظْهَرَتْ الْنَتائِج أنَّ اسْتِخْدام الْكُتُبِ الْرَقَمِيَّةِ أَدَّى إلى تَحْسنِ مَهاراتِ الْفَهْمِ الْقِرائِي بِالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بَيْنَ الْطُلَابِ الذينَ يُواجِهونَ صُعوبَة في الْقِراءَةِ.

وَهَدَفَت دراسَة الحُجَيلي (2022) إلى التَّعرُّف إلى دَورِ مُعلماتِ رِياض الأَطْفَال في تَنْمِيَةِ مَهاراتِ التَّواصل اللُّغَوي لدى الأَطْفال من وُجْهَة نَظَرِهِن. اتَّبَعَت الدَّراسَة المَنْهَج الوَصْفي حَيثُ تَمَّ تَطبيقُ أَداة الدَّراسَة (الاستِبانَة) على عَيِّنَة من (244) مُعَلِّمَة من مُعَلِّماتِ رِياضْ الأَطْفال في مَكَّة المُكَرَّمَة في المَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْسُعوديَّةِ، في الْفَصْلِ الْدِراسيّ الْثاني من الْعامِ 1441هـ/ 1442هـ، وأَظْهَرَت النَتائِج دَور مُعَلِّمات رِياض الأَطْفال في تَنمِية مَهاراتِ التَّواصُلِ اللُّغَويّ بِأبْعادِهِ (الاسْتِماع –التَّحَدُّث – الاسْتِعداد لِلقِراءَة – الاسْتِعداد لِلكِتابَة) مِن وُجْهَة نَظَرِهِن، وَكَذلِكَ بُروز أَدْوارُ الْمُعَلَّمات ذات مُؤَهِل البَكالوريوس مع الإعدادِ التَّربَويّ مُؤَهل الدَّبلوم التَّرْبَوي وَالماجِستير، كَما أَظهَرَت النَتائِج تفوّقَ أَدْوارِ مُعلِّماتُ رِياض الأَطفال ذَواتِ الخِبْرَة أَكْبَر من 5 سَنَوات وَأَقَل من 10 في تَنْمِيَةِ مَهاراتِ التَّواصُلِ اللُّغَويّ مُقارَنَة بِذَواتِ الخِبرَة 5 سَنَوات فَأَقَل و 10 سَنوات فَأَكْثَر، وَكَذلَك تَفوّق أَدْوار مُعلَّماتُ الرَّوضَة التَّمهيدي في تَنْمِيَةِ مَهاراتِ التَّواصُل اللُّغَويّ مُقارَنَةً بِمُعَلِّماتِ رَوضَة أُولَى.

وَأَجْرَتْ أَحْمَدُ (2022) دَراسَةً هَدَفَتْ إلى بِناءَ بيئَةٍ تَعْليمِيَّة قائِمَة على الْوَاقِعِ الْمُعَزَّزِ لِتَنْمِيَةِ مَهاراتُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةُ لَدى تَلاميذ الحَلَقَةُ الابْتِدائِيَّة بِبَرنامِجِ الْبَكالوْرْيا الدَّوليَّة بِأَكاديمِيَّة حَياة الدَّوَلِيَّة في مَدينَة القاهِرَة في جُمهوريَّة مِصرَ الْعَرَبِيَّة، اتَّبَعَ البَحْثُ المَنْهَجَ شِبْهِ التَّجريبِيّ وَاخْتِيرَتْ العَيِّنَة عَشْوائِيًّا حَيْثُ تَكَوَّنَت من (50) طالِبٍ وَطالِبَة في أَكادِيمِيَّةِ حَياة الدَّوليَّة، وَطُبِّقَتْ في الْفَصْلِ الْدِراسيّ الأَوَّلْ لعام 2022/2021، قُسِّمَتْ الْعَيِّنَة إلى مَجْموعَتَين تَجريبِيَّتَيْن دَرَسَتْ الأُولى بِالواقِعِ المُعَزَّز ثُلاثِيّ الأَبْعاد، وَدَرَسَتْ المَجْموعَةُ الثَّانِيَة بالْواقِعِ المُعَزِّز بالفِيدِيو، وَاسْتُخْدِمَ نِظامُ إدارَةُ التَّعَلُّم Moodle

وَتَطبيقُ Educate AR في بِناءِ بيئَةِ التَّعَلُّمِ في مِحْوَرِ أَيْنَ نَحْنُ في الزَّمانِ وَالمَكان، وَتَكَوَّنَتْ أَداةُ البَحْث من بِطاقَةِ المُلاحَظَة وَاختِبار تَحْصيلِيّ، وَأَظْهَرَتْ نَتَائِجُ البَحْث وُجودُ أَثَرٍ إيجابِيّ في اسْتِخْدامِ الْوَاقِعِ الْمُعَزّز ثُلاثي الأَبْعاد لِتَنْمِيَةِ مَهاراتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَدَى تَلامِيذِ الْصَّفّ الأَوَّلِ الابْتِدائِي بِبَرْنامِجِ الْبَكالُورْيا الدَّوليَّة.

أَمَا دِرَاسَةُ الْخَوالْدَة، وَحَمِيدِي (2022) هَدَفَت إلى بِناءِ بَرْنامَجٍ تَعْليمِيٍّ قائِم على الْمَنْحَى الْقَصَصِي وَفَحْصِ فاعِلِيَّتِهِ في تَنْمِيَةِ الاسْتِعْدادِ الْقِرائِيّ لَدَى أَطْفالَ الْرَّوْضَة، وَما إذا كانَ هُناكَ أَثَرٌ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ الْمَجْموعَةِ، وَالْجِنْسِ وَالْتَّفاعُلِ بَيْنَهُما في أَداءِ الأَطْفالِ في اخْتِبارِ الاسْتِعْدادِ الْقِرائِي، وَاتَّبَعَتْ الْدِراسَةُ الْمَنْهَجَ شِبْهَ الْتَجْرِيبِيّ، تَمَّ إجْراء الْدِّراسَة في الْفَصلِ الْدَّراسيّ الثاني، وتَكَوَّنَتْ الْعَيِّنَةُ من (48) طِفْلٍ في مَدْرَسَةِ أَسْماءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ في الْقِطاعِ الْحُكومِيّ في مُحافَظَةِ الْبَلْقاءِ في الأُرْدُنّ، وَقُسِّمَتْ إلى مَجْمُوعَتَينِ، الْتَّجْرِيبِيَّة التي اتَّبَعَتْ الْمَنْحَى الْقَصَصِيّ، وَالْضَّابِطَة التي اتَّبَعَتْ الْطَّرِيقَةِ الاعْتِيادِيَّة، وَأَسْفَرَتْ الْنَتائِجُ عن وُجودِ أَثَرٍ لِلْمَنْحى الْقَصَصِيّ في تَنْمِيَةِ مَهاراتِ الاسْتِعْدادِ الْقِرائِيّ، وَوُجودِ فُروقٍ دَالّةٍ إحْصائِيًّا بِاخْتِلافِ الْجِنْسِ وَلِصالِحِ الإناث، وَلَم يَظْهَر أَثَرٌ لِلْتَّفاعُلِ بَينَ الْمَجْمُوعَةِ وَالْجِنْسِ في كافَّةِ أَبْعادِ اخْتِبارِ الاسْتِعْدادِ الْقِرائِيّ.

وَأَجْرى الْعمُوش(2021) دِراسَة هَدَفَتْ إلى الْتَّعَرُّفِ على فاعِلِيَّةِ اسْتِخْدامِ الْتَطْبيقاتِ الْذَكِيَّةِ "الْواتْساب" نَمُوذَجًا لِلْقِراءَةِ الْجَهْرِيَّة في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِطَلَبَةِ الْصَّفّ الْثَّاني الأَسَاسِي في مُديرِيَّةِ تَرْبِيَةِ لِواءِ الْرصَيْفَة– وِزارِةِ الْتَرْبِيَة وَالْتَّعْليم_ الأُرْدُن، حَيْثُ اشْتَمَلَ مُجْتَمَعُ الْدِراسَة على طَلَبَةِ الْصَّفَّ الْثَّاني الأَسَاسِي في لِواءِ الْرصَيْفَة، الْفَصْلُ الْدِراسيّ الْثاني لِعامِ 2020/2019، وَاسْتَخْدَمَ الْباحِثْ الْمَنْهَجُ شِبْهِ الْتَجْرِيبِي، وَتَكَوَّنَتْ عَيِّنَةُ الْبَحْث من (69) طالِبًا وَطالِبَة وَتَمَّ تَقْسيمُهُم إلى مَجْموعَتَينِ ضابِطَةٍ وَتَجْرِيبِيَّة، وَاعْتَمَدَ الْباحِثْ على تَصْمِيمِ اخْتِبارٍ تَحْصيلِيّ كَأَداةٍ لِخِدْمَةِ دِراسَتِه، وَأَظْهَرَتْ نَتائِجُ الْبَحثِ

فاعِلِيَّةِ اسْتِخْدامِ الْتَطْبيقاتُ الْذَّكِيَّة في تَعليمِ الْقِراءَةِ الْجَهْرِيَّةِ لِطَلَبَةِ الْصَّفِّ الْثَّاني الأَّساسِي، وَوُجودِ فُروقٍ في فاعِلِيَّةِ اسْتِخْدامِ الْتَطْبيقاتِ الْذَّكِيَّةِ في تَعَلُّمِ مَهارَتَيّ الْقِراءَة وَالْكِتابَة في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِطَلَبَةِ الْصَّفِّ الْثَّاني الأَساسِي تُعْزَى لِمُتَغَيِّرِ الْجِنْس وِلِصالِحِ الإِناث.

وهَدَفَتْ دِراسَة شْنُودِة (2021) إلى إِعْدادِ بَرْنامَجٍ تَدْرِيبِيّ في الْوَعي الْفُونولُوجي لِتَحْسينِ بَعْضِ الْمَهاراتِ الْقِرائِيّةِ في الْلُّغَةِ الإنجليزيَّةِ لِأَطْفالِ الْرَوضَةِ ذَوي صُعُوباتِ الْتَّعَلُّمِ، اسْتَخْدَمَ الْبَحْثُ الْمَنْهَجَ الْتَجْرِيبِيّ، وَتَكَوَّنَتْ عَيِّنَةُ الْدِراسَةُ من (25) طِفْلًا وَطِفْلَةً في رَوْضَةِ سانْ جُورجِ الْمُتَكامِلَةِ لِلُّغاتِ بِمُحافَظَةِ بور سَعيد في الْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ، عام 2021/2020، تَمَّ الْتَعامُلَ مَعَهُم كَمَجْموعَةٍ تَجْرِيبِيَّةٍ واحِدَة، الاخْتبارُ الْقَبْليّ وَالْبَعْدِيّ، وَتَمَثَّلَتْ أَداةُ الْدِّراسَةُ في اخْتِبارِ الْقُدْرَةِ الْعَقْلِيَّةِ الْعامَّة (أوتيس – لينون) من (5–6) سَنَوات، وَمِقْياسِ مَهاراتِ الاسْتِعدادِ لِلْقِراءةِ باللُّغَةِ الإنْجليزيَّةِ لِأَطْفالِ الْرَّوْضَةِ ذَوي صُعوباتِ الْتَّعَلُّمِ، وَاسْفَرَتْ نَتائِجُ الْدِّراسَة عن وُجودِ فُروقٍ بَيْنَ مُتَوَسِّطَي دَرَجاتِ أَطْفالِ الْمَجْموعَةِ الْتَجْرِيبِيَّةِ في الاخْتِبارَينِ الْقَبْليّ وَالْبَعْديّ لِمِقْياسِ مَهاراتِ الاسْتِعدادِ لِلْقِراءةِ باللُّغَةِ الإنْجليزِيَّةِ لِصالِحِ الاخْتِبارِ الْبَعْدي، وَعَدَمُ وُجُودِ فُروقٍ بَيْنَ مُتَوَسِّطّيْ دَرَجاتِ الْمَجْموعَةِ الْتَجْرِيبِيَّةِ في الاخْتِبارَينِ الْقَبْلِيّ وَالْتَتَبُّعيّ، وَكَذلِكَ عَدَمُ وُجودِ فُروقٍ بَيْنَ مُتَوَسَّطَي دَرَجاتِ أَطْفالِ الْمَجْموعَةِ الْتَجْرِيبِيَّةِ الْذُّكُور وَأَطْفالِ الْمَجْموعَةِ الْتَجْرِيبِيَّةِ الإِناثُ في الاخْتِبارِ الْبَعْديّ، مَعَ إِثْباتِ فَعالِيَّةِ جَلَساتِ الْبَرْنامَجِ الْتَدْرِيبِيَّةِ الْمُقْتَرَحَةِ في تَحقِيقِ الْهَدَفِ من الْبَحْثِ.

وَأَجرَت الْبَدَوي (2020) دراسَة هدَفَت إلى الْتَّعَرُّف إلى أَثَرِ تَطبقِ بَرْنامجٍ تَعليمِيّ تَفاعُلِيٍّ مُحَوسَبٍ (بَرنامَج الهُدْهُدْ الْذَّكَيّ) في تَدريسِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ في تَنْمِيَةِ الْطَّلاقَةِ الْلُّغَوِيَّة والاسْتيعابِ الْقِرائِيّ لَدَى طَلَبَةِ الْمَرحَلَةِ الأَساسِيَّةِ في مُحافَظَةِ الْبَلقاءِ، وَاتَّبَعَتْ الْدِّراسَةُ الْمَنهَجَ شِبهِ الْتَجريبِيّ، وَتَكوَّنَتْ عيِّنَةُ الْدِراسَةُ في مَدرَسَةِ الْقادِسيَّةِ الْثّانَوِيَّةِ الْتّابِعَةِ لِمُديريَّةِ عَيْنِ الْباشَا في مُحافَظَةِ الْبَلْقاءِ، الأردن لِلعامِ

الْدِّراسِيّ 2021/2020 من (70) طالِبًا وَطالِبَةً في الْصَّفِ الْثالِثِ الأَساسِيّ مُوَزَّعينَ على شُعْبَتَينِ، إحْداهُمَا تَجْريبيَّة دَرَسَتْ باسْتِخدامِ بَرْنامَجٍ تَعْليميٍ تَفاعُليٍّ مُحَوسَب، وَالأُخْرى ضابِطَة دَرَسَت بالطَّريقَةِ الاعْتِيادِيَّة. وَلِتَحقيقِ هَدَفِ الْدِّراسَة أُعِدَّ اختِبارَين أَحَدُهُمَا لِقِياسِ الْطَّلاقَةِ الْلُّغَويَّةِ وَالآخَرَ لِقِياسِ الاسْتِيعابِ الْقِرائيّ، وَأَسْفَرَتْ نَتائِجُ الْدِّراسَةُ عن وُجودِ فُروقٍ ذاتْ دَلالَة إحْصائيَّة بَينَ الْمُتَوَسِّطاتِ الْحِسابيَّةِ لِدَرَجاتِ أَفْرادِ مَجْموعَتَيّ الْدِّراسَة الْتَجريبِيَّة وَالْضَّابِطَة في اخْتِبارَيّ الْطَّلاقَة الْلُغَويَّة والاسْتِيعابِ الْقِرائِيّ يُعْزَى إلى طَريقَةِ الْتَّدريس وَلِصالَحِ الْمَجْمُوعَةِ الْتَجريبيَّةِ، كَما وَأَسْفَرَتْ الْنَتائِج عَن عَدَمِ وُجودِ فُروقٍ ذاتْ دَلالَةٍ إحْصائَيَّةٍ بَينَ الْمُتَوَسِّطاتِ الْحِسابيَّةِ لِدَرَجاتِ أَفْرادِ مَجموعَتَيّ الْدِّراسَة في اخْتِبارَيّ الْطَّلاقَة الْلُغَويَّة والاسْتِيعابِ الْقِرائِيّ يُعْزَى لِلجِنس.

وَهَدَفَتْ دِراسَة الْعَلي (2020) إلى الْتَّعَرُّفِ على فاعِلِيَّةِ بِرْنامِجِ الْبَكالورْيا الدَّوليَّة في تَدْريسِ مَهاراتِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ في الْمَرْحَلَةِ الابْتِدائِيَّةِ في الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيّةِ الْسُعودِيَّة، إلى الْتَّعَرُّفِ على مِهاراتِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ في الْمَرْحَلَةِ الابْتِدائِيَّةِ في الْمَدارِسِ الْعالَمِيَّةِ وَالْتَركيزِ على مَدى اكْتِسابِ الْطالِبِ لِلْمهاراتِ الْلُّغَويَّةِ وَمَدى إتْقانِها، وَالْتَّعَرُّفِ على أَبْرَزِ الْمَناهِجِ الْدُّوَلِيَّةِ الْمُطَبَّقَةِ في الْمَمْلَكَةِ وَالتي تَهْتَمُّ بِتَعليمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَعْرِفَةِ أَوْجِهِ الْقُصُورِ وَالْقُوَّة في هذا الْبَرْنامِجِ وَالْصُّعوباتِ التي تُواجِهُ تَطْبيقَه، وَمُواكَبَةُ أَحْدَثِ الْخُطَطِ وَالْبَرامِجِ وَالْجُهُودِ التي تُساهِمُ في تَطْويرِ الْمَناهِجِ وَالْبَرامِجِ الْخاصَّة بالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالاسْتِفادَة من نَتائِجِ الْبَحثِ في حَلِّ الْمُشْكِلاتِ وَالْصُّعُوباتِ التي تُواجِهُ الْمَعْنِيّين بِتَطْويرِ أَو تَطْبيقِ الْمِناهِجِ الْتَرْبَوِيَّةِ، وَلِتَحقِيقِ هذه الأَهْدافِ فَقَدْ اسْتَخْدَمَ الْباحِثُ الْمَنْهَجَ الْوَصْفِي الْتَحْليلي وَدِرَاسَةِ الْحالَة، وَاسْتَخْدَمَ الْباحِثُ أَدَاةَ اسْتِمارَةِ الاسْتِبيان وَالْمُلاحَظَة، وَتَكَوَّنَتْ عَيِّنَةُ الْدِّرَاسَة من طُلاّبِ الْمَرْحَلَةِ الابْتِدائِيَّة في مَدَارِسِ الْمَلِكِ فَيْصَلِ، في الْفَتْرَةِ الْمُمْتَدَّة ما بَيْنَ 2018 إلى 2020، تَوَصَّلَتْ نَتائِجُ الْدِّراسَةِ إلى وُجودِ فَعالِيَّة بِنِسْبَةِ 70% لاسْتِخْدام بَرْنامِجِ الْبَكالورْيا الدَّوليَّة في تَنْمِيَةِ الْمَهاراتِ الْلُّغَويَّةِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَدى

طُلّابِ الْصَّفَّ الْخَامِسِ بِالْمَرْحَلَةِ الابْتِدائِيَّة، لِمَدارِسِ الْمَلِكِ فَيْصَل الْفَصْلُ الأَوَّل لِصَّفِّ الْخامِسِ، كَما أَكَّدَتْ الْدِّراسَةُ على تَطويرِ مِنْاهِجِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَهْيِئَةِ الْظُّرُوفِ الْمُناسِبَةِ لِذلِك.

هَدَفَتْ دِراسَةُ الْجابِري، وَبَيُّومي (2020) إلى الْكَشفِ عَن فاعِلِيَّةِ جَوْلَةٍ افْتِراضِيَّةٍ قائِمَةٍ على مُحَفِّزاتِ الأَلْعابِ الإِلِكْترونِيَّة لِتَنْمِيَةِ مَهاراتِ الاسْتِعْدادِ الْقِرائِيّ لِطِفْلِ الْرَوْضَةِ، وَبَقاءِ أَثَرِ الْتَّعَلُّم، وَلِتَحْقيقِ هَدَفِ الْبَحْث اسْتَخْدَمَتْ الْباحِثَتان الْتَصْميمُ الْتَجْريبِيّ، تَكَوَّنَتْ أَداةُ الْدِّراسَةِ من اخْتِبارٍ قَبْلِيّ وَاخْتِبارٍ بَعْدِيّ، وَقَدْ تَكَوَّنَتْ عَيِّنَةُ الْبَحْثِ من (30) طِفْلٍ وَطِفْلَةٍ من أَطْفالِ الْمَرْحَلَةِ الْثَّانِيَةِ بِرياضِ الأَطْفالِ بِمَدْرَسَةِ الْسَّلامِ الْرَسْميَّة بِحِلوانِ، مِصر، وَأَسْفَرَتْ نَتائِجُ الْبَحْثِ عن وُجودِ فَرْقٍ دالٍ إِحْصائِيًا بَيْنَ مُتَوَسَّطَيّ دَرَجاتِ أَطْفالِ الْرَّوْضَةِ في الْتَّطْبيقَيْنِ الْقَبْلِيَ وَالْبَعْدِيّ لِاخْتِبارِ الاسْتِعْدادِ الْقِرائِي لِصالِحِ الْتَطْبيقِ الْبَعْدي، وَعَدَمْ وُجودِ فَرْقٍ دالِ إِحْصائِيًّا بَيْنَ مُتَوَسِّطَيّ دَرَجاتِ أَّطْفالِ الْرَّوْضَةِ في الْتَطْبيقَيْن الْبَعْدي وَالْمُؤَجَّل لِاخْتِبارِ الاسْتِعْدادِ الْقِرائِي، وَوُجودِ أَثَرٍ أَساسِي لِلْجَوْلَةِ الافْتِراضِيَّةِ الْقائِمَة على مُحَفِّزاتِ الأَلْعابِ الإِلِكْترونِيَّة؛ مِمَّا يُثْبِتُ فاعِلِيَّةَ الْجَوْلَةِ الافْتِراضِيَّةِ في تَنْمِيَةِ مَهاراتِ الاسْتِعدادِ الْقِرائِي لَدَى طِفْلِ الْرَّوْضَة.

وَهَدَفَتْ دِراسَةُ (Klimova, & Zamborova, 2020) إلى الْتَّعَرُّفِ على اسْتِخْدامِ تَطْبيقاتِ الْهاتِفِ في تَنْمِيَةِ قِراءةِ الْفِهم في اكْتِسابِ الْلُّغَةِ الْثَّانِيَة، اتَّبَعَتْ الْدِّراسَةُ الْمَنْهَجَ الْوَصْفي، وَهَدَفَتْ إلى اسْتِكشافِ تَأثيرِ الْتَقْنِياتِ الْناشِئَة خاصَّة تَطْبيقاتُ الْهاتِفُ الْمَحْمُول، على فِهْمِ قِراءةِ الْلُّغَةِ الْثَّانِيَةِ في الْفَتْرَةِ الْواقِعَةِ بَيْنَ شَهْرِ كانونَ الْثانِي وَأَيْلول لِعامِ 2020، في قاعِدَةِ الْبَياناتِ Web Of Science، Scopus، تَكَوَّنَتْ عَيِّنَةُ الْدِراسَةُ من طَلَبَةِ الْجامِعاتِ الْمُسْتَخْدِمين لِقاعِدَةِ الْبَياناتِ، وَاسْتَخْدَمَ الْباحِثُ أَدَوات الْمُلاحَظَة وَالْمُقابَلات لِلطُلابِ، وَأَظْهَرَتْ الْنَتائِج تَحَسُّنًا في الْقِراءَة وَالْفِهْم بِتَطْبيقاتِ الْهاتِفِ الْمَحْمولِ، كَما أَسْفَرَتْ عن زِيادَةِ دافِعِيَّةِ الْمُتَعَلِّمِ لِلْقِراءَة عِنْدَ اسْتِخْدامِ تَطْبيقاتِ الأَجْهِزَةِ الْمَحْمولَة.

وَهَدَفَتْ دِراسَةُ الْخَوالْدَة، وَعبيدات (2019) إلى الْكَشْفِ عن أَثَرِ اسْتراتِيجِيَّةِ "قِراءَةِ الْشَّريك" في تَنْمِيَةِ الْطَّلَاقَة في الْقِراءَةِ الْجَهْرِيَّةِ لَدَى طَلَبَةِ الْصَّفِّ الْثالِثِ الأَساسِي في الأُرْدُنِّ، وَما إذا كانَتْ هُناكَ فُروقْ ذاتْ دَلالَة إحْصائِيَّة في طَلاقَتِهِم في الْقِراءَةِ الْجَهْرِيَّةِ تُعْزى إلى مُتَغَيِّر الْجِنْس، وَاشْتَمَلَ مُجْتَمَعُ الْدِّراسَةُ على طَلَبَةِ الْصَّفِّ الْثالِثِ الأَساسِي في الأُرْدُنِّ، وَاعْتَمَدَ الْباحِثانُ على الْمَنْهَجِ الْتَجْرِيبِي، حَيْثُ تَكَوَّنَتْ عَيِّنَةُ الْدِّراسَة من طَلَبَةِ الْصَّفِّ الْثالِثِ الأَساسي، وَتَمَثَّلَ عَدَدْ أَفْرادُها ب 48 طالِبٍ وَطالِبَةٍ اخْتِيروا من 10 مَدارِسٍ مُخْتَلِفَة، وَاعْتَمَدَ الْباحِثانُ على الْمَجْمُوعَتَيْن الْضابِطَة وَالْتَجْرِيبِيَّة كَأَداة لِخِدْمَةِ الْدِراسَةِ، وَلَتَحْقِيقِ أَهْدافِ الْدِراسَةِ تَبَنَّى الْباحِثانُ اخْتِبار "فلُورِيدا في طَلاقَةِ الْقِراءَةِ الْجَهْرِيَّةِ، 2009" وَقُسِّمَتْ الْعَيِّنَةُ بالتَّساوِي بَيْنَ الْمَجْموعَتَينِ الْضابِطَة وَالْتَجْرِيبِيَّة، حَيْثُ أَظْهَرَتْ الْنَتائِج وُجود فَروقْ ذاتْ دَلالَة إحْصائِيَّة في الْطَّلاقَةِ في الْقِراءَةِ الْجَهْرِيَّةِ تُعْزى إلى مُتَغَيِّرِ الْجِنْسِ لِصالِحِ الإناثِ، وَعَدَمْ وُجود فُروقْ ذاتْ دَلالَة إحْصائِيَّة تُعْزى إلى الْتَّفاعُل بَيْنَ اسْتراتيجِيَّة الْتَدْريس وَالْجِنْس.

أَجْرَتْ الْنَدَّاوي (2019) دِراسَةً هَدَفَتْ إلى الْتَعَرُّفِ على مَهاراتِ الاسْتِعْدادِ الْقِرائِي لَدَى أَطْفالِ الْرِياضِ (الْتَمْهيدي)، في الْرِياضِ الْحُكومِيَّةِ في مُحافَظَةِ بَغْدادَ بِمَديرِيَّتي الْكَرْخ الأُوْلَى وَالْثَّانِيَة، اسْتَخْدَمَتْ الْدَّراسَةُ الْمَنْهَجَ شِبْهِ الْتَجْرِيبِي، اعْتَمَدَتْ الْباحِثَة الاخْتِبار لقِياسِ مَهاراتِ الاسْتِعْدادِ الْقِرائِي كَأداةً لِلدِراسِة، وَتَمَّ تَطبيقُ الاخْتِبار على عيِّنَةٍ بَلَغَتْ (100) طِفْل من أَطْفالِ الْرَوْضَةِ الْحُكومِيَّةِ في مَدينَةِ بَغْداد، وَأَسْفَرَتْ نَتائِجُ الْدِراسَة عن وُجودِ مَهارات الاسْتِعدادِ الْقِرائِي لَدَى أَطْفالِ رِياضِ الأَطْفال من كِلا الْجِنْسَيْنِ بِعُمرِ (5–6)، وَأَنَّ مَهاراتُ الاسْتِعداد الْقِرائِي عِندَ الْذُكور أَقَل من الإناث.

وَأَجْرَتْ عَبْد الْحَميد(2019) دِراسَة هَدَفَتْ إلى تَصْميمِ مَواقِفِ تَعْليميَّة إلِكْترونِيَّة لِتَنْمِيَةِ مَهاراتِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلنَّاطِقينَ بِغَيْرِها مِن خِلالِ الأَدَبْ الْعالَمِيّ (الْمُسْتَوى الْمُبْتَدِئ) في الْقاهِرَة، وَاعْتَمَدَتْ الْباحِثَةُ على الْمَنْهَجِ شِبْهِ الْتَجْرِيبِي، وَتَمَثَّلَت عَيِّنَةُ الْدِراسَة بِمُتَعَلِّمي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْناطِقين بِغَيْرِها

"الْمُسْتَوى الْمُبْتَدِئ"، وَاعْتَمَدَتْ الْباحِثَة على تَصْميمِ اخْتِبارٍ قَبْلِيّ وَبَعْديّ كَأَداةٍ لِخِدْمَةِ الْدِّراسَة، وَتَكَوَّنَتْ عَيِّنَةُ الْبَحْثِ الأَساسِيَّة من (40) مُتَعَلِّمًا من الْمُسْتَوى الْمُبْتَدِئ في مَرْكِزْ "كَلِمَة" لِتَعليمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلناطِقين بِغَيْرِها بالْقاهِرَة، حَيْثُ أَظْهَرَتْ نَتائِجُ الْدِراسَةُ فاعِلِيَّةَ مَواقِفِ الْتَّعَلُّمِ الإِلِكْترونِيَّةِ الْمُقْتَرَحَةِ في تَنْمِيَةِ الْمَهاراتِ الْلُّغَوِيَّةِ لَدى مُتَعَلِّمي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْناطِقين بِغَيْرِها الْمُسْتَوى الْمُبْتَدِئ.

هَدَفَتْ دِراسَة (wood, 2019) إلى فَحْصِ الْتَغييرِ في دِراسَةِ الاسْتِعْدادِ الْقِرائِي لَدَى أَطْفالِ الْرَوْضَةِ الذين الْتَحَقوا في الْرَوْضَةِ في الْفَصْلِ الأَوَّلِ، وَالذين الْتَحَقوا بِها في الْفَصْلِ الْثَّاني مِن الْعامِ الْدِّراسِي وَلَدَيهِم فُجْوَة، وَأُولئِكَ الذين دَخَلوا دُونَ فُجْوَة، وَاشْتَمَلَ مُجْتَمَعُ الْدِراسَةُ على طَلَبَةِ رِياضِ الأَطْفال في الْوِلاياتِ الْمُتَّحِدَةِ الأَمْريكِيَّة، وَاسْتَخْدَمَ الباحثُ الْمَنْهَجَ الْتَجريبِي لِتَحقِيقِ هَدَفِ الْدِراسَة، وَضَمَّتْ عَيِّنَةُ الْدِراسَة 118 طِفْلاً من وِلايَةِ مين في الْوِلاياتِ الْمُتَّحِدَةِ الأَمْريكِيَّةِ، وَاعْتَمَدَ الْباحِثُ على الْمَجْموعَتَينِ الْتَجْريبِيَّةِ وَالْضابِطَةِ كَأداةٍ لِخِدْمَةِ الْدِراسَةِ، إِذْ تَمَّ تَصْنيفُ 26 طالبًا على أَنَّ لَدَيْهِمْ فُجْوَة في دَرَجاتِ الاسْتِعدادِ الْقِرائِي على مُؤَشِّرِ الْتَنْبيهِ لِتَقييمِ الْتَعَلُّم(DIAL-4) وَأَظْهَرَتْ نَتائِجُ الْدِراسَة أَنَّ مُتَوَسِّط الْفَرق في دَرَجاتِ الاسْتِعدادِ الْقِرائِي لَدَى أَطْفالِ الْرَوضَةِ الذين لَديْهِم فُجْوَة وَالذين لَيسَ لَدَيْهِمْ فُجْوَة هو 15 نُقْطَة من أَصْلِ 100 كَما أَشارَتْ الْنَتائِجُ إلى أَنَّ هَذِهِ الْفُجْوَةُ بَيْنَ الْمَجْموعَتَينِ مَاتَزالُ كَبيرَة (6.8 نقاط) وَأَنَّهُ يَنْبَغي الْعَمَلُ على سَدِّ فُجْوَةِ الْقِراءَةِ مُبَكِّرًا الأَمْرُ الذي سَيُساعِدُ على ضَمانِ حُصولِ الأَطْفالِ على فُرْصَةٍ أَفْضَلٍ لِلْوُصولِ إلى إمِكاناتِهِمِ الْكامِنَةِ لِلنَّجاحِ الأَكاديمِيّ.

التَّعْقِيب عَلَى اَلدِّرَاسَاتِ اَلسَّابِقَةِ

اعْتَمَدَت الْباحِثَة في الْتَعقيبُ على الْدِّراساتِ الْسَّابِقَةِ، على الْهَدَفْ الْرَئيسيّ لِلْبَحثِ، وَالْمَنْهَجِ، وَالأَدَواتِ، وَالْعَيِّنَةِ الْمُسْتَخْدَمَةِ، وتَكمُنُ أَهَمِيَّة التَّعقيبِ على الْدِّراساتِ الْسَّابِقَة في تَوسيعِ نِطاقِ الْمَعْرِفَة

وَتَحْسينِ الْبَحثِ الْعِلْمِيّ في الْمَجالِ الذي تَدْرُسُهُ الْباحِثَة، وَمن خِلالِ ما سَبَق من عَرْضٍ لِلْدِّراساتِ الْسَّابِقَة الْعَرَبِيَّة مِنها وَالأَجْنَبيَّة، لَخَّصَت الْباحِثة الْنِّقاط الآتِيَة:

اتَّفَقَتْ الْدِراسَةُ الْحالِيَّة مَعَ دِراسَة الْبَدَوي (2020) من حَيْثِ اسْتِخْدامِ تَطْبِيقِ (الْهُدْهُدْ).

أولا: فِيمَا يَتَعلَّقُ بِهَدَفِ الْدِّراسَة الْحاليَّة الذي يَهْدِف إلى مَعْرِفَةِ مَدَى فاعِلِيَّةِ الْتَطْبيقاتِ وَالْتِكنُولوجْيا في تَنْمِيَةِ مَهاراتِ الْقِراءَةِ في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فاتَّفَقَتْ مَعَ الْعَديد الْدِراساتِ الْسَّابِقَةِ كَدِراسَةِ (El-Mneizel, 2023)؛ وَرِيتونْجا (Ritonga, 2023)؛ وَأَحْمَد (2022)؛ (Abu Rabia, Hanna, 2022)؛ الْعموش (2021)؛ وَالْبَدَوي (2020)؛ وَالْجابِري، وَبَيومي (2020)؛ (Klimova, & Zamborova, 2020)؛ وَعَبد الْحَميد (2019)؛ وَالْنداوي (2019)، وَاخْتَلَفَتْ مَع دِراسَة كُلْ من الْحجيلي (2022)؛ وَالْخَوالدَة، وَحميدي (2022)؛ شْنُودِة (2021)؛ وَالْعَلي (2020)؛ وَالْخَوالدَة، عبيدات (2019)؛ وَ(Wood2019)؛ من حَيث الْهَدَف في مَعرِفَةِ مَدى فاعِلِيَّةِ الْتَطْبيقاتِ وَالْتِكنولوجْيا في تَنْمِيَةِ مَهارة الْقِراءَةِ في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

ثانيًا: فيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَنهَجيَّة الدِّراسَة حيثُ اتَّبَعَت الدِّراسّةُ الْحاليَّة المَنْهَجَ الشِّبه تَجريبي، وهو ما يَتَّفِقُ معَ دِراسَـــة كُل من (El-Mneizel, 2023)؛ (Abu Rabia, Hanna,2022)؛ وَالْخوالد، وَحميدي (2022)؛ وَأَحمَد (2022)؛ وَالْعموش (2021)؛ وَالْجابري، وَبَيومي (2020)؛ شْـــنُودِة (2021)؛ وَالْبـدوي (2020)؛ و(Wood2019)؛ وَعَبـد الْحَميـد (2019)؛ وَالْنـداوي (2019)؛ وَالْخوالدة، وَعبيدات (2019)؛ من حيث الَمَنْهَج، وَاخْتَلَفَتْ مع دِراسَـة كُل من (Ritonga, 2023)؛ الْحجيلي (2022)؛ وَالْعلي (2020)؛ (Klimova, & Zamborova, 2020)؛ لاسْـــتِخْدامِهِمِ الْمَنْهَجِ الْوَصْفِي.

ثالِثًا: فِيمَا يَتَعلَّقُ بالأَدَاةِ اتَّفَقَتْ أَداةُ الْدِّراسَــة الْحاليَّة مَع أَدَوات بَعْض الْدِّراســات الْسَّــابِقَة، وَكانَت أَداتُها الاخْتِبار كَدِراسَة (El-Mneizel, 2023)؛ وأَحْمَد (2022)؛ وَالْخوالدة، وَحميدي (2022)؛ (Abu Rabia, Hanna, 2022)؛ وَالْعموش (2021)؛ شْــنُودِة (2021)؛ وَالْبدوي (2020)؛ الْجـابري، وَبيومي (2020)؛ وَالْخوالـدة، وَعبيـدات (2019)؛ وَالْنـداوي (2019)؛ وَعبـد الْحميـد (2019)؛ وَ(Wood2019)، وَاخْتَلَفَتْ مَع الْدِراسات الْسَّـابِقَة التي اسْـتَخْدَمَتْ الاسْـتِبانَة وَالْمُلاحَظَة وَالْمُقابَلَة كَدِراسَــة (Ritonga, 2023)؛ (Klimova, & Zamborova, 2022)؛ وَالْحجيلي (2022)؛ وَالْعلي (2020).

رابِعًا: فِيمَا يَتَعلَّقُ بالعَيّنَةِ فقَد اعتَمَدَت الدِّراسَة الحاليَّة على طَلَبَة رِياضِ الأَطْفال فَاتَّفَقَتْ الْدِراسَةُ مَع عيّنَة بَعضِ الْدِراسات الْسَّابِقَة كِدراسِة (El-Mneizel, 2023)، وَأَحْمَد (2022)؛ وَالْخوالدة، وَحميدي (2022)؛ شْنُودِة (2021)، وَالْجابري، وَبيومي (2020)؛ وَالْنداوي (2019)؛ وَ(Wood2019)، وَاخْتَلَفَتْ مع دِراسَة ريتونجا (2023)؛ (Abu Rabia, Hanna,2022)؛ وَالْحجيلي (2022)؛ وَالْعموش (2021)؛ (Klimova, & Zamborova,2020)؛ وَالْعلي (2020)؛ وَالْبدوي (2020)؛ وَعبد الْحَميد (2019)؛ وَالْخوالدة، وَعبيدات (2019).

تَمَيَّزَتْ هَذهِ الْدِّراسَةُ عَن الْدِّرَاساتِ الْسَّابِقَة بِتَناوُلِها تَطْبيقَ الْهُدْهُد المُوَظَّف في الْعَمَليَّةِ الْتَّعْليمِيَّةِ الْتَّعَلُّمِيَّةِ، مُنْذُ مَرْحَلَةِ رِياضِ الأَطْفَالِ، كَما تَفَرَّدَتْ بتَعليمِ مَهاراتِ الْقِراءَة في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَةٍ، لِمَا لَها مِن أَهَميَّةٍ في مَرْحَلَةِ رِياضِ الأَطْفَالِ، وَطَرْحِ أَهَمّ الْطُّرُق تَعْليمِ مَهارَاتِ الْقِراءَةِ، الْكُلِّيَّة "الْتَحْليلِيَّة"، وَالْجُزْئِيَّة "الْتَرْكِيبيَّة"، وَتَمَيَّزَتْ كَذلِك بإفراد مَرْحَلَةِ رِياضِ الأَطْفالِ لِتَعُلُّمِ مَهاراتِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ في نِظامِ الْبَكالوريْا الْدَّوْليَّة، مَا لَم يَتَطرَّق لَهُ الْعَديدُ

من الْباحِثينِ في دِراساتٍ سَابِقَة، كَمَا تَمَيَّزَت الْدِّراسَة بِمُتَغيّراتِها حَيثُ جَمَعَت بين الْتَطبيقات الإلِكترونِيَّة وَتَعليمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلأَطفال، وَإبْرازِها تَعليم الْلُّغَة الْعَرَبيَّة لِطَلَبَةِ رِياضِ الأَطفالِ بِشَكلٍ مُحَوسَب وَجاذِب.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ
الطَّرِيقَةُ وَالْإِجْرَاءَاتُ

يَتَضَمَّنُ هَذَا الْفَصْل وَصْفًا لِلطُّرُقِ وَالْإِجْرَاءَاتِ الَّتِي اِتَّبَعَتْهَا الْبَاحِثَةُ فِي الدِّرَاسَةِ بِغَرَضِ الْإِجَابَةِ عَنْ أَسْئِلَتِهَا وَتَحْقِيقِ أَهْدَافِهَا، مِنْ خِلَالِ جَمْعِ الْمَعْلُومَاتِ، وَعَرْضًا لِلْمَنْهَجِيَّةِ الَّتِي تَمَّ اِتِّبَاعُهَا فِي اِخْتِيَارِ مُجْتَمَعِ الدِّرَاسَةِ، وَعَيِّنَتُهَا، وَبِنَاءُ وَتَطْوِيرُ الْأَدَوَاتِ الَّتِي تَمَّ تَطْبِيقُهَا فِي الدِّرَاسَةِ، وَكَيْفِيَّةُ التَّحَقُّقِ مِنْ صِدْقِهَا وَثَبَاتِهَا، وَأَخِيرًا الْمُعَالَجَةَ اَلْإِحْصَائِيَّةَ اَلَّتِي تَمَّ اِتِّبَاعُهَا وَتَوْظِيفُهَا لِلْحُصُولِ عَلَى النَّتَائِجِ وَفِيمَا يَلِي عَرْضٌ لِتِلْكَ اَلنَّتَائِجِ.

مَنْهَجُ الدِّراسَة

سَعَتْ الدِّرَاسَةُ لِلتَّعَرُّفِ إلى فَاعِلِيَّةِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ في تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ قِرَاءَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ لَدَى طَلَبَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ فِي نِظَامِ الْبَكَالُورْيَا الدَّولِيَّةِ، وَبِنَاءً عَلَى طَبِيعَةِ مُشْكِلَةِ الدِّرَاسَةِ، وَأَسْئِلَتُهَا، وَمُعَالَجَتُهَا، وَلِتَحْقِيقِ أَهْدَافِ اَلدِّرَاسَةِ، وَظَّفَتْ الْبَاحِثَةُ الْمَنْهَجَ التجريبِي بِتَصميمِ الشَّبهَ التَجْرِيبِيّ الْقَائِمِ عَلَى الْمَجْمُوعَةِ الْوَاحِدَةِ، ذَاتِ التَّطبيقّيْن القَبْلِي وَالْبَعْدِي.

أَفْرَادُ الْدّراسَة

تَكَوَّنَتْ عَيِّنَةُ الدِّرَاسَةِ مِنْ طَلَبَةِ قِسْمِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ فِي مَدْرَسَةِ الْمَوَاهِبِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ فِي الْعَاصِمَةِ عَمَّانَ، وَالْبَالِغ عَدَدُهُمْ (40) طِفْلاً، وَذَلِكَ خِلَالَ الْفَصْلِ الدِّرَاسِيّ الثَّانِي مِنْ الْعَامِ الدِّرَاسِيّ (2023/2022)، وَاخْتِيرَتْ عَيِّنَةُ الدِّرَاسَةِ بِالطَّرِيقَةِ الْقَصْدِيَّةِ، كَوْن الْمَدْرَسَةِ تَعْمَلُ بِنِظَامِ الْبَكَالُورْيَا الدَّوْلِيَّةِ الَّذِي هُوَ جُزْءٌ مِنْ الدِّرَاسَةِ الْحَالِيَّةِ وَتَطْبِيقِهَا لِذَلِكَ النِّظَامِ التَّعْلِيمِيّ عَلَى مُتَعَلِّمِيهَا، وَاعْتِمَادَ النِّظَامِ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَتَدْرِيسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ، وَكَذَلِكَ اسْتِخْدَامُ الْمَدْرَسَةِ لِتَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ وَتَوْظِيفِيَّةً فِي تَدْرِيسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ، ونَظَرًا لِتَعَاوُنِ الْإِدَارَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ، وَما تُقَدّمُهُ مِن

تَسْـــهيلاتٍ، وَكَوْنَ الْبَاحِثَةَ تَعْمَلُ فِي ذَاتِ الْمَدْرَسَـــةِ، وَتَوَافُرَ الْإِمْكَانَاتِ التِّكْنُولُوجِيَّةِ الَّتِي تَسْـــمَحُ بِاسْتِخْدَامِ التَّطْبِيقَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ فِي الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ.

أَدَوَاتُ الدِّرَاسَةِ

لِلْإِجَابَةِ عَنْ أَسْئِلَةِ الدِّرَاسَةِ وَتَحْقِيقِ أَهْدَافِهَا، أَعَدَّتْ الْبَاحِثَةُ مَجْمُوعَة مِنَ الأَدَواتْ.

الأَدَاةُ الأُولَى بِطاقَةُ المُلاحَظَة، ولِإِعْدَادِ بِطاقَةِ الْمُلاحَظَة تَمَّ الِاعْتِمَادِ عَلَى وَثِيقَةِ الْإِطَارِ الْعَامِّ وَنِتَاجَاتُ التَّعَلُّمِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّـــةِ لِمِنْهَاجِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ "الْمَرْكَزُ الْوَطَنِيُّ لِتَطْوِيرِ الْمَنَاهِجِ" فِي الْمَمْلَكَةِ الْأُرْدُنِّيَّةِ الْهَاشِـــمِيَّة(2020)، وَوِزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ (2018)، وَوَثِيقَةُ الْمَجَالِ وَالتَّسَـــلْسُـــلِ فِي اللُّغَةِ "مُنَظَّمَةَ الْبَكَالُورْيَا الدَّوْلِيَّةِ" (2018)، اشْـــتَمَلَتْ الْبِطَاقَةُ عَلَى مَجَالَيْنِ رَئِيسِـــيَّيْنِ: مَجَالُ الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ وَمَجَالُ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ، وَيَتَفَرَّعَ مِنْ كُلِّ مَجَالٍ عِدَّةُ فِقْرَاتٍ "نِتَاجَاتِ تَعَلُّمٍ" قَابِلَةٍ لِلتَّقْيِيمِ، ومِقْيَاسٌ لِقِيَاسِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ لِمَرْحَلَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ، وَالتي تَكَوَّنَتْ مِن (42) فِقْرَة، وَقَدْ أُعْطِيَ لِكُلِّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقْرَاتِ الْمِقْيَاسِ وَزْنٍ مُتَدَرِّجٍ وَفْقَ تَدَرُّجِ لِيكْرِتْ (Likert) الرُّبَاعِيَّ، وَكَانَتْ بَدَائِلُ الْإِجَابَاتِ: مُتْقَن، مُتَقَدِّم، مُبْتَدَأ، يَحْتَاجُ إِلَى مُسَـــاعَدَةٍ، وَقَدْ أَعْطَى اَلْبَدِيلُ (مُتْقَن) دَرَجَةً وَاحِدَةً، وَالْبَدِيلُ (مُتَقَدِّم) خَمْسَـــةَ وَسَـــبْعُونَ بِالْمِئَةِ مِنْ الدَّرَجَةِ، وَالْبَدِيلُ (مُبْتَدَأ) نِصْفَ دَرَجَة، وَالْبَدِيل (يَحْتَاجَ إِلَى مُسَاعَدَةٍ) خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ بِالْمِئَةِ مِنْ الدَّرَجَةِ.

الأَدَاةُ الْثَّانِيَة: الْدُّروسُ الْتَّعْلِيمِيَّةُ، حَيثُ اِخْتِيَرَتْ الدُّرُوسُ التَّعْلِيمِيَّةُ الَّتِي طُبِّقَتْ عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ مِنْ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ، وَوَقَعَ الِاخْتِيَارُ على حِرَفِيّ (ص، خ) كَونَهَا مِنْ الْحُرُوفِ الصَّـــوَامِتِ والَّتِي تُعَدُّ مِنْ الْحُرُوفِ الَّتِي يَجِدُ مُتَعَلِّمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ صُـــعُوبَةً فِي قِرَاءَتِهَا وَتَعَلُّمِهَا، فَمِنْ الْأُسُـــسِ الْمُهِمَّة فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةِ تَعْلِيمُ الْأَصْـوَاتِ، وَعِنْدَ تَعْلِيمِ الْأَصْـوَاتِ يَتَعَلَّمُ الْمُتَعَلِّمُ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ، وَيَفْهَمُ

وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَصْوَاتِ لِيَسْتَطِيعَ قِرَاءَةَ الْكَلِمَاتِ، وَحَرْفَ "الصَّادِ" مِنْ اَلصَّوَامِتِ ذَاتِ الْمُخْرَجِ الصِّفْرِيِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ بِشَكْلٍ قَوِيٍّ الْأَمْرِ الَّذِي يَجْعَلُ الْمُتَعَلِّمُ عِنْدَ إِتْقَانِ نُطْقِهِ تَمْيِيزُهُ عَنْ حَرْفِ (س) الَّذِي لَهُ نَفْسُ الْمُخْرَجِ وَلَكِنْ لَيْسَ بِنَفْسِ الْقُوَّةِ، فَيَسْتَطِيعُ تَمْيِيزُ الْحُرُوفِ عِنْدَ سَمَاعِهِ لَهَا بِرَبْطِ الصَّوْتِ بِالشَّكْلِ، أَمَّا حَرْفُ "اَلْخَاءِ" مِنْ الصَّوَامِتِ ذَاتِ الْمُخْرَجِ الْحَلَقِيِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَدْنَى الْحَلْقِ، وَغَالِبًا مَا يَجِدُ الْأَطْفَالُ في تِلْكَ الْمَرْحَلَةِ صُعُوبَةً فِي التَّحَكُّمِ فِي عَضَلَاتِ التَّجْوِيفِ الْفَمِيِّ لِنُطْقِ الْحُرُوفِ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ، بِالتَّدْرِيبِ وَالْمُمَارَسَةِ يَسْتَطِيعُ نُطْقَ الْحَرَفِ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ وَتَمْيِيزِهِ عَنْ حَرْفِ (غ) الَّذِي لَهُ نَفْسُ الْمُخْرَجِ، وَعِنْدَ إِتْقَانِ الْمُتَعَلِّمِ لِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ يَسْتَطِيعُ الْوُصُولُ إِلَى قِرَاءَةِ الْفَهْمِ، بِفَهْمِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ وَرَبْطِهَا بِالصُّوَرِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُتَشَابِهِ مِنْ الْحُرُوفِ وَتَوْظِيفِهِ لَها بِشَكْلٍ سَلِيمٍ، وَتَسْهِيلَ عَمَلِيَّةِ الْقِرَاءَةِ، وَالِاسْتِعَانَةُ بِتَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ لِاحْتِوَائِهِ عَلَى دُرُوسٍ مُوَضِّحَةٍ لِتِلْكَ الْحُرُوفِ وَتَوْظِيفِهِ لِمَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ، حَيْثُ خَصَّصَ التَّطْبِيقُ مَحَطَّات وتَدْرِيبَاتٍ تَخُصُّ قِرَاءَةَ "التَّجْزِئَةِ، وَالْكُلِّيَّةُ".

الأداةُ الْثَّالِثَةُ، الدَّلِيلِ الِاسْتِرْشَادِيِّ الَّذِي أَعَدَّتْهُ الْبَاحِثَةُ لِتَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ لِكُلٍّ مِنْ الْمُتَعَلِّمِ وَالْمُعَلِّمِ لِغَايَاتِ التَّطْبِيقِ.

صِدقُ أَدَوَاتِ الدِّرَاسَةِ

تَمَّ التَّحَقُّقُ مِنْ صِدْقِ أَدوات الدِّرَاسَةِ، بِإِيجَادِ الصِّدْقِ الظَّاهِرِيِّ لِلْأَدَاةِ، مِنْ خِلَالِ عَرْضِ الْمِقْيَاسُ بِصُورَتِهِ الْأَوَّلِيَّةِ اَلْمُكَوَّنِ مِنْ (42) فِقْرَةٍ عَلَى مَجْمُوعَةٍ من الْمُحَكَّمِينَ الْمُخْتَصِّينَ فِي تِكْنُولُوجْيَا التَّعْلِيمِ، وَالْمَنَاهِجُ وَطُرُقُ التَّدْرِيسِ، وَالْمَنَاهِجُ وَأَسَالِيبُ تَدْرِيسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْقِيَاسُ وَالتَّقْوِيمُ، مُشْرِفِي وَمُعَلِّمِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي كُلٍّ مِنْ جَامِعَةِ الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ، وَالْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَفْتُوحَة، وَمَدْرَسَةِ الْمَوَاهِبِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ، وَالْبَالِغَ عَدَدُهُمْ (10) مُحَكَّمِينَ، وَذَلِكَ بِهَدَفِ الْأَخْذِ بِآرَائِهِمْ الْمُلَائِمَةِ لِلْهَدَفِ الْمُرَادِ قِيَاسُهُ،

وَفِي دَرَجَةِ شُمُولِهَا وَالْحُكْمُ عَلَى مَدَى اِنْتِمَاءِ وَوُضُوحِ فِقْرَاتِ الْمِقْيَاسِ لِلْمَجَالَاتِ اَلَّتِي وُضِعَتْ لَهَا، وَالتَّحَقُّقُ مِنْ سَلَامَةِ صِيَاغَتَهَا اللُّغَوِيَّةَ وَالْعِلْمِيَّةَ، وَإِضَافَةٌ أَوْ تَعْدِيلِ أَوْ حَذْفِ مَا يَرَوْنَهُ مُنَاسِبًا فِي الْفِقْرَاتِ، تَمَّ الْأَخْذُ بِكَافَّةِ الْمُلَاحَظَاتِ الَّتِي أَفَادَ بِهَا الْمُحَكَّمِينَ وَإِجْرَاءِ كُلِّ مَا يَلْزَمُ مِنْ تَعْدِيلَاتٍ عَلَى الْمِقْيَاسِ، وَتَمَّ اِعْتِمَادُ تَوَافُقِ آرَاءِ الْمُحَكَّمِينَ، وَفِي ضَوْءِ اِتِّبَاعِ تَعْدِيلَاتِ وَتَوْصِيَاتِ الْمُحَكَّمِينَ صَدَرَ الْمِقْيَاسُ بَعْدَ التَّحْكِيمِ، الأَدَاةُ الأولَى بِصُورَتِهِا النِّهَائِيَّةِ وَالْمُوَضَّحَةِ فِي الْمُلْحَقِ (3) وَالأَدَاةُ الْثَّانِيَةُ بِصُورَتِهِا النِّهَائِيَّةِ وَالْمُوَضَّحَةِ مُلْحَق رَقَمْ (5) وَالأَدَاةُ الْثَّالِثَةُ بِصُورَتِهِا النِّهَائِيَّةِ وَالْمُوَضَّحَةِ مُلْحَق رَقَم (6).

مُتَغَيِّرَات الدِّرَاسَةِ

الْمُتَغَيِّرُ الْمُسْتَقِلُّ: تَمَثَّلَتْ الدِّرَاسَةُ فِي مُتَغَيِّرٍ مُسْتَقِلٍّ وَهُوَ طَرِيقَةُ التَّدْرِيسِ مِنْ خِلَالِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ.

الْمُتَغَيِّرُ التَّابِعُ: احْتَوَتْ الدِّرَاسَةُ عَلَى مُتَغَيِّرٍ تَابِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مَهَارَاتُ الْقِرَاءَةِ وَتَنْقَسِمُ إِلى مُسْتَوَيَيْنِ قِرَاءَةٌ جُزْئِيَّةٌ "تَرْكِيبِيَّةٌ"، وَقِرَاءَةٌ كُلِّيَّةٌ "تَحْلِيلِيَّةٌ".

تَصْمِيمُ الدِّرَاسَةِ

لِلْكَشْفِ عَنْ فَاعِلِيَّةِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ بِتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ قِرَاءَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ لَدَى طَلَبَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ فِي نِظَامِ الْبَكَالُورْيَا الدَّوليَّة اتَّبَعَتْ الدِّرَاسَةُ الْمَنْهَجَ الشِّبهَ التَجْرِيبِي (Quasi Experimental Designs)، مِنْ خِلَالِ الْمَجْمُوعَةِ الْوَاحِدَةِ، وَقِيَاسَيْن قَبَلِيّ وَبَعْدِيّ كَما هُوَة مُبَيَّن أَدناه:

تَصْميمُ الدِّراسَة

EG Q1 Q2 X Q1 Q2

EG: الْمَجْمُوعَةُ التي دَرَسَتْ بِاسْتِخدامِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدْ.

Q1: الْقِرَاءَةُ الْكُلِيَّةُ.

Q2: الْقِرَاءَةُ الْجُزْئِيَّةُ.

X: تَطْبِيقُ الْهُدْهُد.

الْمُعَالَجَة الْإِحْصَائِيَّةِ

اسْتَعَانَتْ الْبَاحِثَةُ لِلْوُقُوفِ عَلَى نَتَائِجِ أَسْئِلَةِ الدِّرَاسَةِ بِتَطْبِيقِ التَّحْلِيلِ الْإِحْصَائِيّ (SPSS)، وَالِاخْتِبَارَاتِ الْإِحْصَائِيَّةِ وَهِيَ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ وَالِانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ، وَاخْتِبَار (T) لِعَيِّنَتَيْنِ مُتَرَابِطَتَيْنِ

(Paired Sample T-Test) وَتَبَنّي النَّمُوذَج اَلْإِحْصَائِيّ ذُو اَلتَّدْرِيجِ اَلنِّسْبِيّ بِهَدَفِ تَصْنِيفِ اَلْأَوْسَاطِ اَلْحِسَابِيَّةِ لِاسْتِجَابَاتِ أَفْرَادِ اَلدِّرَاسَةِ عَلَى بِطَاقَةِ اَلْمُلَاحَظَةِ وَمَجَالاتِهَا وَفِقْرَاتِهَا إِلَى أَرْبَعِ مُسْتَوَيَاتٍ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي (مُرْتَفِع) لِلَّذين حَقَّقوا دَرَجَة كامِلَة (1)، (جَيِّد) لِلَّذِينَ حَقَّقوا (0.75) مِن الدَّرَجَة، (مُتَوَسِّط) لِلَّذِينَ حَقَّقوا (0.50) مِن الدَّرَجَة، (ضَعِيف) لِلَّذِينَ حَقَّقوا (0.25) مِن الدَّرَجَة، وَبِذَلِكَ تَحْصُلُ كُلُ فِقْرَةٍ مِنَ الْفِقْرَاتِ عَلى عَلامَةٍ واحِدَةٍ، وَكَوْنُ البِطَاقَةُ مُكَوَّنَةً مِنْ 40 فِقْرَة، فَإِنَّ دَرَجَةَ الاخْتِبارْ الكُلِّيَّة مِنْ 40 دَرَجَة، كَمَا تَنْقَسِمُ البِطَاقَةُ الْمُلاحَظَة إلى مَجَالَين، بَلَغَتْ دَرَجاتُ الْمَجالُ الأَوَّل 27 دَرَجَة، وَدَرَجَاتُ المَجَالِ الثَّانِي 15 دَرَجَة، مُوزَّعَةً دَرَجَة لِكُلِّ فِقْرَة، كَمَا تَمَّ الِاسْتِعَانَةُ بِمُعَادَلَةِ كُوهِن

(COHEN'S D) لِحِسابِ حَجْمِ الأَثَرِ d= t/√n، وَبَيَّنَ (Cohen, 1977) تَصْنِيفُ الْمُسْتَوَياتِ لِحَجْمِ الأَثَرِ عِنْدَ احْتِسابِهِ، بِاسْتِخْدامِ مُؤَشَّرِ d لِكُوهِن فِي ثَلاثِ فِئاتٍ:

(d = 0.20–0.49) يَدُلُّ على تَأْثِيرٍ مُنْخَفِضٍ.

(d = 0.50–0.79) يَدُلُّ على تَأْثِيرٍ مُتَوَسِّطٍ.

(d = 0.80) فَمَا فَوْق يَدُلُّ على تَأْثِيرٍ مُرْتَفِعٍ.

إِجْرَاءَات الدِّرَاسَةِ

لِتَحْقِيقِ أَهْدَافِ الدِّرَاسَةِ، تَمَّ اِتِّبَاعُ الْخُطُوَاتِ الْآتِيَةِ:

1. تَحْدِيدُ مُشْكِلَةِ الدِّرَاسَةِ وَالِاطِّلَاعِ عَلَى الْأَدَبِ التَّرْبَوِيِّ وَالدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ ذَاتِ الصِّلَةِ بِمَوْضُوعِ الدِّرَاسَةِ.
2. تَحْدِيدُ مُجْتَمَعِ الدِّرَاسَةِ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الدِّرَاسَةُ وَاخْتِيَارُ الْعَيِّنَةِ مِنْ طَلَبَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ فِي مَدْرَسَةِ الْمَوَاهِبِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ.
3. الْحُصُولُ عَلَى الْكُتُبِ الرَّسْمِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِتَسْهِيلِ الْمُهِمَّةِ لِتَطْبِيقِ الدِّرَاسَةِ، المُلْحَق رَقَمْ (4).
4. تَطْوِيرُ أَدَاةِ الدِّرَاسَةِ وَالتَّأَكُّدِ مِنْ صِدْقِهَا وَثَبَاتِهَا مِنْ خِلَالِ عَرْضِهَا عَلَى الْمُحَكَّمِينَ الْمُخْتَصِّينَ، وَمِنْ خِلَالِ اِسْتِخْدَامِ الْأَسَالِيبِ الْإِحْصَائِيَّةِ الْمُلَائِمَةِ وَإِصْدَارِ أَدَاةِ الدِّرَاسَةِ بِصُورَتِهَا النِّهَائِيَّةِ.
5. إِعْدَادُ الْبَاحِثَةِ كُل مِنْ دَلِيلِ الْمُعَلِّمِ المُلْحَق رَقَمْ (5) وَدَلِيلِ الطَّالِبِ لِاسْتِخْدَامِ المُلْحَق رَقَمْ (6) تَطْبِيقِ الْهُدْهُد المُلْحَق رَقَمْ (1)، وَبِطَاقَةِ الْمُلَاحَظَةِ المُلْحَق رَقَمْ (3).
6. تَطْبِيقُ الاخْتِبَارِ الْقَبَلِيِّ عَلَى أَفْرَادِ الدِّرَاسَةِ، وَمِنْ ثَمَّ التَّطْبِيقُ الْبَعْدِي بِتَحْدِيدِ عَدَدِ الْحِصَصِ، وَتَمَّ التَّطْبِيقُ مِنْ قِبَلِ الْبَاحِثَةِ بِوَاقِعِ فَتْرَةٍ زَمَنِيَّةٍ مِقْدَارُهَا أُسْبُوعَيْنِ بِمُعَدَّلِ خَمَسْ حِصَصٍ

أُسْبُوعِيَّةٍ وَتَخْصِيصِ حِصَّتَيْنِ لِمَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ بِالتَّجْزِئَةِ وَالْكُلِّيَّةِ، الصُّوَرُ الاسْتِشهادِيَّة، المُلحَق رَقَمْ (7).

7. تَفْرِيغُ الْبَيَانَاتِ فِي جَدَاوِلَ خَاصَّةٍ.

8. تَحْلِيلُ وَمُنَاقَشَةُ النَّتَائِجِ، اسْتِخْلَاصُ التَّوْصِيَاتِ.

الْفَصْلُ الرّابِعُ
نَتائِجُ الْدِّراسَةُ

يَتَنَاوَلُ هَذَا الْفَصْلِ عَرْضًا لِنَتَائِجِ الدِّرَاسَةِ، مَرْتَبَةٌ وَفْقًا لِأَسْئِلَتِهَا، وَالَّتِي هَدَفَتْ إِلَى الْكَشْفِ عَنْ فَاعِلِيَّةِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ بِتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ، لَدَى مَرْحَلَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ فِي نِظَامِ الْبَكَالُورْيَا، بِمَا فِي ذَلِكَ الْقِرَاءَةُ الْكُلِّيَّةُ، وَالْقِرَاءَةُ الْجُزْئِيَّةُ، وَتَمَّ تَصْنِيفُ النَّتَائِجِ وَفْقًا لِأَسْئِلَةِ الدِّرَاسَةِ، كَمَا يَأْتِي:

أَوَّلاً: النَّتَائِجُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالسُّؤَالِ الرَّئِيسِيِّ والَّذِي يَنُصُّ على:

هَل تُوجَد فُروقٌ ذاتُ دَلالَةٍ إحْصائِيّةٍ بِتَنْمِيَة مَهاراتِ قِراءَةِ الْلُّغَةِ الْعَرَبيّةِ كَلُغَةٍ ثانِيَة لَدَى طَلَبَة رِياض الأَطْفال في نِظامِ الْبَكالوريا الدَّوليَّة تُعْزى لِتَطبيقِ الْهُدْهُدْ؟

لِلْإِجَابَةِ عَنْ السُّؤَالِ تَمَّ حِسَابُ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ وَالِانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ لِدَرَجَاتِ مُتَعَلِّمِينَ رِيَاضُ الأَطْفَالِ على الإِخْتِبَارِ الْقَبَلِيّ والْبَعْدِي بِالْمُلَاحَظَةِ، واسْتِخْدَامِ اخْتِبَار (t) لعَيِّنَتَيْنِ مُرْتَبِطَتَيْنِsample t – test paired، وَمِنْ ثَمَّ حِسَابُ الأَوْسَاطُ الْحِسَابِيَّةِ وَالانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ للاخْتِبَارِ الْبَعْدِي تَبَعًا لِلْمَجْمُوعَةِ الْوَاحِدَةِ، ويُبَيِّن الْجَدْوَلُ رَقْم (1)، (2)، (3) نَتَائِج التَّحْلِيل.

تَنَاوَلَ الْجَدْوَل التَّالِي الْمُتَوَسِّطَاتِ والانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةَ لِدَرَجَاتِ الْمُتَعَلِّمِينَ فِي اِخْتِبَارِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ الْقَبَلِيّ والْبَعْدِي، وجَاءَتْ النَّتَائِجُ كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ فِي الْجَدْوَلِ رَقْم (1).

الجَدْوَل رقم (1) قِيَمُ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ والانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ لدَرَجَاتِ الْمُتَعَلِّمِينَ فِي مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ على الاخْتِبَارِ الْقَبَلِيّ والْبَعْدِي

الْمَجَالُ	الإِخْتِبَارُ	الْعَدَدُ	الْمُتَوَسِّطَ الْحِسَابِيّ	الإِنْحِرَاف الْمِعْيَارِي
مَهَارَات الْقِرَاءَة	الْقَبَلِيُّ	40	20.79	4.85
	الْبَعْدِي		29.81	4.20

نُلَاحِظُ مِنْ الْجَدْوَل رَقم (1) وُجُود فُرُوقٍ ظَاهِرِيَّةٍ بَيْنَ مُتَوَسِّطَاتِ الإِخْتِبَارِ الْقَبَلِيّ والْبَعْدِي لمَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ عِنْدَ مُتَعَلِّمِينَ رِيَاضُ اَلْأَطْفَالِ حَيْثُ بَلَغَ مُتَوَسِّطُ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ الْقَبَلِيَّةِ (20.79) وبِانْحِرَافِ مِعْيَارِيّ (4.85)، كَمَا بَلَغَ مُتَوَسِّطُ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ الْبَعْدِيَّة (29.81)، وبِانْحِرَافٍ مِعْيَارِيّ (4.20)، أَي أَنَّ هُنَاكَ فَرْقًا ظَاهِرِيًّا بَيْنَ الإِخْتِبَارَيْنِ مِقْدَارُهُ (9.02) لصَالِحِ الإِخْتِبَارِ الْبَعْدِي.

وللْوُقُوفِ عَلَى الْفُرُوقِ الظَّاهِرِيَّةِ بَيْنَ الإِخْتِبَارَيْنِ الْقَبَلِيّ والْبَعْدِي تَمَّ احْتِسَابُ اخْتِبَارِ (t) لعَيِّنَتَيْنِ مُرْتَبِطِين paired sample t – test لمَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ وَجَاءَتْ النَّتَائِجُ كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ فِي الْجَدْوَلِ رَقْم (2).

الجَدْوَل رقم (2) نَتَائِج اخْتِبَار (t) لمُقَارَنَةِ الْفُرُوقِ بَيْنَ الإِخْتِبَارِ الْقَبَلِيّ والْبَعْدِي لمَهَارَاتِ الْقِرَاءَة

مَهَارَات الْقِرَاءَة	الْعَدَد	الْمُتَوَسِّط الْحِسَابِيّ	الإِنْحِرَاف الْمِعْيَارِيّ	الْخَطَأ الْمِعْيَارِيّ	مَعَامِل الإِرْتِبَاط	قِيمَة اخْتِبَار (t)	مُسْتَوَى الدَّلالَة	حَجْمُ الْأَثَرِ (d)	الدَّلَالَة الْإِحْصَائِيَّة
قَبَلِيٌّ	40	20.79	4.85	0.77	0.960	39.88	0.00	6.3	دَالْ إِحْصَائِيًّا
بِعْدَيْ		29.82	4.20	0.66					

نُلَاحِظُ مِنْ الْجَدْوَلِ رَقْمِ (2) أَنَّ مُتَوَسِّطَاتِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ الْبَعْدِيَّة بَلَغَ (29.82) وبِانْحِرَاف مِعْيَارَي (4.20) وهُوَ أَعْلَى مِنْ مُتَوَسِّطِ الْقِرَاءَةِ الْقَبَلِيّ والْبَالِغ (20.79)، وبِانْحِرَافٍ معْيَارَي (4.85)، كَمَا بَلَغَ مَعَامِلُ الإِرْتِبَاط (0.960)، وبَلَغَتْ قِيمَةُ اخْتِبَار (t)

(39.88) وبِمُسْـتَوى دَلَالَـة (0.00) وهُـوَ أقَـلُّ مِـنْ مُسْـتَوى الدَّلَالَـة (α≥0.05)، كَمَـا بَلَـغَ حَجْمُ الْأَثَرِ (d) (6.3) بمُسْتَوى مُرْتَفِع.

وللْوُقُوفِ على مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، تَمَّ حِسَابُ قِيَمِ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ، والانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةُ، لأَدَاءُ طَلَبَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ، فِي الِاخْتِبَارِ الْبَعْدِيّ، وجَدْوَلَ رَقْم (3) يُبَيّن هَذِهِ الْقِيَم.

الجَدْوَل رقم (3) قِيَمُ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ والانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ لأَدَاءِ الطَّلَبَةِ فِي الاخْتِبَارِ الْبَعْدِي لمهارات القراءة

الْمَجَالُ	الْمُتَوَسِّط الْحِسَابِيّ	الانْحِرَاف الْمِعْيَارِيّ
مَهَارَات الْقِرَاءَةِ	**29.82**	**4.20**

نُلَاحَظُ مِنْ الْجَدْوَلِ رَقْم (3) أن الْمُتَوَسِّطُ الْحِسَابِيُّ لِأَدَاءِ الطَّلَبَةِ في الاخْتِبَارِ الْبَعْدِي لمَهارَةِ القِراءة بَلَغَ (29.82)، وبانْحِرَافَ مِعْيَارَي (4.20).

ثَانِيًا: النَّتَائِجُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْإِجَابَةِ عَنْ سُؤَالِ الدِّرَاسَةِ الْفَرْعِيّ الْأَوَّلِ وَالَّذِي يَنُصُّ عَلَى:

هَل تُوجَد فُروقٌ ذاتُ دَلالَةٍ إحْصائِيّةٍ بِتَنْمِيَة مَهارَة الْقِراءَةِ الْكُلِيَّةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيّةِ كَلُغَةٍ ثانِية لَدَى طَلَبَة رِياض الأَطْفال في نِظامِ الْبَكالوريا الدَّوليَّة تُعْزى لِتَطبيقِ الْهُدْهُدْ؟

للْإِجَابَةِ عَنْ السُّـؤَالِ تَمَّ حِسَـابُ الْمُتَوَسِّـطَاتِ الْحِسَـابِيَّةِ والِانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ لِدَرَجَاتِ مُتَعَلِّمِي رِيَاض الْأَطْفَال عَلَى اخْتِبَارِ التَّحْصِـيلِ الْقَبَلِيّ والْبَعْدِي بالْمُلَاحَظَةِ، واسْـتِخْدَامَ اخْتِبَارِ (t) لعَيِّنَتَيْنِ مُرْتَبِطَتَيْنِ

paired sample t – test، وَمِنْ ثَمَّ حِسَابُ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ والِانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ للاخْتِبَارِ الْبَعْدِي تبعًا للْمَجْمُوعَةِ الْوَاحِدَةِ، وَتُبَيِّنُ الْجَدْاوَلُ رَقْم (4)، (5)، (6) نَتَائِج التَّحْلِيلِ.

تَنَاولَ الْجَدْوَلُ التَّالِي الْمُتَوَسِّـــطَاتِ والِانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةَ لِدَرَجَاتِ الْمُتَعَلِّمِينَ فِي اخْتِبَارِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ الْقَبَلِيِّ والْبَعْدِي لمَجْمُوعَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ، وَجَاءَتْ النَّتَائِجُ كَمَا هُوَ مُوَضَّـــحٌ فِي بِالْجَدْوَلِ رَقْمِ (4).

الجَدْوَل رقم(4) قِيَمُ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ وَالِانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ لِأَدَاءِ الطَّلَبَةِ فِي مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ عَلَى الاخْتِبَارِ الْقَبَلِيِّ وَالْبَعْدِي

الْمَجَالُ	الاخْتِبَارُ	الْعَدَدُ	الْمُتَوَسِّطَ الْحِسَابِيِّ	الانْحِرَاف الْمِعْيَارِيِّ
مَهَارَة الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ	الْقَبَلِيُّ	40	13.41	3.10
	الْبَعْدِي		19.03	2.99

نُلَاحِظُ مِنْ الْجَدْوَلِ رَقْمِ (4) وُجُود فُرُوقٍ ظَاهِرِيَّةٍ بَيْنَ مُتَوَسِّطَاتِ الِاخْتِبَارِ الْقَبَلِيِّ والْبَعْدِي لمَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ عِنْدَ طَلَبَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ، حَيْثُ بَلَغَ مُتَوَسِّطُ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ الْقَبَلِيَّةِ (13.41) وبِانْحِرَافٍ مِعْيَارَيٍّ (3.10)، كَمَا بَلَغَ مُتَوَسِّطُ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ الْبَعْدِيَّة (19.03)، وبانْحِرَافٍ مِعْيَارَيَ (2.99)، أيْ أنَّ هُنَاكَ فَرْقًا ظَاهِرِيًّا بَيْنَ الاخْتِبَارَيْنِ مِقْدَارُهُ (5.62) لصَالِحِ الاخْتِبَارِ الْبَعْدِي.

وللْوُقُوفِ على الْفُرُوقِ الظَّاهِرِيَّةِ بَيْنَ الاخْتِبَارَيْنِ الْقَبَلِيِّ والْبَعْدِي تَمَّ احْتِسَـــابُ اخْتِبَار (t) لعَيِّنَتَيْنِ مُرْتَبِطِين paired sample t – test لمَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ، وَجَاءَتْ النَّتَائِجُ كَمَا هُوَ مُوَضَّـــحٌ فِي اَلْجَدْوَلِ رَقْم (5).

الجَدْوَل رقم (5) نَتَائِج اخْتِبَار (t) لمُقَارَنَةِ الْفُرُوقِ بِيَن الاخْتِبَارِ الْقَبَلِيّ وَالْبَعْدِي لمَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ

مَهَارَات الْقِرَاءَةِ	الْعَدَدُ	الْمُتَوَسِّطَ الْحِسَابِيّ	الانْحِرَاف الْمِعْيَارِيّ	الْخَطَأ الْمِعْيَارِيّ	مَعَامِل الارْتِبَاط	قِيمَة اخْتِبَار (t)	مُسْتَوَى الدَّلالَة	حَجْمُ الأَثَرِ (d)	الدَّلَالَة الإِحْصَائِيَّةِ
قَبَلِيٌّ	40	13.41	3.10	0.49	0.952	37.31	0.00	5.60	دَالٌ
بِعْدَيْ		19.03	2.99	0.47					إِحْصَائِيًّا

نُلَاحِظُ مِنْ الْجَدْوَلِ رَقْم (5) أنَّ مُتَوَسِّطَاتَ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ الْبَعْدِيَّة بَلَغَ (19.03)، وَبِانْحِرَافٍ مِعْيَارَيّ (2.99)، وَهُوَ أعْلَى مِنْ مُتَوَسِّطِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ الْقَبَلِيَّةِ وَالْبَالِغ (13.41)، وَبِانْحِرَافٍ مِعْيَارَيّ (3.10)، كَمَا بَلَغَ مَعَامِلُ الارْتِبَاطِ (0.952)، وَبَلَغَتْ قِيمَةُ اِخْتِبَار (t) (37.31) وَبِمُسْتَوَى دَلَالَة (0.00)، وَهُوَ أَقَلُّ مِنْ مُسْتَوَى الدَّلَالَةِ (α≥0.05)، كَمَا بَلَغَ حَجْمُ الأَثَرِ (d)=(5.60) بمُسْتَوَى (مُرْتَفِع)، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى فَعَّالِيَّةِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ، وَعَلَيْهِ يُوجِدُ فُرُوق ذَات دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ بَيْنَ مُتَوَسِّطَاتِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ الْقَبَلِيَّةِ وَالْبَعَدِيَّة.

وللتَّعَرُّفِ عَلَى أَبْرَزِ فِقْرَاتِ مَجَالِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ تَمَّ حِسَابُ قِيَمِ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ والانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ، لأَدَاءِ طَلَبَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ، لكُلِّ فِقْرَةٍ، ولِمَهَارَةِ الْقِرَاءَة الْكُلِيَّةِ كَكُلٍّ، وَجَدْوَل رَقْم (6) يُبَيِّنُ هَذِهِ الْقِيَم.

الجَدْوَل رقم (6) قِيَمُ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ وَالانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ لأَدَاءِ الطَّلَبَةِ عَلَى الاخْتِبَارِ الْبَعْدِي لِمَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ مُرتَّبة تَرتيبًا تَنازُليًّا

فِقْرَات الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ	الْمُتَوَسِّط الْحِسَابِيّ	الانْحِرَاف الْمِعْيَارِيّ	الرُّتَبُ
يُظْهِرَ وَعْيًا بِمَفْهُومِ الْمَادَّةِ الْمَطْبُوعَةِ وَمُكَوِّنَاتِهَا وَالْغَرَضِ مِنْهَا، يُمَيِّزَ الْبِنْيَةَ التَّنْظِيمِيَّةَ لِلنُّصُوصِ الْقَرَائِيَّة.	4.20	0.86	1
يُمَيِّزَ أَنَّ الْقِصَصَ تُخْبِرُنَا عَنْ عَوَالِمَ خَيَالِيَّةٍ، وَوَاقِعِيَّةٌ.	4.63	0.82	2
يُسْتَخْدَم اسْتِرَاتِيجِيَّاتِ الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ " الْقِرَاءَةِ الصُّورِيَّةِ " لِلْكَلِمَاتِ الْمَأْلُوفَةِ وَالْمُتَكَرِّرَةِ، لِيُتْقِن الْقِرَاءَةَ الصَّحِيحَةَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.	10.20	1.57	3
الْقِرَاءة الْكُلِّيَّةِ	19.03	2.98	ـــــ

نُلَاحَظُ مِنْ الْجَدْوَلِ رَقْمِ (6) أَنَّ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ لأَدَاءِ الطَّلَبَةِ عَلَى الاخْتِبَارِ الْبَعْدِي لِمَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ تَرَاوَحَتْ مَا بَيْن (10.20 – 4.20)، وَحَصَلَتْ الْفِقْرَةُ رَقْم (1) والتِي تَنُصُّ عَلَى " يُظْهِرُ وَعْيًا بِمَفْهُومِ الْمَادَّةِ الْمَطْبُوعَةِ وَمُكَوِّنَاتِهَا وَالْغَرَض مِنْهَا، وَيُمَيِّزُ الْبِنْيَةَ التَّنْظِيمِيَّةَ للنُّصُوصِ الْقَرَائِيَّة"، عَلَى الرُّتْبَةِ الْأُولَى ، بِمُتَوَسِّطٍ حِسَابِيٍّ (4.20) وَانْحِرَافٍ مِعْيَارِيْ (0.86). وَحَصَلَتْ الْفِقْرَةُ رَقْم (3) وَالَّتِي تَنُصُّ عَلَى "يَسْتَخْدِمُ اِسْتِرَاتِيجِيَّاتِ الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ "الْقِرَاءَةِ الصُّورِيَّةِ" لِلْكَلِمَاتِ الْمَأْلُوفَةِ وَالْمُتَكَرِّرَةِ، لِيُتْقِن الْقِرَاءَةَ الصَّحِيحَةَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ" على الرُّتْبَةِ الثَّالِثَةِ ، وَبِمُتَوَسِّطٍ حِسَابِيٍّ بَلَغَ (10.20)، وَانْحِرَافَ مِعْيَارِيْ (1.57)، وَحَصَلَتْ الْفِقْرَةُ رَقْم (1) والتِي تَنُصُّ عَلَى " يُظْهِرُ وَعْيًا بِمَفْهُومِ الْمَادَّةِ الْمَطْبُوعَةِ وَمُكَوِّنَاتِهَا وَالْغَرَض مِنْهَا، وَيُمَيِّزُ الْبِنْيَةَ التَّنْظِيمِيَّةَ للنُّصُوصِ الْقَرَائِيَّة"، على الرُّتْبَةِ الثَّالِثَةِ، بِمُتَوَسِّطٍ حِسَابِيٍّ (4.20) وَانْحِرَافٍ مِعْيَارِيْ (0.86).

ثَالِثًا: النَّتَائِجُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْإِجَابَةِ عَنْ سُؤَالِ الدِّرَاسَةِ الْفَرْعِيِّ الثَّانِي وَالَّذِي يَنُصُّ عَلَى:

هَل تُوجَد فُروقٌ ذات دَلالَةٍ إحْصائِيّةٍ بِتَنْمِيَة مَهارَة الْقِراءَةِ الْجُزْئِيَّةِ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيّةِ كَلُغَةٍ ثانِية لَدَى طَلَبَة رِياض الأَطْفال في نِظامِ الْبَكالوريا الدَّوليَّة تُعْزى لِتَطبيقِ الْهُدْهُدْ؟

لِلْإِجَابَةِ عَنْ السُّـؤَالِ تَمَّ حِسَـابُ الْمُتَوَسِّـطَاتِ الْحِسَـابِيَّةِ والانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ لدَرَجَاتِ مُتَعَلِّمِينَ رِيَاضُ الْأَطْفَالِ على اخْتِبَارِ التَّحْصِـيلِ الْقَبَلِيِّ وَالْبَعْدِي بالْمُلَاحَظَةِ، وَاسْـتِخْدَامَ اخْتِبَار (t) لعَيِّنَتَيْنِ

مُرْتَبِطَتَيْtest – t sample paired، وَمِنْ ثَمَّ حِسَابُ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ والِانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ للاخْتِبَارِ الْبَعْدِي تَبَعًا لِلْمَجْمُوعَةِ الْوَاحِدَةِ، وَيُبَيِّنَ الْجَدْوَلُ رَقْمٌ (7)، (8)، (9) نَتَائِجَ التَّحْلِيلِ.

تَنَاوَلَ الْجَدْوَلُ التَّالِي الْمُتَوَسِّـــطَاتِ والانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ لِدَرَجَاتِ الْمُتَعَلِّمِينَ فِي اِخْتِبَارِ الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ الْقَبَلِيِّ وَالْبَعْدِي لِمَجْمُوعَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ، وَجَاءَتْ النَّتَائِجُ كَمَا هُوَ مُوَضَّـــحٌ في الْجَدْوَلِ رَقْم (8).

الجَدْوَل رقم (7) قِيَمُ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ والانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ لأَدَاءِ الطَّلَبَةِ فِي مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ عَلَى الاخْتِبَارِ الْقَبَلِيِّ وَالْبَعْدِي

الْمَجَالُ	الإِخْتِبَارُ	الْعَدَدُ	الْمُتَوَسِّطَ الْحِسَابِيّ	الانْحِرَاف الْمِعْيَارِيّ
مَهَارَة الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ	الْقَبَلِيُّ	40	7.38	1.92
	الْبَعْدِي		10.79	1.64

نُلَاحِـظُ مِـنْ الْجَـدْوَلِ رَقْـمِ (7) وُجُـودُ فُـرُوقٍ ظَاهِرِيَّـةٍ بَـيْنَ مُتَوَسِّـطَاتِ الاخْتِبَـارِ الْقَبَلِـيِّ وَالْبَعْـدِي لِمَهَـارَةِ الْقِـرَاءَةِ الْجُزْئِيَّـةِ عِنْـدَ طَلَبَـةِ رِيَـاضِ الْأَطْفَـالِ، حَيْـثُ بَلَـغَ مُتَوَسِّـطُ مَهَـارَةِ الْقِـرَاءَةِ الْجُزْئِيَّـــةِ الْقَبَلِيَّـــةِ (7.38)، وَبِـــانْحِرَافٍ مِعْيَـــارِيْ (1.92)، كَمَـــا بَلَـــغَ مُتَوَسِّـــطُ مَهَـــارَةِ الْقِـــرَاءَةِ الْجُزْئِيَّـــةِ الْبَعْدِيَّـــة (10.79)، وَبِـــانْحِرَافٍ مِعْيَـــارِي (1.64)، أي أَنَّ هُنَـــاكَ فَرْقًـــا ظَاهِرِيًّـــا بَـــيْنَ الاخْتِبَارَيْنِ مِقْدَارُهُ (3.41) لِصَالِحِ الاخْتِبَارِ الْبَعْدِي.

وَلِلْوُقُوفِ عَلَى الْفُرُوقِ الظَّاهِرِيَّةِ بَيْنَ الاخْتِبَارَيْنِ الْقَبَلِيِّ وَالْبَعْدِي تَمَّ احْتِسَابُ اخْتِبَار (t) لِعَيِّنَتَيْنِ مُرْتَبِطِين paired sample t – test لِمَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ، وَجَاءَتْ النَّتَائِجُ كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ فِي الْجَدْوَلِ رَقْم (8).

الجَدْوَل رقم (8) نَتَائِج اخْتِبَار (t) لِمُقَارَنَةِ الْفُرُوقِ بِيْنْ الاخْتِبَارِ الْقَبَلِيّ وَالْبَعْدِي لِمَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ

مَهَارَات الْقِرَاءَةِ	الْعَدَدُ	الْمُتَوَسِّطَ الْحِسَابِيّ	الانْحِرَاف الْمِعْيَارِيّ	الْخَطَأ الْمِعْيَارِيّ	مَعَامِل الارْتِبَاطِ	قِيمَة اخْتِبَار (t)	مُسْتَوى الدّلالَة	حَجْمُ الْأَثَرِ (d)	الدَّلَالَة الْإِحْصَائِيَّةِ
قَبَلِيٌّ	40	7.38	1.92	0.26	0.852	21.50	0.00	3.39	دَالْ
بِعْدَيْ		10.79	1.64	0.30					إِحْصَائِيًّا

نُلَاحَظ مِنْ الْجَدْوَلِ رَقْمِ (8) أَنَّ مُتَوَسِّطَات مَهَارَةَ الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ الْبَعْدِيَّة بَلَغَ (10.79)، وَبِانْحِرَافِ مِعْيَارَيْ (1.64)، وَهُوَ أَعْلَى مِنْ مُتَوَسِّطِ الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ الْقَبَلِيَّةِ وَالْبَالِغ (7.38)، وَبِانْحِرَافٍ مِعْيَارِيّ (1.92)، كَمَا بَلَغَ مَعَامِلُ الارْتِبَاطِ (0.852)، وَبَلَغَتْ قِيمَةُ اِخْتِبَارِ (t) (21.50) وَبِمُسْتَوَى دَلَالَةِ (0.00)، وَهُوَ أَقَلُّ مِنْ مُسْتَوَى الدَّلَالَةِ ($\alpha \leq 0.05$)، كَمَا بَلَغَ حَجْمُ الْأَثَرِ (d) (3.39) وَبِمُسْتَوَى (مُرْتَفِعٍ)، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى فَعَّالِيَّةِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ، وَعَلَيْهِ يُوجِدُ فُرُوق ذَاتِ دَلَالَةِ إِحْصَائِيَّةٍ بَيْنَ مُتَوَسِّطَاتِ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ الْقَبَلِيَّةِ وَالْبَعَدِيَّة.

وَلِلتَّعَرُّفِ عَلَى أَبْرَزِ فِقْرَاتِ مَجَالِ الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ تَمَّ حِسَابُ قِيَمِ الْأَوْسَاطِ الْحِسَابِيَّةِ وَالانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ، لِأَدَاءِ طَلَبَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ، لِكُلِّ فِقْرَةٍ، وَلِمَهَارَةِ الْقِرَاءَة الْجُزْئِيَّةِ كَكُل، وَجَدْوَلَ رَقْم (9) يُبَيِّنَ هَذِهِ الْقِيَم.

الجَدْوَل رقم (9) قِيَمُ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ وَالانْحِرَافَاتِ الْمِعْيَارِيَّةِ وَنِسَبَ أَدَاءَ الطَّلَبَةِ عَلَى الاخْتِبَارِ الْبَعْدِي لِمَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ مُرَتَّبَة تَرتيبًا تَنازُلِيًّا

فِقْرَات الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ	الْمُتَوَسِّط الْحِسَابِيّ	الانْحِرَاف الْمِعْيَارِيّ	الرُّتَبُ
يُظْهِرَ فَهْمُهُ لِلْأَصْوَاتِ وَالْمَقَاطِعِ الصَّوْتِيَّةِ، وَيُمَيِّزَ بَيْنَ الْحُرُوفِ وَأَصْوَاتِهَا الْمُخْتَلِفَةِ وَالْعَلَاقَةِ بَيْنَهَا.	6.97	1.27	1
يُحَلِّلَ عَنَاصِرَ النَّصِّ وَاخْتِيَارِ الْكَاتِبِ لِلْكَلِمَاتِ، يُقِيم الطَّرَائِقَ الَّتِي تُسْهِمُ فِيهَا الْجُمَلُ فِي بِنَاءِ النَّصِّ، وَأَسَالِيبُ عَرْضِ وُجْهَةِ النَّظَرِ، أَوْ طَرِيقَةِ كِتَابَةِ النَّصِّ وَطِبَاعَتِهِ.	2.23	0.30	2
يَتَبَيَّنَ وَظِيفَةَ النَّصِّ مِنْ خِلَالِ الْوَسَائِطِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَيَنْقُدَ مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ مَعَارِفَ وآرَاءٍ، وَيَبْنِي خِبْرَاتٍ جَدِيدَةً لِيُوَظِّفَهَا فِي نِتَاجَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ.	1.59	0.23	3
الْقِرَاءَة الْجِزْيَةِ	10.79	1.64	ــــ

نُلَاحَظُ مِنْ الْجَدْوَلِ رَقْمِ (9) أَنَّ الْمُتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ لأَدَاءِ الطَّلَبَةِ عَلَى الاخْتِبَارِ الْبَعْدِي لِمَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ تَرَاوَحَتْ مَا بَيْن (6.97 – 1.59)، وَحَصَلَتْ الْفِقْرَةُ رَقْم (1) والتِي تَنُصُّ عَلَى "يُظْهِرُ فَهْمُهُ لِلْأَصْوَاتِ وَالْمَقَاطِعِ الصَّوْتِيَّةِ، وَيُمَيِّزَ بَيْنَ الْحُرُوفِ وَأَصْوَاتِهَا الْمُخْتَلِفَةِ وَالْعَلَاقَةِ بَيْنَهَا" عَلَى الرُّتْبَةِ الْأُولَى وَبِمُتَوَسِّطٍ حِسَابِيٍّ بَلَغَ (6.97) وَانْحِرَاف مِعْيَارِي (1.27)، بَيْنَمَا حَصَلَتْ الْفِقْرَةُ رَقْم (3) والتِي تَنُصُّ عَلَى " يَتَبَيَّنُ وَظِيفَة النَّصِّ مِنْ خِلَالِ الْوَسَائِطِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَيَنْقُدَ مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ مَعَارِفَ وَآرَاءٍ، وَيَبْنِي خِبْرَاتٍ جَدِيدَةً لِيُوَظِّفَهَا فِي نِتَاجَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ " على الرُّتْبَةِ الثَّالِثَةِ، وَبِمُتَوَسِّطٍ حِسَابِيٍّ بَلَغَ (1.59) وَانْحِرَاف مِعْيَارِي (0.23).

الْفَصْلُ الْخَامِسُ
مُنَاقَشَةُ الْنَتائِجِ والتَّوصِياتُ

تَنَاولَ هَذَا الْفَصْلُ مُنَاقَشَةَ النَّتَائِجِ التِي تَوَصَّلَتْ إِلَيْهَا أَسْئِلَةُ الدِّرَاسَةِ، بِالْإِضَافَةِ إِلى تَقْدِيمِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ التَّوْصِيَاتِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى نَتَائِجِ الدِّرَاسَةِ.

أَوَّلاً: مُنَاقَشَةُ النَّتَائِجِ الْمُتَعَلِّقَةِ بالسُّؤَالِ الرَّئِيسِيّ وَالذِي يَنُصُّ عَلَى:

هَل تُوجَد فُروقٌ ذاتُ دَلالَةٍ إحْصائِيّةٍ بِتَنْمِيَةِ مَهاراتِ قِراءَةِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيّةِ كَلُغَةٍ ثانِية لَدَى طَلَبَة رِياض الأَطْفال في نِظامِ الْبَكالوريا الدَّوليَّة تُعْزى لِتَطبيقِ الْهُدْهُدْ؟

أَشَارَتْ نَتَائِجُ الدِّرَاسَةِ إلى وُجُودِ فُرُوقٍ ظَاهِرِيَّةٍ بَيْنَ مُتَوَسِّطَاتِ الاخْتِبَارِ الْقَبَلِيّ الْبَعْدِي، لأَدَاءِ طَلَبَةِ رِيَاضِ الأَطْفَالِ لِمَهَارَاتِ قِراءة اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، بِمِقْدَارِ (9.02) وَلِصَالِحِ الاخْتِبَارِ الْبَعْدِي، كَمَا أَشَارَتْ نَتَائِجُ اخْتِبَار (t) لِعَيِّنَتَيْنِ مُرْتَبِطَتَيْنِ عَنْ وُجُودِ فُرُوقٍ دَالَّةٍ إِحْصَائِيًّا عِنْدَ مُسْتَوَى الدَّلَالَةِ ($\alpha \leq 0.05$)، بَيْنَ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ الْقَبَلِيَّةِ وَالْبَعَدِيَّة، بالْإِضَافَة إِلى أَنَّ حَجْمَ الْأَثَرِ لاسْتِخْدَامِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ جَاءَ مُرْتَفِعاً، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى فَاعِلِيَّةِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ لَدَى طَلَبَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ فِي نِظَامِ الْبَكَالُورْيَا الدَّولِيَّة، وهَذَا يَتَّفِقُ مَعَ دِرَاسَةِ كُلٍّ مِنْ رِيتُونْجَا (Ritonga, 2023)، والْعَمُوش (2021)، وَعَبْدْ الْحَمِيدِ (2019).

وتَعْزُو الْبَاحِثَةُ هَذِهِ النَّتِيجَةَ إلى أَنَّ تَنْمِيَةَ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ مِنْ خِلَالِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ، يَعُودُ إلى اسْتِنَادِ مُؤَسِّسِي التَّطْبِيقِ عِنْدَ تَصْمِيمِ الدُّرُوسِ عَلَى النَّظَرِيَّاتِ التَّرْبَوِيَّةِ، كَنَظَرِيّةِ كُل مِنْ جُونْ لُوكْ (John Locke)، بِياجِية (Piaget)، والْجِشْطَلْت (Gestalt)، وَجارْدِنَر (Gardner)،

وَمُرَاعَاةِ الْفِئَةِ الْعُمْرِيَّةِ التِي يُحَاكِيهَا التَّطْبِيق، وانْتِهَازُ الشَّـرِكَةِ الصَّـانِعَةِ ارْتِبَاطَ الأَطْفَالِ بِالتِّكْنُولُوجْيَا وَتَعَامُلِهِمْ الدَّائِمِ مَعَ التَّطْبِيقَاتِ، مِنْ خِلَالِ تَصْـمِيمِ التَّطْبِيقِ بِالشَّـكْلِ الَّذِي يُوَفِّرُ عَنَاصِـرَ الْإِثَارَةِ وَالتَّشْـوِيقِ لِلْمُتَعَلِّمِينِ، وَيَتَنَاسَـبُ مَعَ أَسَـالِيبِ التَّعَلُّمِ لَدَى أَطْفَالِ الرَّوْضَـةِ، وَطَرِيقَةِ عَرْضِ التَّطْبِيقِ لِلْمُحْتَوَى التَّعْلِيمِيّ، وَتَفَاعُلِهِ مَعَ الْمُتَعَلِّمِين، فَتَصْـمِيمُ التَّطْبِيقِ الْقَائِمِ على الرُّسُـوماتِ وَمَا تَحْوِيهِ مِنْ أَلْوَانٍ جَاذِبَةٍ، وَتَوْظِيفِهِ لِتِلْكَ الرُّسُومات فِي قِصَصِ الْحُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ، بِتَنَوُّعِ الشَّـخْصِـيَّاتِ الْمُتَوَاجِدَةِ حَوْلَ وَاقِعِ الطِّفْلِ، وَكَيْفِيَّةُ تَعَاوُنِهَا وَالْعَلَاقَةُ فِيمَا بَيْنَهَا، يَعْمَلُ عَلى إِثْرَاءِ الِاهْتِمَامِ وَالْحِوَارَاتِ مِنْ قِبَل المُتَعَلِّمين، وَجَذْبَ انْتِبَاهِهِمْ وإِثَارَةِ التَّسَـاؤُلِ والْفُضُـولِ لَدَيْهِمْ، وَذَلِكَ تَوَازِيًا لِمَا أَكَّدَهُ الْعُلَمَاءُ التَّرْبَوِيُّون كَجُونْ لُوك (John Locke)، الذِي اعْتَبَرَ أَنَّ هُنَاكَ تَرَابُطًا بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِحْسَـاسِ الْبَصَـرِيّ بِالصُّـورَةِ (عثماني، 2017)، وبِيَاجِيهْ (Piaget)، الَّذِي يَعُدُّ أَنَّ الصُّـوَرَ عَمَلِيَّةً ذِهْنِيَّةً مُرْتَبِطَةً بِنَشَاطَاتٍ ذِهْنِيَّةٍ (غطاس، 2023).

فَالصُّـورَةُ مِـنْ الْوَسَـائِلِ الْمُكَمِّلَـةِ لِمَهَـارَاتِ الْقِـرَاءَةِ وَمَـا يَنْطَـوِي عَنْهَـا مِـنْ فَهْـمٍ لِلـنَّصّ، وَاسْـتِخْدَامُ التَّطْبِيـقِ لِصُـوَرِ التَّعْلِيمِيَّـةِ الْجَيِّـدَةِ الَّتِـي تَـرْتَبِطُ بِمُحْتَـوَى الـدَّرْسِ، تَزِيـد مِـنْ خِبْـرَاتِ المُتَعَلِّمِـين وَتُسَـاعِدُ علـى اسْـتِخْدَامِ اللُّغَـةِ فِـي التَّعْبِيـرِ الْحُـرِّ عَـنْ أَفْكَـارِهِمْ بِمَـا يَتَنَاسَـبُ مَـعَ قُـدُرَاتِهِمْ الْعَقْلِيَّـةِ وَاللُّغَوِيَّـةِ وَالْعُمْرِيَّـةِ، وَالتَّفْكِيـرُ فِـي تَوْظِيـفِ حُـرُوفِ اللُّغَـةِ الْعَرَبِيَّـةِ فِـي الْكَلِمَـاتِ وَالصُّـوَرِ، وَالـتَّمَكُّنُ مِـنْ رَبْـطِ الْحِـرَفِ مَـعَ الصُّـوَرِ، مِمَّـا يَجْعَلُهُـمْ يُمَارِسُـونَ الْقِـرَاءَةَ بِشَـكْلٍ دَائِـمٍ (علـي، 2022)، وَهَـذَا يَتَّفِـقُ مَـعَ دِرَاسَـةِ كُـلّ مِـنْ جَلْفَاوِيَّـة، وَبَشِـيرِي (2021)، لِخِضْـرْ (2015).

وَتَرَى الْبَاحِثَةُ ضِمْنَ تَفْسِيرِهَا لِلنَتِيجَةِ، أَنَّهُ قَدْ يُعْزَى السَّبَبُ إلى عَمَلِ التَّطْبِيقِ عَلَى تَوْظِيفِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِشَكْلٍ إِيجَابِيّ وَمُوَازٍ لِقُدُرَات المُتَعَلِّم مِنْ خِلَالِ إِثْرَاءِ الْمُتَعَلِّمِ، بِعَرْضِ مُفْرَدَاتٍ

مُتَنَوِّعَةٍ لِلْحِرَفِ، وتَوْظِيفِهِ لِلتَّدْرِيبَاتِ التَّفَاعُلِيَّةِ الْمُتَنَوِّعَةِ بِتَسَلْسُلٍ مَنْطِقِيٍّ، كَتَلْوِينِ الصُّوَرِ التِي تَحْتَوِي عَلَى الْحِرَفِ، وَتَمْيِيزِ الْحِرَفِ الْمُتَعَلِّمِ بِرَسْمِ دَائِرَةٍ حَوْلَهُ، وَمُطَابَقَةُ الْكَلِمَاتِ الْمُتَشَابِهَ وَغَيْرِهَا، وَبِاسْتِخْدَامَ ذَاتِ الشَّخْصِيَّاتِ التَّابِعَةِ لِقِصَّةِ الْحِرَفِ، لِطَرْحِ الْأَسْئِلَةِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي الْوُصُولِ إلى الْحَلِّ بِشَكْلٍ غَيْرِ مُبَاشِر، وَبِذِكْرِ مُفْرَدَاتٍ وَجُمَلٍ دَالَّةٍ على الصَّوَابِ وَالْخَطَأِ كَحَاوِلْ مَرَّةً أُخْرَى، وَهَيَّا سَاعِدُونِي، وَحُصُولِهِ على التَّعْزِيزِ اللُّغَوِيِّ الْإِيجَابِيِّ الذِي يَسْتَطِيعُ المُتَعَلِّم سَمَاعَهُ مِثْلُ: حَلٌّ ذَكِيّ، وَهَذَا رَائِع، وَكُلَّ ذَلِكَ يَعْمَلُ عَلَى إِثْرَاءِ الْحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ لَدَى المُتَعَلِّمين والّتِي تُسَاهِمُ بِدَورِها في تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ، وَفْقًا لِتَسَلْسُلِ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ مِنْ اِسْتِمَاعٍ وَمُحَادَثَةٍ وُصُولاً إلى الْقِرَاءَةِ، وَمِنْ ثَمَّ الْكِتَابَة.

ثَانِيًا: مُنَاقَشَةُ النَّتَائِجِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالسُّؤَالِ الْفَرْعِيِّ الأَوَّلِ والَّذِي يَنُصُّ على:

هَل تُوجَد فُروقٌ ذاتُ دَلالَةٍ إحْصائِيّةٍ بِتَنْمِيَة مَهارةِ القِراءَةِ الْكُلّيَةِ في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيّةِ كَلُغَةٍ ثانِية لَدَى طَلَبَة رِياض الأَطْفال في نِظامِ الْبَكالوريا الدَّوليَّة تُعْزى لِتَطبيقِ الْهُدْهُدْ؟

أَشَـارَتْ نَتَائِجُ الدِّرَاسَـةِ إلى أنَّ الْمُتَوَسِّـطَ الْحِسَـابِيَّ لِأَدَاءِ الطَّلَبَةِ فِي مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَدَى طَلَبَةِ رِيَاضِ الأَطْفَالِ فِي الاخْتِبَارِ الْبَعْدِي كَانَ أَعْلَى مِنْ الْمُتَوَسِّـطِ الْحِسَـابِيِّ للاخْتِبَارِ الْقَبَلِيِّ، بِمِقْدَار (5.62) مِمَّا دَلَّ عَلَى وُجُودِ فُرُوقٍ ظَاهِرِيَّةٍ بَيْنَ مُتَوَسِّـطَاتِ الاخْتِبَارِ الْقَبَلِيِّ وَالْبَعْدِي لِمَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ وَلِصَـالِحِ الاخْتِبَارِ الْبَعْدِي، كَمَا أَشَـارَتْ نَتَائِجَ اخْتِبَار (t) لِعَيِّنَتَيْنِ مُرْتَبِطَتَيْنِ عَنْ وُجُودِ فُرُوقٍ دَالَّةٍ إِحْصَـائِيًّا عِنْدَ مُسْـتَوَى الدَّلَالَةِ ($\alpha \leq 0.05$) بَيْنَ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ الْقَبَلِيَّةِ وَالْبَعَدِيَّة، بِالْإِضَـافَةِ إلى أن حَجْمَ الْأَثَرِ لاسْـتِخْدَامِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ ذُو تَأْثِيرٍ مُرْتَفِعٍ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى فَاعِلِيَّةِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ بِتَنْمِيَةِ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ لَدَى طَلَبَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ فِي نِظَامِ الْبَكَالُورْيَا الدَّولِيَّة، وَهَذَا يَتَّفِقُ مَعَ دِرَاسَـــةِ الْمُنَيْزِلْ، (2023) الَّتِي أَسْـــفَرَتْ عَنْ وُجُودِ فُرُوقٍ دَالَّةٍ إِحْصَـــائِيًّا فِي الْمُتَغَيِّرَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِمَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّحْلِيلِ، وَالْبِنْيَةُ، وَالْمَفَاهِيمُ، وَاخْتِبَارِ التَّحْصِـــيلِ

لِصَالِحِ الطُّلَّابِ الذِينَ خَضَعُوا لِبَرْنَامَجِ لُغَتَيْ، وَنَتَائِجُ دِرَاسَةِ أَحْمَدْ (2022)، التِي أَشَارَتْ إلى وُجُودِ أَثَرٍ لِلْوَاقِعِ الْمُعَزَّزِ بِتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ بِمَا فِيهَا الْقِرَاءَة فِي بَرْنَامَجِ الْبَكَالُورْيَا الدَّوليَّة.

تَعْزُو الْبَاحِثَةُ هَذِهِ النَّتِيجَةَ إلى أَنَّ تَنْمِيَةَ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ مِنْ خِلَالِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ، تَعُودَ لِتَوْظِيفِ مُؤَسِّسِي التَّطْبِيقِ، الْمُحْتَوَى الْإِبْدَاعِيُّ الَّذِي يَعْمَلُ عَلَى بِنَاءِ الْمَهَارَاتِ الْعَقْلِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ لِلمُتَعَلِّم، وَالْفَهْمُ الْعَمِيقُ لِتَعَلُّمِ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وعَمَلُ التَّطْبِيقُ عَلَى تَعْزِيزِ تَعَلُّمِ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ "التَّحْلِيلِيَّةِ" مَعَ كَافَّةِ الطُّرُقِ الَّتِي تَتْدَرِجُ مِنْهَا، مِنْ خِلَالِ عَرْضِـــهِ لِلْكَلِمَاتِ، وَالْجَمَلِ، وَالنُّصُـوصِ، وَالصُّـوَرِ، بِشَـكْلٍ يَتَمَاشَـى مَعَ الْإِدْرَاكِ الطَّبِيعِيّ عِنْدَ المُتَعَلِّم، وَمُرَاعِيًا مَرَاحِلَ النُّمُوّ الْعَقْلِيّ، وَقُدُرَاتِ المُتَعَلِّم فِي تِلْكَ الْمَرْحَلَةِ، فَالمُتَعلّمون فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ لَدَيْهِمْ الْقُدْرَةُ عَلَى رَبْطِ الْأَشْكَالِ بِمَدْلُولَاتِهَا وَفَهْمِ مَعَانِيهَا، مِنْ خِلَالِ الِاسْتِعْدَادِ وَالتَّدَرُّبِ عَلَى قِرَاءَةِ الْكَلِمَاتِ بِشَكْلٍ كُلّيٍّ دُونَ تَهْجَئَةٍ، بِرَبْطِ الْحِرَفِ الَّذِي تَبْدَأُ بِهِ الْكَلِمَةُ الْمَقْرُونَةُ بِالصُّورَةِ تَارَةً، وَغَيْرُ المَقْرُونَةِ بِالصُّورَةِ تَارَةً أُخْرَى، وَمِنْ ثَمَّ قِرَاءَةِ الْجُمَلِ الْبَسِيطَةِ وَتَحْلِيلِهَا إلى كَلِمَاتٍ وُصُولاً إلى قِرَاءَةِ الْقِصَصِ الْقَصِيرَة.

وَتَرَى الْبَاحِثَةُ ضِمْنَ تَفْسِيرِهَا لِلنَتِيجَةِ، أَنَّهُ قَدْ يُعْزَى السَّبَبُ إلى تَوْظِيفِ مُؤَسِّسِي التَّطْبِيقِ لِتَطْبيقاتِ نَظَرِيَّةِ الْجَشْطَلْتْ (Gestalt) فِي الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ، وَتَطْبِيقَ عَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِ بِالِاسْتِبْصَارِ التِي تَعْتَمِدُ مَبْدَأَ تَعْلِيمِ الْقِرَاءَةِ لِلْمُتَعلّمين بِالطَّرِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ، أَيْ مِنْ الْكُلِّ إلى الْجُزْءِ، اِبْتِدَاءً بِالْكَلِمَةِ وَانْتِهَاءً بِالْحَرْفِ (عَبْدُ الحُسَين، 2012)، وَكُلَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ خِلَالِ مَحطَّاتٍ تَعْلِيمِيَّةٍ وَظَّفَهَا التَّطْبِيقُ لِتَنْمِيَةِ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّةِ.

كَمَّـا وَتَعْزُو الْبَـاحِثَـةُ الْأَثَرَ الْأَكْبَرَ لِلْقِرَاءَةِ الْكُلِّيَّـةِ في تَنْمِيَـةِ مَهَـارَاتِ الْقِرَاءَةِ لِلْمُتَعَلِّمِينَ إلى كَوْنِ المُتَعَلِّمين مُنْذُ الْوِلَادَةِ يَسْـــتَمِعُونَ إلى الْكَلِمَاتِ الَّتِي يُوَجِّهَا الْكِبَارُ لَهُمْ مِنْ خِلَالِ الْحِوارات وَالْغِنَاءِ، وَالتَّعَرُّفُ إلى أَسْـمَاءِ الْأَشْـيَاءِ مِنْ حَوْلِهِمْ بِشَـكْلٍ كُلّيٍّ، وَهُمْ أَكْثَرَ عُرْضَــةٍ إلى الْكَلِمَاتِ الْمَنْظُورَةِ من

خِلالِ كُلِّ مَا يُحِيطُ بِهُمْ، كَلَافِتَاتِ الشَّـوَارِعِ، وَالْقِصَـصِ، وَالتِّلْفَاز، وَالْأَجْهِزَةِ الذَّكِيَّةِ، وَغَيْرِها، فَاعْتَادُوا على قِرَاءَتِهَا بَصَرِيًّا دُونَ مَعْرِفَةِ تَفَاصِيلِهَا، فَهُمْ بِذَلِكَ أَكْثَرَ أُلْفَةً مَعَ هَذَا النَّوْعَ مِنْ أَنْوَاعِ الْقِرَاءَةِ.

ثَالِثًا: مُنَاقَشَةُ النَّتَائِجِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالسُّؤَالِ الْفَرْعِيِّ الثَّانِي وَالَّذِي يَنُصُّ على:

هَل تُوجَد فُروقٌ ذاتُ دَلالَةٍ إحْصائِيّةٍ بِتَنْمِيَة مَهارةِ القِراءَةِ الْجُزْئِية في الْلُّغَةِ الْعَرَبِيّةِ كَلُغَةٍ ثانِية لَدَى طَلَبَة رِياض الأَطْفال في نِظامِ الْبَكالوريا الدَّوليَّة تُعْزى لِتَطبيقِ الْهُدْهُدْ؟

أَشَـارَتْ نَتَـائِجُ الدِّرَاسَـةِ إِلـى أَنَّ الْمُتَوَسِّـطَ الْحِسَـابِيَّ لِأَدَاءِ الطَّلَبَـةِ فِـي مَهَـارَةِ الْقِـرَاءَةِ الْجُزْئِيَّـةِ فِـي اللُّغَـةِ الْعَرَبِيَّـةِ لَـدَى طَلَبَـةِ رِيَـاضِ الْأَطْفَـالِ فِـي الِاخْتِبَـارِ الْبَعْـدِي كَـانَ أَعْلَـى مِـنْ الْمُتَوَسِّـطِ الْحِسَـابِيِّ لِلِاخْتِبَـارِ الْقَبْلِـيِّ، بِمِقْـدَار (3.41) مِمَّـا دَلَّ عَلَـى وُجُـودِ فُـرُوقٍ ظَاهِرِيَّـةٍ بَـيْنَ مُتَوَسِّـطَاتِ الِاخْتِبَـارِ الْقَبْلِـيِّ وَالْبَعْـدِيِّ لِمَهَـارَةِ الْقِـرَاءَةِ الْجُزْئِيَّـةِ وَلِصَـالِحِ الِاخْتِبَـارِ الْبَعْـدِيِّ، كَمَـا أَشَـارَتْ نَتَـائِجُ اخْتِبَـار (t) لِعَيِّنَتَـيْنِ مُـرْتَبِطَتَيْنِ عَـنْ وُجُـودِ فُـرُوقٍ دَالَّـةٍ إِحْصَـائِيًّا عِنْـدَ مُسْـتَوَى الدَّلَالَـةِ ($\alpha \leq 0.05$) بَـيْنَ مَهَـارَةِ الْقِـرَاءَةِ الْجُزْئِيَّـةِ الْقَبَلِيَّـةِ وَالْبَعَدِيَّـة، بِالْإِضَـافَةِ إِلـى أَنَّ حَجْـمَ الْأَثَـرِ لِاسْـتِخْدَامِ تَطْبِيـقِ الْهُدْهُـدِ ذُو تَـأْثِيرٍ مُرْتَفِـعٍ، مِمَّـا يَـدُلُّ علـى فَاعِلِيَّـةِ تَطْبِيـقِ اَلْهُدْهُـدِ بِتَنْمِيَـةِ مَهَـارَةِ الْقِـرَاءَةِ الْجُزْئِيَّـةِ فِـي اللُّغَـةِ الْعَرَبِيَّـةِ كَلُغَـةٍ ثَانِيَـةٍ لـدى طَلَبَـةِ رِيَـاضِ الْأَطْفَـالِ فِـي نِظَـامِ الْبَكَالُورْيَـا الدَّوْلِيَّـةِ، وَهَـذَا يَتَّفِـقُ بِشَـكْلٍ جُزْئِـيٍّ مَـعَ دِرَاسَـةِ الْعَلِـيّ (2020) الَّتِـي أَعْرَبَـتْ عَـنْ وُجُـودِ فَاعِلِيَّـةٍ لِنِظَـامِ الْبَكَالُورْيَـا الدَّوْلِيَّـةِ فِـي تَنْمِيَـةِ مَهَـارَاتِ اللُّغَـةِ الْعَرَبِيَّـةِ لَـدَى طُـلَّابِ الْمَرْحَلَـةِ الِابْتِدَائِيَّـةِ، وَدِرَاسَـة الْجَـابِرِي، وَبِيَـوْمِي (2020)، الَّتِـي أَعْرَبَـتْ عَـنْ وُجُـودِ فُـرُوقٍ دَالَّـةٍ إِحْصَـائِيًّا بَـيْنَ مُتَوَسِّـطَاتِ دَرَجَـاتِ الْأَطْفَـالِ فِـي التَّطْبِيقَـيْنِ الْقَبَلِـيِّ وَالْبَعْـدِي لاخْتِبَـارِ الاسْـتِعْدَادِ الْقَرَائِيِّ وَلصَالِحِ التَّطْبِيقِ الْبَعْدِي.

تَعْزُو الْبَاحِثَةُ هَذِهِ النَّتِيجَةِ إلى أَنَّ تَنْمِيَةَ مَهَارَةِ الْقِرَاءَةِ الْجُزْئِيَّةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ مِنْ خِلَالِ تَطْبِيقِ الْهُدْهُدِ، تَعُودَ إلى أَنَّ الْخَصَائِصَ الْفَنِّيَّةَ الْمُسْتَخْدَمَةَ فِي التَّطْبِيقِ تَتَنَاسَبُ مَعَ أَنْمَاطِ التَّعَلُّمِ لِمَرْحَلَةِ رِيَاضُ الْأَطْفَالِ، اسْتِنَادًا إلى نَظَرِيَّةِ جاردنَر (Gardner) فِي الذَّكَاءَاتُ الْمُتَعَدِّدَةَ، " الذَّكَاءُ اللُّغَوِيُّ " والَّذِي يَعْنِي الْقُدْرَةَ عَلَى إِنْتَاجِ وَتَأْوِيلِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ الْعَلَامَاتِ الْمُسَاعَدَةِ عَلَى نَقْلِ مَعْلُومَاتٍ لَهَا دَلَالَةٍ، وَالسُّهُولَةُ فِي إِنْتَاجِ اللُّغَةِ، وَالشُّعُورُ بِالْفَرْقِ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ وَتَنْظِيمِهَا وَإِيقَاعِهَا (شاوش، وإسكندر، 2022) بِالْإِضَافَةِ إلى اِهْتِمَامِ التَّطْبِيقِ بِهَدِّهِ الْمَهَارَةَ بِاخْتِيَارِ الْكَلِمَاتِ وَالنُّصُوصِ بِعِنَايَةٍ لِتَتَنَاسَب وَمُسْتَوَى الْمُتَعَلِّمِينَ، وَعَدَمَ تَعْرِيضِهِمْ لِمُفْرَدَات تَفُوق قُدُرَاتِهِمْ وَمُسْتَوَى نَمَائِهِمْ اللُّغَوِيَّ وَالْعَقْلِيّ، مِنْ خِلَالِ تَوْظِيفِهَا فِي مَحَطَّاتِ وَتَدْرِيبَاتِ بِشَكْلٍ مُتَسَلْسِلٍ وَمُتَكَامِلٍ يَبْدَأُ بِالْحَرْفِ، وَمِنْ ثَمَّ الصَّوْتُ، مُنْتَهِيًا بِالْمَقَاطِعِ، فَتَتَدَرَّجُ بِالْمُتَعَلِّمِ مِنْ السَّهْلِ إلى الصَّعْبِ، وَمِنْ الْبَسِيطِ إلى الْمُعَقَّدِ، حَيْثُ يَقُومُ التَّطْبِيقُ بِعَرْضِ صُورَةِ الْحِرَفِ مُجَرَّدَةً وَبِذِكْرِ صَوْتِهِ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ مِنْ خِلَالِ دَمْجِ الصَّوْتِ الْمُطَابِقِ لِلْحِرَفِ الْمُتَعَلِّمِ، وَتَوْظِيفُ الصُّوَرِ الَّتِي تَحْتَوِي على الْحَرْفِ، لِيَتَعَرَّف الطِّفْلُ عَلَى الْكَلِمَاتِ مِنْ خِلَالِ الاسْتِمَاعِ، فَيَقُوم الطِّفْلُ رُوَيْدًا رُوَيْدًا بِدَمْجِ الْحُرُوفِ مَعًا لِتَكْوِينِ الْكَلِمَةِ الْمُطَابِقَةِ لِلصُّورَةِ، ثُمَّ تَكْوِينِ كَلِمَاتٍ أُخْرَى، وَأَخيرًا تَكْوِينُ جُمَلٍ قَصِيرَةٍ، وَبِذَلِكَ يَتَمَكَّنُ الطِّفْلُ مِنْ تَكْوِينِ كَلِمَاتٍ جَدِيدَةٍ وَقِرَاءَتِهَا، كَوْنُهُ قَادِرًا على تَهْجَئْتَهَا.

كَمَا تَنْسُبُ اَلْبَاحِثَةُ النَّتِيجَةُ إلى اسْتِخْدَامِ التَّطْبِيقِ لِلْأَصْوَاتِ بَتَرْنَيْمَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ تَتَنَاسَبُ مَعَ الْمَوْقِفِ التَّعْلِيمِيّ، وَالَّتِي تَتَّسِمُ بِالْوُضُوحِ لَدَى السَّامِعِ، لِتَنْمِيَةِ الْوَعْيِ اَلصَّوْتِيّ لَدَى الْمُتَعَلِّمِينَ وَتَمْيِيزِ الْأَصْوَاتِ الصَّائِتَةِ وَالصَّامِتَةِ؛ لِمُسَاعَدَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ عَلَى تَعَلُّمِ الْحُرُوفِ بِأَقْصَرِ مُدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ مُمْكِنَةٍ ومُرَاعِيًا بِذَلِكَ الْكَلِمَاتِ الْبَسِيطَةِ الَّتِي تَتَنَاسَبُ مَعَ الْفِئَةِ الْعُمْرِيَّةِ المُوَجَّهةِ إليْها، وَبالتّالي نُطْقُ الْحُرُوفِ مِنْ مَخَارِجِهَا بِشَكْلٍ صَحِيح.

وَتَعزو الْبَاحِثَةُ انْخِفَاضَ أَثَرِ اَلطَّرِيقَةِ اَلْجُزْئِيَّةِ عَنْ الطَّرِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ، إلى كَوْنِ المُتَعلّمِ لَا يَلْتَفِتُ إلى التَّفَاصِـــيلِ فِي الْكَلِمَاتِ إِلَّا بَعْدَ تَعَلُّمِهِ الْحُرُوفَ، وَالْمَقَاطِعَ، حَتَّى يَنْتَابَهُ الْفُضُـــولُ فِي تَرْكِيبِ الْحُرُوفِ وَتَشْـكِيلِ الْكَلِمَاتِ، وَتَوْظِيفِ مَا تَعَلَّمَهُ بِالْمَوَاقِفِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا، لِيَشْـعُر بِالْإِنْجَازِ وَيَفْخَرُ بِهِ، وأَنَّ الحُروفَ مِنَ المُجَرَّدات الّتي لَيْسَ لَها مَعْنى لِلْمُتَعلّمِ على عَكْسِ الْكَلِمات التي لَها مَعْنَى، فَالانْتِقالُ مِنَ الْحَرْفِ إلى الكَلِمَةِ هُوَ الانْتِقَالُ مِنَ المَجْهولِ إلى المَعْلومِ بِالنِسْـــبَةِ لِلْمُتَعلّمِ، وَإِهْمالُ الطَّرِيقَةُ الْجُزْئِيَّةُ جَانِبَ الفَهْمِ وَالاسْـــتِيعابِ، وَتَرْكِهَا أَثَرًا سَـــلْبِيًا لَدَى المُتَعَلّمِ كَمَدِّ الحُروفِ الَّتي لا تَسْتَحِقُّ المَدَّ أَو قِراءَة الكَلِمَة مُجَزَّئَة، وَكَونَ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مُكَمِّلَة للطَّرِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ.

التَّوْصِيَاتُ وَالْمُقْتَرَحَاتُ:

- عَقْدُ وَرَشَاتٍ تَدْرِيبِيّةٍ لمُعَلّمَاتِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ حَوْلَ تَوْظِيفِ التَّطْبِيقَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْمُخْتَصَّةِ فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أَثْنَاءَ تَعْلِيمِهِم مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ.
- تَوْظِيفُ الْإِسْتِرَاتِيجِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ، فِي رِيَاضِ الْأَطْفَالِ.
- إِجْرَاءُ دِرَاسَاتٍ تُوَضِّحُ اسْتِعْدَادَ أَطْفَالِ الرَّوْضَةِ لِتَعَلُّمِ مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
- إِجْرَاءُ دِرَاسَاتٍ تَكْشِفُ عَنْ فَاعِلِيَّةِ التَّطْبِيقَاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِتَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلُغَةٍ ثَانِيَةٍ فِي تَعْزِيزِ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ فِي الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ التَّعَلُّمِيَّةِ.

قَائِمَةُ الْمَرَاجِع

أَوَّلًا: الْمَرَاجِعُ الْعَرَبِيَّةُ

إبراهيم، أمل، وحبيبة، أميمة. (2021). فاعلية وسائل التقنية الحديثة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية المستوى المبتدئ، *مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية*، (3).

http://ojs.mediu.edu.my/index.php/MIJEPS/article/view/358

أبو طعمة، دلال، يوسف. (2014). *فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم المتمازج في تحسين مهارات القراءة المبكرة وفهم المسموع لدى أطفال الروضة*، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية، عمان، الأردن.
https://search.mandumah.com/Record/860795

أبو النور، عبد الحميد مفتاح، أبو علي، حنان فرج، البركي، محمد أبو عجيلة. (2022). استشراف المستقبل وتوظيف التطبيقات الالكترونية الذكية في تعليم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة التربوي، (21).
http://dspace.elmergib.edu.ly/xmlui/handle/123456789/1363

أحمد، رنا، والنجّار، محمد، وحجازي، طارق. (2022). بناء بيئة تعلم قائمة على الواقع المعزز لتنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية ببرنامج البكالوريا الدولية. *المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني*، *7* (2)، 549-638.
https://ijel.journals.ekb.eg/article_281488.html

احميدة، محمود، فتحي. (2014). تصورات معلمات رياض الأطفال نحو قراءة الأطفال بصوت مسموع. *مجلة الطفولة العربية (الكويت)*، *(58)*، 36-136.
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=93882

أوغاستين، أوغاستين. (2020). *اكتساب اللغة الثانية في تعلم اللغة العربية في روضة الأطفال (المستقل) مالانج*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، نجيريا. http://etheses.uin-malang.ac.id/21239/6/17721019.pdf

أونيس، إيمان. (2018). *تقييم الإدراك البصري عند عسيري القراءة، دراسة ميدانية لدى عينة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في أم البواقي*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي.

http://bib.univoeb.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/4787/1/m%c3%a9moire.df

البدر، ياسر، أحمد عبد المعطي. (2021). فاعلية التعلم النقال القائم على وحدات التعلم الرقمية في انتاج المحتوى الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. *مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي*، *2*(2). https://mbse.journals.ekb.eg/article_197685.html

البدوي، رنا. (2022). *أثر تطبيق برنامج تعليمي تفاعلي محوسب في تدريس اللغة العربية في تنمية الطلاقة اللغوية والاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة البلقاء*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمّان العربيّة، عمان. https://www.aau.edu.jo/ar/node/3225

برهم، منال، عصام (2014). *أساليب تعليم القراءة والكتابة للصفوف الأولى*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

بن حفيظ، شافية، والشايب، محمد. (2016). فاعلية القيادة الإدارية وفق نظرية "هيرسي وبالنشارد" من وجهة نظر الموظفين: دراسة ميدانية بجامعة ورقلة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجزائر، (23)، 117-123.

http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/10546/1/S2310.pdf

بن عمار، نسرين. (2019). *دور رياض الأطفال في اعداد الطفل للمرحلة الابتدائية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، بسكرة. http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/14234/1/%D8%A8%D9%86%20%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%20%D9%86%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D9%86.pdf

التتري، محمد، سليم. (2016). *أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي*، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة. http://search.mandumah.com/Record/737573

الجابري، أميرة، وبيومي، عبير. (2020). جولة افتراضية قائمة على محفزات الألعاب الإلكترونية لتنمية مهارات الاستعداد القرائي لطفل الروضة وبقاء أثر التعلم. *تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث*، *45*(4)، 223-274. 10.21608/TESSJ.2020.270544

الجرواني، هالة إبراهيم، والبكاوتشي، جنات عبد الغني، والعطار، نيلي محمد. (2014). *أساليب التعليم والتعلم في رياض الأطفال*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

جلفاوية، وصال، بشيري، أم السعد. (2021). *دور التعليم الالكتروني في تعليمية اللغة العربية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر. http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/34933

الحجيلي، بيان. (2022). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال من وجهة نظرهن، *مجلة العلوم التربوية والنفسيّة*، *6*(40)، 76-106. https://doi.org/10.26389/AJSRP.S221121

الحربي، سلمى عيد بن عبد الله (2016). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، *المجلة العلمية التربوية المتخصصة*، 5(8). http://www.iijoe.org/v5/IIJOE_13_08_05_2016.pdf

حمدان، محمد. (2021). أهمية القراء وتعليمها، *مجلة الوحدة، نيجيريا*، *2*(2)، 26-32. http://ejournal.kopertais4.or.id/mataraman/index.php/elwahdah/article/view/4624

الخفاف، إيمان، عباس. (2014). *التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث العلمي*. ط1، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الخوالدة، عبير، وحميدي، ديالا. (2022). بناء برنامج تعليمي قائم على المنحى القصصي وفحص فاعليته في تنمية الاستعداد القرائي لدى أطفال الروضة. *دراسات العلوم التربوية*، *49*(2)، 104-118. https://doi.org/10.35516/edu.v49i2.1016

الخوالدة، محمد، وعبيدات، رانية. (2019). أثر استراتيجية الشريك في تنمية الطلاقة في القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثلث الأساسي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *15*(2)، 219-232. https://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2019/Vol15No2/6.pdf

دبور، سارة، وحسنين، اعتدال، وناصف، محمد. (2018). أثر التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المهارات القرائية لدى ذوي العسر القرائي للصف الرابع الابتدائي. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، *29*(116)، 277-300. 10.21608/jfeb.2018.62153

رسلان، شاهين. (2012). *الأمومة ومشكلات الطفولة*، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

روينه، عبد الكريم. (2022). تعليم اللغة العربية وتعلّمها عن طريق الوسائط التعليمية المعاصرة تطبيقات الجوّال الإلكترونية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تطبيق وي شات(WeChat) نموذجا، مقاربات في *التعليمية*، *3*(3)، 29-46. https://www.asjp.cerist.dz/index.php/en/article/197882

الزغول، شروق، موسى. (2022). *فاعلية برمجية تعليمية في تنمية مهارات القراءة الأولية والتحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة الزرقاء*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن. https://meu.edu.jo/libraryTheses/5d590115a1f0a_1.pdf

سعيود، آسية، ومفتاح، إشراق. (2021). *دور رياض الأطفال في إكساب الطفل القيم الاجتماعية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، جيجل. http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/10430

السليم، خولة، سليمان. (2018). *فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

http://search.mandumah.com/Record/970302

سليمان، شحاته. (2011). *تعليم القراءة والكتابة للأطفال*. المملكة العربية السعودية: دار النشر الدولي.

الشافعي، هبا، علي. (2022). حوسبة برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ تطبيقات (الأندرويد) أنموذجًا. *مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، (3).
https://zjjhss.zuj.edu.jo/PapersUploaded/V3_S/15.pdf

شاوش، يسرى، وإسكندر، امال. (2022). *دراسة الذكاء اللغوي عند الأطفال العاديين وعلاقته بالتحصيل الدراسي (السنة الخامسة ابتدائي)*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحيى فارس، المدية. http://dspace.univ-medea.dz/handle/123456789/7890

شنودة، عزيز عبدة، ماريز. (2021). فاعلية برنامج تدريبي في الوعي الفونولوجي لتحسن بعض المهارات القرائية في اللغة الإنجليزية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببور سعيد*، 20(2)، 440-491.
10.21608/JFKGP.2021.196681

الشيمي، وائل. (2022، آب. 11). *أهم مزايا وعيوب القراءة الصامتة*. منثور.
/https://manthoor.com/advantages-and-disadvantages-of-silent-reading

الصاوي، السيد صلاح. (2019). تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة في مراكز الوثائق والأرشيف: دراسة تحليلية. Journal of International Studies & Technology، 2-17 https://doi.org/10.5339/jist.2019.5

صائب الدين، عصيب، أحمد. (2019). طرق تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين بها. مجلة راية الإسلام، 3(2)، 202-213. https://doi.org/10.37274/rais.v3i02.62

طاهري، نجمة. (2019). *الاستعداد القرائي لدى أطفال التربية التحضيرية دراسة ميدانية بدائرة عين فكرون ولاية أم البواقي*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/handle/123456789/8573

عبد الحسين، سوزان، عبد الستار. (2012). تقويم النظرية الهجائية (الألفبائية) والطريقة الكلية في تعليم القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة الفتح، 8(50)، 374-400.
https://www.iasj.net/iasj/download/ba69846e9d377d61

عبد الحميد، جيهان، السيد. (2019). تصميم مواقف تعلم الإلكترونية لتنمية مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال الأدب العالمي (المستوى المبتدئ)، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، *25*(12.2)، 265-322.10.21608/JSU.2019.233967

العبد الكريم، سارة الفارس، وحصة، النصار محمد، والحوامدة، محمد، والخضير، أمل. (2014). *تعليم اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال*. المملكة العربية السعودية: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

العبود، إبراهيم، صالح. (2022). توجهات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام لاستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلمهم. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*،83(1.2)، 116-150.
https://mfes.journals.ekb.eg/article_222259.html

عز الدين، وفاء، سليمان. (2022). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المنزليّة لتوعية الأمهات بمهارات الاستعداد للقراءة وتنميتها لدى طفل الروضة. *مجلة التربية*، القاهرة، 195(4).10.21608/JSREP.2022.268817

عطية، محسن علي. (2008). *استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

عبد المجيد، إياد. (2015). *المهارات الأساسية في اللغة العربية*. ط1، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

العلي، حسين عبد الكريم، مصطفى، عبد الوهاب محمد، الطيب. (2020). *فاعلية برنامج البكالوريا الدولية في تدريس مهارات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية*، (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان. http://196.202.149.27:8080/xmlui/handle/123456789/3012

علي، خضر. (2017). دور معلمات الأطفال في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة (دراسة ميدانية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية). *مجلة جامعة دمشق*، 33(1). https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-930265

علي، دعاء، محمد، الهنيدي، منال، عبد اللطيف، وخلف، أمل، السيد. (2022). فاعلية برنامج لتنمية مهارات قراءة الصورة وأثرة على السرعة الإدراكية لدى طفل الروضة. المجلة الدوليّة لدراسات المرأة والطفل، 2(2)، 53-99. https://doi.org/10.21608/ijcws.2022.246496

علي، هبة، حسين. (2018). برنامج قائم على القراءة الجهرية لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لطفل الروضة. *مجلة الطفولة، 30(2)، 920-980*. 10.21608/JCHILD.2018.73843

العموش، عبد الله، عطا (2021). فاعلية استخدام التطبيقات الذكيّة في تعليم القراءة الجهرية في اللغة العربيّة لطلبة الصف الثاني الأساسي (الواتس آب أنموذجًا). *مجلة العلوم التربويّة والنفسيّة*، 5(38)، 15-178. https://doi.org/10.26389/AJSRP.S190521

غطاس، أ. (2023). دور الصور الذهنية الساكنة في اكتساب الفضاء الطوبولوجي عند الطفل الجزائري. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، *1*(11)، 1044-1055. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/338/11/1/216058

عثماني، سامية. (2017). *نظرية المعرفة عند جون لوك*، (رسالة دكتورا غير منشورة)، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر. http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/384

كريم، مهدي، سعيد. (2002). *انظر موسوعة الثقافة والمعلومات*، ج (2)، الرياض، السعودية: دار طويق للنشر والتوزيع.

الكندري، عبد الله، وإبراهيم، عطا (1996). *تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية*، الكويت: مكتبة الفلاح.

لخضر، حشلافي. (2015). دور الوسائل الحديثة في العملية التعليمية الصورة التربوية أنموذجاً. *المجلة التعليمية*،3(7)، 55-61. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/28914

مجموعة من العلماء والباحثين، (1999). *الموسوعة العربية العالمية*، ط2، المملكة العربية السعودية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

مدكور، أحمد، علي. (2007). *طرق تدريس اللغة*، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

معروف، نايف، محمود. (1996). *خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها*، الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.

ملاك (2019، أيار. 13). *ماذا يميز القراءة الجهرية وأهدافها*. المرسال. استرجعت بتاريخ شباط 26، 2023، من https://www.almrsal.com/post/942326

المنصور، أريج، محمد، وداغستاني، بلقيس، إسماعيل. (2016). برامج ركن الحاسب الآلي ودورها في إكساب طفل الروضة مهارات القراءة والكتابة. *مجلة كلية التربية*، 27(108)، 1-89. 10.21608/JFEB.2016.67561

منظمة البكالوريا الدولية (2017). وثيقة المجال والتسلسل للغات في برنامج البكالوريا الدولية. WIAIBE ARABIC.PDF (ibo.org)

منظمة البكالوريا الدولية (2018). وثيقة المجال والتسلسل للغات في برنامج البكالوريا الدولية. التتابع-و التسلسل(mrsasmaa.com) pdf.

منظمة لبكالوريا الدولية (2018). *برنامج السنوات الابتدائية مجتمع التعلم*.ibo.org/

نحال، رضوان. (2021). دور البرامج والتطبيقات الالكترونية في تعليم اللغة العربية وتيسيرها. مجلة اللسانيات وانساق الثقافات، 2(2). https://doi.org/10.34874/IMIST.PRSM/liri-v2i2.29067

النداوي، استبرق، سالم. (2019). مهارات الاستعداد القرائي لدى أطفال الرياض (التمهيدي). مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 30(3)، 29–51.
https://www.iasj.net/iasj/download/26ec9d7be8cc5323

نيروخ، بشرى، 2016، الهدهد يحلق في 85 مدرسة ويحاكي خيال الأطفال. *جريدة الرأي*، السبت، (13) كانون الأول.

https://alrai.com/article/759270/محليات/الهدهد-يحلق-في-85-مدرسة-ويحاكي-خيال-الاطفال

الهدهد منهاج الهدهد الذكي للعربية والمعارف للمدارس ورياض الأطفال(alhodhud.com)

وزارة التربية والتعليم (2020). *الْمَرْكَزُ الْوَطَنِيُّ لِتَطْوِيرِ الْمَنَاهِجِ*، الْمَمْلَكَةِ الْأُرْدُنِّيَّةِ الْهَاشِمِيَّة.

وثيقة الإطار العام ونتاجات التعلم العامة والخاصة لمناهج رياض الأطفال (4-6 سنوات) pdf. (nccd.gov.jo)

وزارة التربية والتعليم (2020). وثيقة معايير رياض الأطفال، دبي، دولة الامارات العربية المتحدة.

وثيقة معايير رياض الأطفال 2016(moe.gov.ae) KG Standards all subjects pdf.

ثَانِيًا: الْمَرَاجِعُ الأَجْنَبِيَّةُ

Abu-Rabia, S., & Hanna, M. (2022). The Impact of Digital Books on Reading in Arabic Orthography. *Creative Education*, 13, 296-319. 10.4236/ce.2022.131018

Baccalaureate, I. (2009). Making the PYP happen: A curriculum framework for international primary education.

https://mtpyph.weebly.com/uploads/9/0/6/9/9069240/mtpyph_doc.pdf

Cohen, J. (1988). *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences* (2nd ed.). Library of congress Cataloging-in-Publication Data. https://www.utstat.toronto.edu/~brunner/oldclass/378f16/readings/CohenPower.pdf

Diehl, L. (2019). *Usage and Potential of Language Learning Apps* (Unpublished doctoral dissertation). University of Trier, Germany. https://www.grin.com/document/512898

Doran, R. L. (1980). *Basic Measurement and Evaluation of Science Instruction*. National Science Teachers Association, 1742 Connecticut Ave., NW, Washington, DC 20009 (Stock No. 471-14764; no price quotes). https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED196733.pdf

El-Mneizel, A., Alakashee, B., Bettaher, B., Ayyat, H., Al-Gharaibeh, F. (2023). The Impacts of Lughati for Smart Education Initiative on Students' Acquisition of Arabic Language Skills at the Kindergarten Stage. *Information Sciences Letters*, *12*. https://digitalcommons.aaru.edu.jo/cgi/viewcontent.cgi?article=1522&context=isl

Khathami, M. D. (2018). The use of social media networks by Saudi women and its impact on enhancing their general Knowledge: A case study. *Arab Journal of Information Studies,* (8), 234 -260. http://journals.ksiscs.com.sa/storage/app/public/attach/t5JCrhchxRcE1ODzd4tJ7xiUVC5UB6QoHREL9eF6.pdf

Klimova, B., & Zamborova, K. (2020). Use of mobile applications in developing reading comprehension in second language acquisition—A review study. *Education Sciences*, *10*(12), 391. **https://doi.org/10.3390/educsci10120391**

Peterson, L. (2017). The effects of the press intervention on kindergarteners with limited early literacy skills, (Unpublished master's thesis), Hamline university, Minnesota, US. https://digitalcommons.hamline.edu/hse_all/4346/

Ritonga, M., Hakim, R., Nurdianto, T., & Ritonga, A. W. (2023). Learning for early childhood using the Ican DO platform: Breakthroughs for Golden Age Education in Arabic learning. *Education and Information Technologies*, 1-18. https://doi.org/10.1007/s10639-022-11575-7

Wood, T. (2019). Kindergarten reading readiness and developmental indicators for the assessment of learning, Walden, (Unpublished doctoral thesis), Walden University. https://scholarworks.waldenu.edu/dissertations/6706/

الملحقـــات

الملحق رقم (1)

(صور الواجهة الرسومية المستخدمة في الدراسة)

(الْواجِهَةُ الرَّسومِيَّةُ لِتَطبِيقِ الْهُدْهُدِ الْصَفّي)

(الْواجِهَةُ الرَّسومِيَّةُ لِتَطبِيقِ الْهُدْهُدِ الْمَنزِلِيّ)

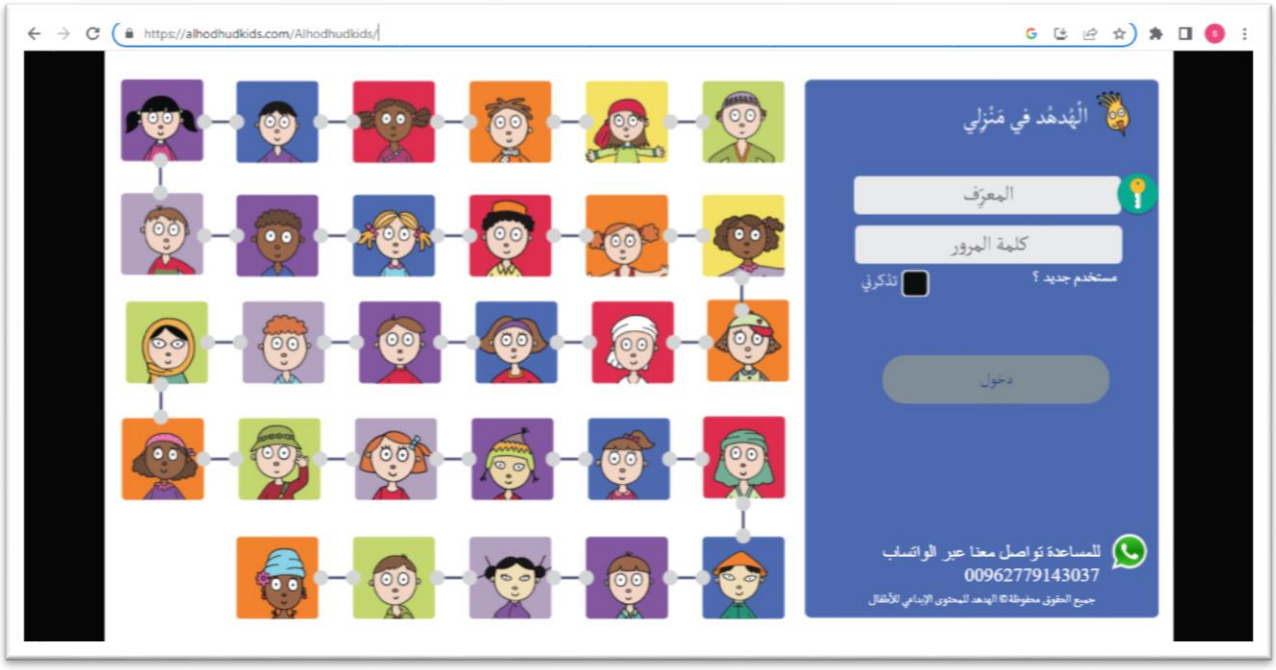

الملحق رقم (2)

مِقْياس تَنْمِيَة مَهارات الْقِراءَة باللُّغَة الْعَرَبِيَّة كَلُغَة ثانِيَة بِصُورَتِهِ الأَوَّلِيَّة (مقياس تحكيم)

جامعة الشرق الأوسط كليّة الآداب والعلوم التربويّة

قسم تكنولوجيا التعليم

الأستاذ الدكتور/ ..... حفظك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان: فاعليّة تطبيق الهدهد في تنمية مهارات قراءة اللّغة العربيّة كلغة ثانية لدى طلبة رياض الأطفال في نظام البكالوريا الدوليّة.

وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، من كلية الآداب والعلوم التربوية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، قامت الباحثة بتطوير هذا المقياس والذي يتكون من (43) فقرة، بما يتناسب مع محتوى مادّة اللّغة العربيّة لصفوف الروضة في نظام البكالوريا الدوليّة، موزّعة على مجالين القراءة الصوريّة، والقراءة الهجائيّة (الملاحظة)، موزّعة وفق تدريج رباعي (متقن، متقدم، مبتدئ، يحتاج إلى مساعدة) والمستجيب على المقياس طلبة رياض الأطفال.

ونظرًا لما عرف عنكم من علم وخبرة ومعرفة، يرجى التَّكرم ببيان رأيكم في صلاحيّة فقرات المقياس من حيث انتماء الفقرة للبعد المقاس وسلامة الصياغة اللّغوية ووضوح الفقرة، وإضافة أي ملاحظات تجدونها مناسبة.

ولكم جزيل الشّكر

الباحثة

سماء هارون الرجاء تعبئة البيانات الآتية:

الاسم	
التخصص	
الرتبة الأكاديمية	
الكلية	

معايير التقييم ونتاجات التعلم

لمهارات القراءة الكلية والتجزئة فى رياض الأطفال

المجال	الاستيعاب المفاهيمي	المعيار	نتاج التعلّم	مُتقن (4)	مُتقدّم (3)	مُبتدِئ (2)	يحتاج إلى مساعدة (1)
مهارة القراءة " الكلية"	المطبوعات توصل المعنى	يظهر وعيًا بمفهوم المادّة المطبوعة ومكوّناتها والغرض منها، يميّز البنية التنظيميّة للنصوص القرائيّة.	يشير إلى النص المطبوع حيث ينبغي البدء بالقراءة.				
			يبدي اهتمامًا بالكتب والمواد المطبوعة.				
			يستخدم الصُّور للتّعبير عن فِهمِه للكلمات، وربط الصُّور بالكلمات.				
			يستنتج أنَّ للكلمات والرّموز المطبوعة معنى.				
			يدرك اتجاهات الكتابة من اليمين إلى اليسار.				
			يدرك أن المطبوعات تستخدم الصّور والحروف والكلمات، وتراعى				

				الفراغات بين الكلمات.			
	القِصص توصل الهدف والأفكار الرئيسَة	يميّز أن القصـــص تخبرنـــا عن عوالم خياليّة، وَواقعيَة.		يستخدم المفردات اللّغوية المكتسبة من خلال التعبير عن رأيه في قصّة ما.			
				يظهر اهتمامًا واستجابات للنص المقروء.			
				يبدي تعاطفًا مع الشخصيات في القصّة.			
				يظهر الفضول ويطرح الأسئلة حول الصُّوَر والنّص.			
				يجيب عن أسئلة في قصّة أو أنشودة قرئت له، أو عن الرّسومات الموجودة في كتاب ما .			
				ينشئ روابط مع خبرته الخاصّة عند الاستماع إلى القصص.			
				يصف بعض العناصر في القصّة التي قُرِئَت له كالشّخصيات بِجُمَل واضِحَة ومفهومة.			
				يقرأ اسمه			

	الكلام والطّلاقة اللّغوية	يستخدم استراتيجيّات القراءة الصحيحة " القراءة الصوريّة" للكلمات المألوفة والمتكرّرةّ ، ليتقن القراءة الصحيحة في المستقبل.	يقرأ مفردات مقرونة بالصّور.				
			يقرأ المفردات دون صور.				
			يستطيع قراءة ووصف الإشارات والرموز.				
			يميّز الحرف بين مجموعة من الحروف.				
			يميّز الكلمات التي تبدأ بالحروف المتشابه (شمس، شجر، قمر، شمع).				
			يميّز الكلمات التي تنتهي بالحروف المتشابهة (ولد، بلد، عمل، سند).				
			يردّد الأناشيد والقصائد والأغاني وألعاب الكلمات وألعاب التصفيق، متعرّفًا على أصوات وأنماط اللّغة.				

				يشارك في القراءة الجماعيّة وترديد اللاّزِمات المتكرّرة.			
				يقرأ قصص قراءة جهريّة			
				يستخَدْمِ الصّور لقراءة كلمات جديدة.			
				يستطيع تهجئة كلمات بسيطة تحتوي على أصوات قصيرة وطويلة.			
				يقرأ كلمات وجمل بسيطة لديه خبرة سابقة بها قراءة صوريّة.			
				يميّز بين التمثيلات المرئيّة كالرموز والأيقونات في تكنولوجيا المعلومات.			
	الإدراك "الصّوتي"	يظهرً فهمه للأصوات والمقاطع الصوتية، ويميّز بين الحروف وأصواتها المختلفة والعلاقة بينها.		يقلّد الأصوات والكلمات المسموعة.			
				ينطق أصوات الحروف الهجائيّة، ويربط بين الحرف وصوته			
				يربط بين الكلمات المسموعة			

مهارة قراءة "التجزئة"			والصّور في القصة، النص.				
			يميّز بين الأصوات الصامتة "الساكنة" والأصوات الصّائتة " المقاطع الطويلة والقصيرة".				
			يقرأ المقاطع الطويلة – والقصيرة.				
			يقرأ المفردات قراءة سليمة مضبوطة كما هي.				
			يراعي القراءة بالسرعة المناسبة.				
			يحلّل الكلمات إلى أصوات، ويكون كلمات جديدة.				
			يركّب المقاطع ليكوّن الكلمات ويقرأها، ويذكر عدد المقاطع في الكلمة الواحدة.				
			يكوّن كلمات متشابهة في الإيقاع " فاس، ناس، كاس.....".				
	تحليل النّص	يحلّل عناصر النّص واختيار الكاتب للكلمات، يقيّم الطّرائق التي تُسهم فيها الجُمَل في بناء النّص، وأساليب عرض وجهة النّظر، أو طريقة	يعبّر عن النّص بتسلسل ووضوح				
			يَطرح الأسئلة عن الكلمات غير المألوفة أو عن الرسومات التوضيحيّة في النّص الذي				

		كتابة النص وطباعته.	استمع إليه في العرض الرقميّ.				
			يُعبّر بالرّسم بوَصف بعض التفاصيل في النّص المتعلم.				
	تكامل المعرفة مع المهارات	يتبيّن وظيفة النّص من خلال الوسائِط المختلفة، وينقد ما جاء فيه من معارف وآراء، ويبني خبرات جديدة ليوّظّفها في نتاجات متنوّعة.	يذكر السّبب والنتيجة لحدث ما في نص معلوماتي سمعه أو شاهده.				
			يوضّح أوجه التشابه والاختلاف بين نصّين مختلفين.				
درجة الأداء من (1-4) 1- متقن: يجيد أداء 4 من 4 خيارات. 2- متقدّم: يجيد أداء 3 من 4 خيارات. 3- مبتدئ: يجيد أداء 2 من 4 خيارات. 4- يحتاج إلى مساعدة: يجيد أداء 1 من 4 خيارات.							

الملحق رقم (3)

مِقْياس تَنْمِيَة مَهارات الْقِراءَة باللُّغَة الْعَرَبِيَّة كَلُغَة ثانِيَة بِصورَتِهِ النِهائِيَّة

جامِعَة الشَّرْق الأَوْسَط كُلِيَّة الآداب وَالعُلُوم التَّربَوِيَّة

قِسْم تِكنولوجيا الْتَّعليم

أَداة الدِراسَة: مَعايير مَهارات الْقِراءَة في اللُّغَة الْعَرَبِيَّة لِمَرْحَلَة رِياض الأَطْفال وَمَقاييسِها

تَحيَّة طَيِّبَة وَبَعد

تَقوم الْباحِثَة بإِعْداد دِراسَة بِعنوان: فاعِلِيَّة تَطْبيق الْهُدْهُدْ في تَنمِيَة مَهارات قِراءة اللُّغة الْعَربِيَّة كَلُغة ثانِيَة لَدى طَلَبَة رِياض الأَطْفال في نِظام الْبِكالوريا الدَّوليَّة، وذلِكَ استِكْمالًا لِمُتَطَلَّباتِ الحُصولِ على دَرَجَةِ الماجِستير تَخَصُّص تِكنولوجيا الْمَعْلومات وَالاتِّصالات في الْتعليم، كُلِيّة الآداب وَالعُلوم الْتَّربَوِيّة، وَلِتَحقيق أَهْداف هَذِهِ الدِّراسَة، قامَت الباحِثة بِتَطوير مِقياس مَهارات القِراءة في اللُّغة الْعَرَبِيَّة في تَدريس مادَّة اللُّغة الْعَرَبِيَّة من خِلال تَطبيق الهُدْهُدْ والّذي يَتكوَّن من (43) فِقْرَة، بِما يَتَناسَب مَع مُحتوى مادَّة الْلُّغة الْعَرَبِيَّة لِصفوفِ الرَّوضَة في نِظام البكالوريا الدُّوَليّة، في مَدْرَسَة المَواهِب الإنجليزِيَّة التابِعَة لِمُديريَّة قَصَبَة عمّان لواء الْجامِعَة، مُوَزَّعَة على مَجالَيْن القِراءَة الصوريّة، والقِراءَة الهِجائِيَّة (الملاحظة)، موزَّعَة وِفْقَ تَدريج رُباعي (مُتقن، مُتَقدِّم، مُبْتدئ، يَحتاج إلى مُساعدة) وَالمُسْتَجيب على المِقْياس طَلَبَة رِياض الأَطْفال.

معايير الْتَقييم وَنَتاجات الْتعَلُّم

لِمَهارات الْقِراءَة الكلية والجزئية في رِياض الأَطْفال

المَجال	الاستِيعاب المَفاهيميّ	المِعْيار	نَتاج التَّعلُّم	مُتقن (4)	مُتَقدّم (3)	مُبتدِئ (2)	يحتاج إلى مُساعَدَة (1)
مَهارَة القِراءَة " الكليّة"	المَطْبوعات تُوصِل المَعْنى	يُظهِر وعيًا بمفهوم المـادَّة المَطبوعَـة ومكوِّناتها والغرض منهـا، يميّز البنيـة التنظيميَّة للنصوص القرائيَّة.	يُشير إلى النَّص المَطبوع حَيثُ يَنْبَغي البِدء بالقراءَة.				
			يُبْدي اهتمامًا بالكتب وَالمواد المَطْبوعَة.				
			يَستَخدِم الصُّور للتّعبير عن فِهمِه للكلمات، وربط الصُّور بالكلمات.				
			يَسْتَنْتِج أنَّ للكلمات والرّموز المطبوعّة معنى.				
			يُدرِك اتجاهات الكِتابَة من اليَمين إلى اليَسار.				
			يُدْرِك أنَّ المَطبوعات تَسْتَخدِم الصُّوَر والحُروف والكَلِمات، وَتُراعى				

				الفَراغات بَينَ الكَلِمات.			
	القِصص توصل الهَدف والأفكار الرئيسَة	يميّز أن القصـــص تخبرنـــا عن عوالم خياليّة، وَواقعيَة.		يَستَخدِم المُفرَدات اللُّغَويَّة المُكْتَسَبَة من خِلال التَّعبير عَن رَأيه في قصَّة ما.			
				يُظْهِر اهتمامًا وَاسْتِجابات للنَّص الْمَقروء.			
				يُبدي تَعاطفًا مع الشَّخصيات في القصَّة.			
				يُظهِر الْفُضول ويَطرَح الأَسئِلَة حَوْلَ الصُّوَر والنَّص.			
				يُجيب عن الأسئِلَة في قصّة أو أنشودَة قُرِئَت له، أو عن الرُّسُومات المَوْجودَة في كِتاب ما .			
				يُنشئ رَوابط مع خِبْرَتِهِ الخاصَّة عِندَ الاسْتِماع إلى القِصَصْ.			
				يَصِف بَعض العَناصِر في القِصَّة التي قُرِئَت			

			له كالشّخصيات بِجُمَل واضِحَة ومفهومة.				
	الكلام والطَّلاقَة اللّغوية	يَستخدِم استراتيجيَّات القِراءةَ الصَّحيحَة " القِراءَة الصوريَّة" للكلمات المَألوفَة والمُتَكرِّرَةّ ، ليُتْقِن القِراءَة الصَّحيحَة في المُسْتَقْبَل.	يَقرأ اسمه				
			يَقرأ مُفرَدات مَقرونَة بالصُّور.				
			يَقرأ المُفرَدات دون صُوَر.				
			يَسْتَطيع قِراءَة وَوَصْف الإشارات وَالرُّموز.				
			يُميّز الحَرْف بين مَجْموعَة من الحُروف.				
			يُميّز الكَلِمات التي تَبدأ بالحُروف المُتَشابِهة (شمس، شجر، قمر، شمع).				
			يُميّز الكَلمات التي تَنْتَهي بالحُروف المُتشابِهَة (ولد، بلد، عمل، سند).				
			يُردّد الأَناشيد وَالقَصائِد وَالأَغاني وَأَلْعاب الكَلِمات وَأَلعاب التَّصْفيق،				

				مُتعرّفًا على أصوات وَأنماط اللُّغة.			
				يُشارِك في القِراءَة الْجَماعيَّة وَترديدِ اللازِمات المُتكرَّرة.			
				يَقرأ قِصَص قِراءَة جَهْريَّة			
				يَستخَدْمِ الصُّور لقراءَة كَلِمات جَديدَة.			
				يَسْتطَيع تَهجِئَة كَلِمات بَسيطَة تَحتَوي على أصْوات قَصيرَة وَطَويلَة.			
				يَقرأ كَلِمات وَجُمل بَسيطة لَدَيْهِ خِبرَة سابِقة بها قِراءَة صوريَّة.			
				يُميّز بين التَمثيلات المَرئيَّة كالرُموز والأَيْقونات في تِكنولوجيا المَعلومات.			
	الإدراك "الصّوتي"	يُظهر فِهمِه للأصوات وَالمَقاطِع الصَّوتيَّة، وَيُميّز		يُقلّد الأصوات والكَلِمات المَسموعَة.			

مَهارة قِراءَة "الجزئيّة"		بـيـنَ الـحُـروف وأصـواتِها المُختَلِفة والعلاقة بَينها.	يَنطُق أصوات الحُروف الهِجائيَّة، ويَربُط بين الحَرف وَصَوتِه				
			يَربط بين الكلمات المسموعة والصّور في القِصَّة، النَّص.				
			يُميّز بين الأصوات الصَّامِتة "السَّاكِنة" والأصوات الصَّائِتة " المقاطِع الطويلَة والقصيرَة".				
			يَقرأ المَقاطِع الطَّويلة – والقَصيرَة.				
			يَقرَأ المُفْرَدات قِراءة سَليمَة مَضبوطَة كما هي.				
			يُراعي القِراءة بالسُّرعة المُناسِبة.				
			يُحلّل الكلمات إلى أصوات، وَيُكوَّن كَلِمات جَديدَة.				
			يُرَكّب المَقاطِع ليكوّن الكَلِمات				

				وَيَقْرأها، وَيَذْكُر عَدَد المَقاطِع في الكَلِمَة الواحِدَة.			
				يُكوّن كَلِمات مُتشابِهَة في الإيقاع " فاس، ناس، كاس.....".			
	تحليل النّص	يُحلّل عناصر النّص واختيار الكاتب للكلمات، يقيّم الطّرائق التي تُسهم فيها الجُمَل في بِناء النّص، وأساليب عَرْض وُجهَة النّظر، أو طَريقَة كِتابَة النَّص وطِباعَتِه.		يُعبّر عن النَّص بِتَسلسُل وَوُضوح.			
				يَطرح الأسئِلة عن الكَلِمات غَير المَألوفَة أو عن الرُّسومات التوضيحيَّة في النَّص الَّذي اسْتَمَعَ إليه في العَرض الرَقَميّ.			
				يُعبّر بالرّسم بوَصف بعض التفاصيل في النّص المتعلَّم.			
	تَكامُل المَعرِفَة مع المَهارات	يَتبيّن وظيفة النّص من خِلال الوَسائِط المُختَلِفَة، ويَنقُد ما		يَذكُر السَّبَب وَالنَّتيجَة لِحَدَث ما في نص معلوماتي سَمِعَه أو شاهَدَه.			

		جاءَ فيهِ من مَعارِف وآراء، وَيَبني خِبرات جَديدَة ليُوَظّفها في نَتاجات مُتَنَوّعَة.	يُوَضّح أوجُه التَّشابُه والاختِلاف بَينَ نصَّين مُختَلِفَين.				
دَرَجَة الأَدَاء مِن (1-4) 5- مُتْقِن: يُجيد أَداء 4 من 4 خيارات. 6- مُتَقَدِّم: يُجيد أَداء 3 من 4 خيارات. 7- مُبْتَدِئ: يُجيد أَداء 2 من 4 خيارات. 8- يَحتاج إلى مُساعدة: يُجيد أَداء 1 من 4 خيارات.							

الملحق رقم (4)

كِتابُ تَسْهيلُ الْمَهَمَّةُ

الرقم: ٢٠٣٨١٦/١١
التاريخ: ٢٣ شعبان ١٤٤٤
الموافق: ٢٠٢٣/٠٣/١٦

مديري المدارس الخاصة ومديراتهـــــا

الموضوع : تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

فأرجو إعلامكم بأن الطالبة (سماء ياسم هارون) تقوم بإجراء دراسة بحثية بعنوان " فاعلية تطبيق الهدهد في تنمية مهارات قراءة اللغة العربية كلغة ثانية لدى رياض الأطفال في نظام البكالوريا الدولية " استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم) من جامعة الشرق الأوسط ، وستقوم بتطبيق أداة الدراسة على عينة من طلبة مدارسكم.

راجيًا تسهيل مهمتها ومطابقة الأداة المطبقة مع الأداة المرفقة، شريطة مراعاة الاشتراطات الصحية وألا تستخدم البيانات والمعلومات إلا لأغراض البحث العلمي.

واقبلوا الاحترام

وزير التربية والتعليم

نسخة / مدير الخدمات التعليمية
نسخة / رئيس قسم الارشاد بالوكالة
نسخه / الملف العـــــام
المرفقات : أداة الدراسة (١٤ صفحة)

مدير
الخدمات التعليمية بالوكالة

المملكة الأردنية الهاشمية
هاتف: 5607181 6 962+ فاكس: 5666019 6 962+ ص.ب: 1646 عمان 11118 الأردن. البريد الإلكتروني: www.moe.gov.jo

جـامـعـة الـشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

مكتب رئيس الجامعة
Office of the President

الرقم، د ر/ خ/1173
التاريخ، 2023/2/6

معالي الأستاذ الدكتور عزمي محمود محافظة الأكرم
وزير التربية والتعليم

تحية طيبة وبعد،

فتهديكم جامعة الشرق الأوسط أطيب وأصدق الأمنيات، وحيث إنَّ المسؤولية المجتمعية قيمة أساسية في تحقيق رسالة الجامعة ورؤيتها، وبهدف تعزيز وترسيخ أسس التعاون المشترك الذي يُسهم في تأدية الجامعة التزامها نحو خدمة المجتمع المحلي وتنميته، يرجى التكرم بالموافقة على تقديم التسهيلات الممكنة للطالبة **سماء باسم هارون** ورقمها الجامعي **(402120026)** المسجلة في برنامج ماجستير **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم/ كلية الآداب و العلوم التربوية**؛ والتي تتولى القيام بتوزيع استبانات في مدرسة المواهب الانجليزية في الاردن؛ لاستكمال رسالتها الجامعية والموسومة بعنوان **"فاعلية تطبيق الهدهد في تنمية مهارات قراءة اللغة العربية كلغة ثانية لدى طلبة رياض الأطفال في نظام البكالوريا الدولية"**، علمًا أنّ المعلومات التي ستحصل عليها ستبقى سرية ولن تُستخدم إلاّ لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير...

رئيسة الجامعة

أ.د. سلام خالد المحادين

المملكة الأردنية الهاشمية
ديوان وزارة التربية والتعليم
الرقم: ...
١٦ آذار ٢٠٢٣
الى مدير ادارة: البحث التربوي

Tel. (+9626) 4790222 Fax: (+9626) 4129613 P.O.Box. 383 Amman 11831 Jordan e-mail: dir-presdepart@meu.edu.jo www.meu.edu.jo

الملحق رقم (5)

صُوَر (دَلِيلُ الْمُعَلِّمُ لاسْتِخْدامِ تَطْبيقِ الْهُدْهُد)

جامِعة الشّرق الأوْسط

قِسْم تِكنُولوجيا التعْليم

كُلِيّة الآداب والعُلُوم التّربَوِيّة

دَلِيـــــــــل الْمُعَلِّـــــــم

لاستِخدام تَطْبيق الْهُدْهُد في تَنْمِيَة مهارات القِراءة في اللّغة الْعَرَبِيّة في رِياض الأَطْفال

فاعِلِيّة تَطبيق الْهُدْهُد في تَنْمِيَة مهارات قِراءة اللّغة الْعَرَبِيّة كَلُغة ثانِيَة لَدى طَلَبة رِياض الأَطْفال في نِظام الْبَكالوريا الدّوْلِيّة

The effectiveness of using Al Hodhud application to teach reading skills in Arabic as a second language in the International Baccalaureate system for kindergarten students.

إعْـداد

سماء هارون

إشْـراف

د. محمد حبيب الشّكري

الهُدْهُد للمُحْتَوى الإبْداعِيّ لِلأَطْفال

المُقدِّمة

نَبْذَة عن تَطْبيق الهُدْهُدْ في تَنْمِيَة مَهارَة القِراءَة

يُقدِّم تَطبيقُ الهُدْهُدْ مَجموعَة من الأَدوات التي تُساعِد في بِداء الخُطَّة التَّعليميَّة من قِبَل الْمُعَلِّمين وَالْمُشرفين، وَامْكانيَّة تَخْصيصه بما يَتَناسَب مَع الْوَقت وَنَواتج الْتعَلُّم المُراد تَحقيقها، كما يُزوِّدُنا هذا التَطبيق بأداة لِتَعلُّم مَهارات القِراءَة في اللُّغَة الْعَرَبيَّة، بنوعَيها القِراءة الْصوريَّة وَالْنَهجيَّة (تَحليل، وَتَركيب الْمُفرَدات)، وَالتَّحَكُّم بِتَرتيب الْحُروف، وَإِضافَة المُفْرَدات وَالجُمَل المُراد قِراءتها من قِبَل المُعَلِّمين، لِمُراعات الفُرُوق الفَرْديَّة بَينَ الْمُتَعَلِّمين، وَيَعْمَل تَطبيقُ الهُدْهُدْ على تَنمِيَة الفِكر الإبْداعي، وَمَبدأ التعلُّم الذَّاتي ضِمنَ بيئَة آمِنة للتعلُّم، حَيثُ يَقوم المُتَعلِّم بالتَدرُّب على مَهارات القِراءة من خِلال تَطبيق الهُدْهُدْ الصَّفِّي من خِلال القِصَص وَالتَمارين المُتَنَوِّعَة، وَالهُدْهُدْ المَنزلي الخاص به، كما يَتَمتَّع بِأُسلوب مُمَيَّز في تَعلُّم وَتَقييم المُتَعلِّمين من خِلال مُتْعَة التعلُّم وَتَطبيق التعلُّم ضِمنَ مَراحِل على شَكْلِ أَلْعاب تَعليميَّة، وَعَدَم السَّماح للانتقال إلى المَرحَلَة الثَّانيَة دُونَ إنْجاز المَرحَلَة السَّابِقَة بِشَكلٍ صَحيح، وَهو بذلك يُوفِّر مَساحَة جَيِّدَة لِلمُتَعلِّم بالتِّكرار اللَّا مَحدُود لإتْقان مَهارات القِراءَة، في أيِّ وَقْت (بيروخ،2016).

إرشادات استخدام الدليل

اختي المعلمة:

نضع بين يديك دليل يساعدك على تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس مهارات القراءة لطلبة رياض الأطفال، وذلك باستخدام تطبيق الهدهد، حيث ستلاحظ وجود جدول خاص لكل درس يتضمن الأهداف لتحقيق المهارات القرائية، كما يتضمن إجراءات توظيف التطبيق وزمن تنفيذ الدروس، والروابط المستخدمة، والأدوات، وكل من التدريبات، النتاجات المرجوة لتحقيق هدف الدرس.

التوزيع الزّمني لتدريس مهارة القراءة

باستخدام تطبيق الهُدهُد

جدول يوضّح توزيع الحصص

رقم الدرس	الدروس	عدد الحصص
الدرس الأول	حرف خ	5
الدرس الثاني	حرف ص	5

الدرس الثالث/ الأسبوع الأول

حرف الخاء (خ)

الحصة	1
زمن التنفيذ	45 دقيقة
الروابط	https://www.youtube.com/watch?v=5yO433hdR2M
المواد والأدوات	اللوح التفاعلي، تطبيق الهدهد، بطاقات الحرف
النتاجات	– يظهر اهتمام واستجابات للنص المقروء. – يبدي تعاطف مع الشخصيات في القصة. – يستخدم المفردات اللّغوية المكتسبة من خلال التعبير عن رأيه في قصة ما. – **يدرك أن المطبوعات تستخدم الصور والحروف والكلمات، وتراعى الفراغات بين الكلمات.** – يظهر الفضول ويطرح الأسئلة حول الصور والنص. – **يجيب عن الأسئلة في قصة أو أنشودة قرئت له، أو عن الرسومات الموجودة في كتاب ما.** – ينشئ روابط مع خبرته الخاصة عند الاستماع إلى القصص أو" قراءتها". – **يصف بعض العناصر القصة التي قرئت له كالشخصيات بجمل واضحة ومفهومة.** – يقرأ قصص قراءة جهرية. – يميّز الحرف بين مجموعة من الحروف. – يردّد الأناشيد والقصائد والأغاني وألعاب الكلمات وألعاب التصفيق، متعرف على أصوات وأنماط اللّغة.
الإجراءات	– تهيئة البيئة الصفيّة، والتأكد من أحوال الطلبة، والجلوس على شكل حلقة دائرية. – التمهيد للحرف من خلال جذب انتباه المتعلمين بعرض نشيد الحروف على اللوح التفاعلي والغناء معًا. – عرض قصة الحرف على التطبيق الهدهد، بالبدء بإثارة تفكير الطلبة من خلال الاستماع إلى عنوان القصة "خالد والحروف" وبدء الطلبة بتوقع الحرف المراد تعلمه من خلال الاستماع ومشاهدة العنوان، بطرح سؤال ما الحرف المشترك بين الكلمتين. – يستخدم المتعلمين مهارة التواصل السمعي والبصري من خلال الاستماع ومشاهدة القصة صوريًا وعلى شكل نصوص بتسلسل الاحداث، يبدأ المتعلم بالربط بين الكلمة والصورة، اثارة مهارة التساؤل لدى المتعلم من خلال الأحداث الصورية المعروضة أمامه بطرح الأسئلة لماذا، كيف، متى.... – مناقشة المتعلمين من خلال استخدامهم لمفهوم " المنظور" بتوقع الأحداث من منظورهم الخاص قبل الانتقال إلى الصفحة التالية وهكذا حتى نهاية القصة. – قراءة القصة من قبل المتعلمين قراءة جهرية أمام زملائه. – طلب من المتعلمين إعادة سرد القصة بأسلوبه الخاص وبلغة عربية فصيحة. – عرض صور المفردات المطروحة في القصة مع الكلمات، من خلال عرض الصورة أولا وسؤال المتعلمين ما هذا وبعد الإجابة يتم عرض الكلمة بالتركيز على صوت الحرف في الكلمة. – تجريد حرف (خ) من الكلمات وعرض أشكاله متصل ومنفصل (خـ خ).
التدريبات	– حل تدريب تمييز الحرف بين مجموعة من الحروف بوضع دائرة حوله على تطبيق الهدهد.

الحصة	2
زمن التنفيذ	45 دقيقة
الروابط	https://www.youtube.com/watch?v=5yO433hdR2M
المواد والأدوات	اللّوح التفاعلي، تطبيق الهدهد
النتاجات	- يستنتج أن للكلمات والرموز المطبوعة معنى. - يستخدم الصور لقراءة كلمات جديدة. - يستخدم الصور لتعبير عن فهمه للكلمات، ربط الصور بالكلمات. - يستخدم الكلمات للتعبير عن فهمه للصور " ربط الكلمات بالصور". - يقرأ مفردات مقرونة بالصور. - يقرأ المفردات دون صور. - يميّز الكلمات التي تبدأ بالحروف المتشابه. - يميّز الكلمات التي تنتهي بالحروف المتشابهة. - يشير إلى النص المطبوع حيث ينبغي البدء بالقراءة. - يبدي اهتمامًا بالكتب والمواد المطبوعة.
الاجراءات	- تهيئة البيئة الصفية، والتأكد من أحوال الطلبة، والجلوس على شكل حلقة دائرية. - التمهيد للحرف من خلال جذب انتباه المتعلمين بعرض نشيد الحروف على اللّوح التفاعلي والغناء معًا. - إعادة سرد القصة بذكر الشخصيات والأحداث بإشارة المتعلم إلى بداية النص بإصبعه. - عرض صور ذات الصلة بالقصة من خلال تطبيق الهدهد وذكر أسمائها من قبل المتعلمين، ومن ثم عرض الكلمات (خالد، خروف، خشب، خيمة، خزانة) بشكل فُردي وسماع المتعلمين لكيفية نطق تلك الكلمات، وباستخدام مفهوم الارتباط يربط المتعلم الكلمة مع الصورة من خلال القراءة الصورية للكلمة ومطابقتها مع الصورة المناسبة لها وتكرار العملية مرة أخرى. - استخدام مهارة التفكير من خلال عرض الكلمات مجردة أمام المتعلّمين وقراءتها. - عرض الكلمات التي تبدأ بالحرف (خالد، خروف، خشب، خيمة، خزانة) وكلمات أخرى تنتهي بالحرف (كوخ، بطيخ) حيث يقوم المتعلم بربطها من خلال الاستماع والمشاهدة لتلك الكلمات بتصنيفها.
التدريبات	- تدرب المتعلمين على القراءة الصورية من خلال تدريبات تطبيق الهدهد بتلوين الكلمة المناسبة للصورة والقيام بالعمليّة بشكل عكسي بتلوين الصورة المناسبة للكلمة.
الحصة	3
زمن التنفيذ	45 دقيقة
الروابط	https://www.youtube.com/watch?v=gLk8Hi99kFA
المواد والأدوات	اللوح التفاعلي، تطبيق الهدهد
النتاجات	- يستطيع تهجئة كلمات بسيطة تحتوي على أصوات قصيرة وطويلة. - يبدأ في التمييز بين التمثيلات المرئية كالرموز والأيقونات في تكنولوجيا المعلومات. - **ينطق أصوات الحروف الهجائية، ويربط بين الحرف وصوته.** - **يميّز بين الأصوات الصامتة "الساكنة" والأصوات الصائتة " المقاطع الطويلة والقصيرة".**

	- **يقرأ المفردات قراءة سليمة مضبوطة كما هي.** - **يراعي القراءة بالسرعة المناسبة.** - **يحلل الكلمات إلى أصوات، ويكون كلمات جديدة.** - **يعبّر عن النص بتسلسل ووضوح.** - **يركّب المقاطع ليكون الكلمات ويقرأها، ويذكر عدد المقاطع في الكلمة الواحدة.** - **يعبّر بالرسم بوصف بعض التفاصيل في النص المتعلم.** - **يدرك اتجاهات الكتابة من اليمين إلى اليسار.**
الإجراءات	- تهيئة البيئة الصفية، والتأكد من أحوال الطلبة، والجلوس على شكل حلقة دائرية. - التمهيد للحرف من خلال جذب انتباه المتعلمين بعرض نشيد الحرف مع المدود على اللّوح التفاعلي والغناء معًا. - عرض نص قصة الحرف على المتعلمين وقراءته من قبل المعلمة ومن ثم يعيد المتعلم قراءة النص بوضوح وبشكل متسلسل. - تجريد الكلمات التي تحتوي على المقاطع ذات الأصوات الطويلة والمقاطع القصيرة أمام المتعلمين وقراءتها بشكل جماعي وفُردي، ومن ثم توظيف المقاطع في كلمات من قبل المتعلم، تبدأ المعلمة بكتابة المفردات على السبورة وقراءتها من قبل المتعلم. - تحليل الكلمات الى مقاطع وحروف ومن ثم تركيبها لتكوين الكلمات من جديد. - عرض أسماء المتعلمين على شكل مقاطع وحروف ومن ثم تركيبها مع المتعلمين لجذب انتباه المتعلمين لمفهوم التركيب. - كتابة الكلمات ذات الصلة بقصة الحرف على شكل مقاطع وحروف ومن ثم تركيبها أمام المتعلمين بالمشاركة الشفهية ومن ثم تركيب الكلمات من قبل المتعلمين وعد المقاطع. - تكوين كلمات جديدة وتركيبها مع مراعاة اتجاهات الكتابة من اليمين إلى اليسار ومن ثم قراءتها بشكل جيد وبسرعة مناسبة. - عرض صور تابعة للحرف ووصفها من قبل المتعلّمين ومن ثم قراءة الكلمات الدالّة على الصور والطلب من المتعلم مطابقتها سماعيا مع الصورة. - توزيع أوراق بيضاء على المتعلمين وطلب منهم التعبير عن المفردات في القصة بالرسم.
التدريبات	- التدرب على تركيب الكلمات من خلال تطبيق الهدف. - التدرب على قراءة الكلمات على برنامج الهدف.

	- يقرأ المقاطع الطويلة – والقصيرة. - يكون كلمات متشابهة في الإيقاع " خاب، خالد، خال .....". - يقلد الأصوات والكلمات المسموعة. - يطرح الأسئلة عن الكلمات غير المألوفة أو عن الرسومات التوضيحية في النص الذي استمع إليه في العرض الرقمي. - يدرك اتجاهات الكتابة من اليمين إلى اليسار. - يقرأ اسمه.
الإجراءات	- تهيئة البيئة الصفية، والتأكد من أحوال الطلبة، والجلوس على شكل حلقة دائرية. - التمهيد للحرف من خلال جذب انتباه المتعلمين بعرض نشيد الحرف مع المدود على اللّوح التفاعلي والغناء معًا. - عرض حرف (غ) بأشكاله المتصلة (غـ، ـغ) ومن ثم عرض الحرف مع المدود (غا – غو – غي) وقراءتها بصوت واحد دون تهجئة، ومن ثم عرض كلمات تحتوي على المقاطع الصوتية الطويلة وقراءتها (غالد، بغار، دغول، فغور، نغيل، بغيل) وترديدها بشكل جماعي، اثارة التساؤل لدى المتعلمين من خلال سؤالهم ماذا تعني كلمة بغار على سبيل المثال ومن ثم اتاحة الفرصة لهم لطرح الأسئلة لمعرفة معاني الكلمات الأخرى من خلال تبادل الأسئلة فيما بينهم على شكل مجموعات. - قراءة كلمات تحتوي المقاطع الصوتية القصيرة (غَيْل، غَريف، غُلْه، غُروج، غِراف، ساغِن، صَغْر، ضَغْم). - استخدام مهارة التفكير من قبل المتعلمين وطرح مفردات من حصيلتهم اللّغوية تحتوي على مقاطع صوتية قصيرة وطويلة وكتابتها على السبورة. - عرض أسماء المتعلّمين وقراءة كل متعلّم لاسمه ومن ثم القيام بتحليل اسم كل متعلّم إلى مقاطع وحروف لجذب انتباه المتعلّمين لمفهوم التحليل. - تحليل الكلمات ذات الصلة بقصة الحرف إلى مقاطع وحروف صوتيًا ومن ثم تطبيقها أمام المتعلّمين وبعد ذلك قيام المتعلّمين بتطبيق المهارة على اللّوح التفاعلي من خلال تطبيق الهدهد بحيث يطلب من المتعلّم تطبيق إجراءات الدخول إلى التمرين للتمييز بين الأيقونات والرموز التكنولوجية. - تكوين كلمات جديدة وقراءتها وتحليلها مع مراعاة اتجاهات الكتابة من اليمين الى اليسار.
التدريبات	- تدريب المتعلمين على قراءة المقاطع الصائتة والصامتة، ومن ثم قراءة الكلمات التي تحتوي على المقاطع الصوتية الطويلة والقصيرة على تطبيق الهدهد. - التدرب على تحليل الكلمات من خلال تطبيق الهدهد.
الحصة	4-5
زمن التنفيذ	45 دقيقة
الروابط	https://www.youtube.com/watch?v=gLk8Hi99kFA
المواد والأدوات	اللوح التفاعلي، تطبيق الهدهد
النتاجات	- يشارك في القراءة الجماعية وترديد اللّازمات المتكررة. - يستطيع قراءة ووصف الإشارات والرموز. - يقرأ كلمات صوريًا وجمل بسيطة لديه خبرة سابقة بها من خلال سياق أو نص محدد. - يربط بين الكلمات المسموعة والصور في القصة، النص.

1- لتشغيل التّطبيق، اضغط على اختصار التّطبيق لقرّتين على جهاز الحاسوب.

2- تظهر واجهة المستخدم للتّطبيق بهذه الصّورة، اضغط على صورة الهدهد.

3- أدخل اسم المعرّف وكلمة المرور، ثم اضغط على " دعني أبدأ الآن".

4- تصل إلى هذه الواجهة، ترمز الدوائر الملوّنة إلى الصّفوف المدرسيّة وعند الضّغط عليها يظهر اسم الصّف داخل شارة التّهم في الأسفل، وللدخول إلى المحتوى أضغط على صورة الباب.

5- حدّد الحرف المراد تدريسه، ثم اضغط على حفظ.

6- اضغط على "لقني المرحلة".

7- تظهر الحروف كما في الصّورة ثم اضغط على الحرف المراد تدريسه.

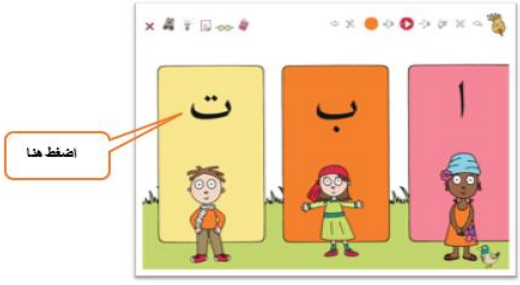

8- القراءة من خلال قصّة الحرف من خلال الصور والنصوص.

9- للانتقال من الصورة إلى النص، اضغط على صورة الكتاب.

10- تنمية مهارة القراءة الكليّة للكلمات

11- تظهر مجموعة من الصّور، عند الضغط على الأسهم تظهر المفردات، يتم قراءتها من قبل المتعلّم ثم مطابقتها مع الصورة المناسبة لها، من خلال نقل تلك المفردات كما هو موضّح.

12- عند الضغط على الأرقام (1-5) تظهر مجموعة أخرى من الصّور والمفردات.

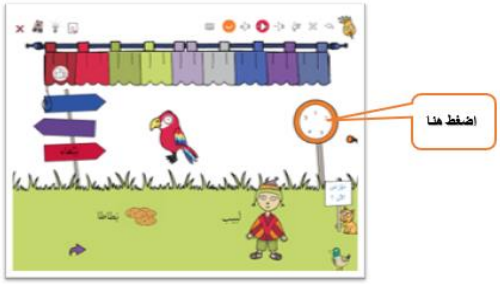

13- تنمية مهارة التحليل والتركيب "قراءة التجزئة".

- اختر المهارة المراد تطبيقها

- تحليل الكلمات، اضغط على المزيد لتغيير الكلمات، ثم اضغط على الأرقام (1-3) للوصول إلى التدريب الثاني.

- تركيب الكلمات، اضغط على المزيد لتغيير الكلمات، ثم اضغط على الأرقام (1-4) للوصول إلى التدريب الثاني.

14- تنمية مهارة القراءة " التجزئة".

15- تظهر الأجراس، حيث يحتوي كل جرس على تمرين مختلف.

- يحدّد المعلّم الكلمات المراد قراءتها في الجرس الأول من خلال الضغط على الاعدادات.

- الجرس الثاني يحتوي على كلمات وصور.

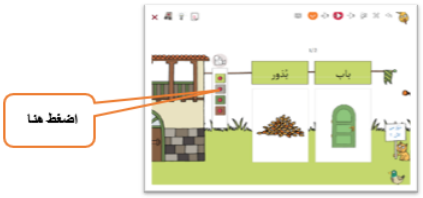

- الجرس الثالث يحتوي على كلمات وجُمل، اضغط على المربع لإظهارها.

- الجرس الرابع قراءة نص القصة المتعلقة بالحرف المتعلم.

ملحق رقم (6)

صُوَر (دَلِيلُ الْطّالِب لاسْتِخْدامِ تَطْبيقِ الْهُدْهُد)

جامِعَة الشّرق الأَوْسَط

قِسْم تِكنُولوجيا التّعْليم

كُلّيّة الآداب والعُلُوم التّرْبَوِيّة

دَليـــــــــل الطّــالِـــب

لاستِخْدام تَطبيق الهُدْهُدْ في تَنمِيَة مَهارات القِراءَة في اللُّغَة العَرَبِيّة في رياض الأَطْفال

فاعِلِيّة تَطبيق الْهُدْهُدْ في تَنْمِيَة مَهارات قِراءَة اللُّغَة الْعَرَبِيّة كلُغَة ثانِيَة لَدى طَلَبَة رياض الأَطْفال في نُظام الْبَكالوريا الدُّوَلِيّة

The effectiveness of using Al Hodhud application to teach reading skills in Arabic as a second language in the International Baccalaureate system for kindergarten students.

إعْـداد

سماء هارون

إشْــراف

د. محمد حبيب الشّنْكَري

الهُدْهُدْ للمُحْتَوى الإبْداعِيّ لِلأَطْفال

المُقدِّمَة

نُبْذَة عَن تَطْبيق الهُدْهُدْ في تَنْمِيَة مَهارَة القِراءَة

يُقدِّم تَطبيق الهُدْهُدْ المَنزلي مَجمُوعَة من الأَدوات التي تُساعِد المُتَعلِّم على مَبدأ التعلُّم الذَّاتي ضِمنَ بيئَة آمِنَة للتَّعلُّم، حَيثُ يَقوم المُتَعلِّم بالتَّدرُّب على مَهارات القِراءَة من خِلال تَطبيق الهُدْهُدْ المَنزلي الخاص به، وَالذي يَتَكوَّن من عِدَّة مَراحِل تَعليميَّة لِكُل حَرف مُتَعلَّم، وَكُل مَرْحَلَة من تِلكَ المَراحِل تُدْمِّي مَهارَة مُخْتَلِفَة من مَهارات تَعلُّم اللُّغَة العَرَبيَّة الأَربَعَة " الاستِماع وَالمُحادَثَة وَالقِراءَة وَالكِتابَة" كما يَتَمتَّع بِأسلوب مُمَيَّز في تَعلُّم وَتَقييم المُتَعلِّمين من خِلال مُتْعَة التعلُّم وَتَطبيق التعلُّم على شَكل أَلعاب تَعليميَّة، وَعَدَم السَّماح للانتِقال إلى المَرحَلَة التالِيَة دونَ إنْجاز المَرحَلَة السَّابِقَة بِشَكل صَحيح، وَهو بِذلِك يُوفِّر مِساحَة جَيِّدَة للمُتَعلِّم بالتَّكرار اللَّا مَحدود لإتْقان مَهارات القِراءَة، في أيِّ وَقت (بيروخ،2016).

1- طرق الدخول إلى حساب الطالب من خلال.

- تحميل التطبيق على جهاز الحاسوب " الهدهد في منزلي من خلال الرابط نفسه.
- https://alhodhudkids.com/Alhodhudkids/

2- ادخل اسم المعرف، وكلمة المرور ثم اضغط على كلمة دخول.

3- اختار الحرف المراد إنجازه من خلال الضغط على " لاختيار حرف آخر"

4- اضغط على الحرف الذي تريد.

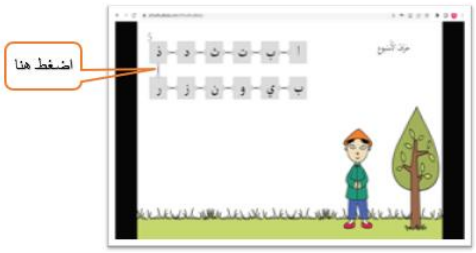

5- تظهر أمامك على الشاشة المراحل التسع الواجب إنجازها على التوالي حيث لا يمكنك البدء إلّا من المرحلة الأولى وعند إنجازها ينقلك البرنامج تلقائيا إلى المرحلة التالية، اضغط على "ابدأ".

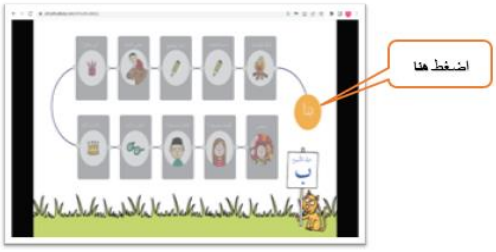

6- للعودة إلى الصفحة الرئيسية اضغط على كلمة "الرئيسة".

7- للاسترشاد ماذا تفعل اضغط على كلمة "الدليل المرئي".

8- لمعرفة الغاية من التدريب اضغط على كلمة "أرشدني هنا".

9- المراحل ذات الصلة بمهارة القراءة

-أين شكلي

- أحلّل وأركّب

- أقرأ الكلمات

1

الملحق رقم (7)

صُوَر لِتَطْبِيقِ الْدِراسَة